

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2545 - الأحد 9 من صفر 1447هـ - 3 من أغسطس (آب) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

«روبل الضبعة»..
انطلاقة جديدة للعلاقات المصرية الروسية

قَدَرُ الكِبار

دور مصر تجاه غزة مخلص وأمين ولن يتغير

لا نقبل الابتزاز ولن نسمح بتزييف الحقائق

مجلس الشيوخ
THE SENATE
جمهورية مصر العربية
ARAB REPUBLIC OF EGYPT
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

مصر تنتخب

الشعب يختار «الشيوخ» في استحقاق ديمقراطي جديد

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

وسط الأوضاع المتأزمة فى غزة والشائعات المغرضة التى تحاول التقليل من الجهود المصرية، جاء خطاب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الأخير ليؤكد من جديد على الثوابت المصرية الراسخة تجاه القضية الفلسطينية.

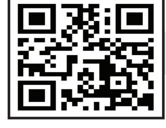
لقد كان هذا الخطاب بمثابة تجديد لموقف مصر الثابت فى دعم الشعب الفلسطينى، وإبراز حرصها العميق على إنهاء معاناته الإنسانية.

لم يكن هذا الخطاب مجرد موقف سياسي عابر، بل كان تعبيرًا عن إدراك وطنى عميق لحجم الكارثة التى يعيشها الفلسطينيون.

لقد سلّط الضوء على ضرورة التحرك السياسى والدبلوماسى العاجل لوقف العدوان ورفع المعاناة عن سكان غزة الذين يعيشون ظروفًا إنسانية صعبة للغاية.

نعم ستواصل مصر أداء دورها التاريخى والمحورى، مؤكدة التزامها بوقف العدوان وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية التى تعد شريان الحياة الوحيد لهم.

كما حملت كلمة الرئيس السيسي رسالة مباشرة وقوية إلى المجتمع الدولى، دعاه فيها إلى تحمل مسئولياته القانونية والإنسانية تجاه ما يحدث فى غزة، وإلى تحرك عاجل وفعّال لإنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل شامل للقضية الفلسطينية، استنادًا إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولى.



أكتوبر

داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com



قَدَرُ الكِبار

في زمن تتداخل فيه الحقيقة بالدعاية، وتختلط فيه النوايا بين الدعم الصادق والاستغلال السياسي، تصبح القراءة الدقيقة للمواقف ضرورة لا ترفًا. هذا ما ينطبق تمامًا على الهجوم المنهجي والمتكرر على مصر خلال الفترة الأخيرة، على خلفية ما تقوم به تجاه الحرب على غزة، ودورها التاريخي والميداني فى نُصرة القضية الفلسطينية.

لكن المفارقة أن الهجوم جاء فى وقت كانت فيه مصر تتحرك على الأرض – دبلوماسيًا وإنسانيًا – بشهادة خصومها قبل أصدقائها. وهنا، لا بد من تفكيك هذا التناقض: لماذا تُهاجم الدولة الوحيدة التي فتحت معبرها، وقدّمت المساعدات، وقادت التهدئة؟ وهل بات الصمت عن الإساءة فضيلة الكبار التي لا يفهمها صغار السياسة؟



فى عالم السياسة، قد يكون الرد على الإهانة حقًا، لكن فـى حالة الدول الكبـرى، يصبح تجاهل الإسـاءات أحياناً أعظـم من الـرد.. مصر اختـارت هذا المسـار، ليس لأنها ضعيفة، بل لأنها تدرك أن تاريخها لا يحتاج إلى تبرير.

قديما قالوا "تكثر عليك السـهام عندما تصيب الهدف" فمصر نجحت فى الفكاك من مخطط الفوضى، كما نجحت فـى التصدي لأكبـر عملية تصفيـة للقضية الفلسـطينية (مخطط التهجير) وكشفت التفاصيل أمام العالم.

كمـا نجحت مصر فى إنقاذ المنطقة من مخطط إعادة التقسـيم، بـل إن الاضطرابات التي تضـرب العديد من دول المنطقـة لم تفلح حتى الآن للوصول للانهيار بسـبب تحركات الدولة المصرية ودعمها المتواصل للدولة الوطنية والحفاظ عليها.

(١)

فى الوقت الذي تتشـابك فيـه خيوط الأزمات الإقليمية والدولية، وتتعالى فيه أصوات المتربصين والمشككين، تبقى مصـر رقمًا ثابتًا فى معادلة الشـرق الأوسـط، تحمل على عاتقهـا مسـئولية تاريخيـة وأخلاقية تجـاه قضايا الأمة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، دون أن تلتفت كثيراً إلى سـهام التشكيك، أو إلى حملات الإسـاءة التي باتت تتكرر مع كل منعطف حرج.

فمارسـت مصر الضغط الدبلوماسـي والسياسـي فى كافـة المحافـل الدولية لوقـف العدوان والسـماح بدخول

تاريـخ دعم مصـر للقضية الفلسـطينية لا يحتـاج إلـى تبرير فقـد قدمت أكثر من 100 ألـف شـهيد فـى الحـروب العربية-الإسرائيلية

المسـاعدات إلى القطاع وكشـفت تفاصيل حـرب الإبادة الجماعيـة أمام العالم والقوى الدوليـة لتضع العالم أمام مسـئوليته، وما أن شـهد الأمر انفراجة رغم المعوقات من جانب العدو الإسـرائيلي كانت قوافل المسـاعدات تنطلق برا وجوا من جانب الدولة المصرية، فى إطار مسـئوليتها التـي لـم تتخل عنها يومـا تجاه الدولة الفلسـطينية رغم حملات التشكيك.

تذكرت ما قاله الرئيس السـادات للأستاذ أنيس منصور فـى لقـاء بمنزل الرئيس السـادات، عندمـا واجهت مصر هجمـة شرسـة من الأشـقاء خـلال التحرك نحـو عملية السـلام، وخـلال جلسـة للجنـة فلسـطين بإحـدى الدول العربية، وُجهت لمصر سـهام مسمومة من البعض، وكان رد الرئيس السـادات: "إذا كانوا يتحدثون عن فلسطين، فلدينا الاسـتعداد الكامل لنجلس معا، ويتحدث كل منا عما قدمه لفلسطين وما قدمته مصر للقضية الفلسطينية".

خـلال الأشـهر الماضيـة، تعرضـت مصـر لموجـة مـن الانتقـادات، بعضهـا صريح وعدائي، وبعضهـا الآخر جاء متدثرًا بثوب "النصيحة" أو "الغيرة على فلسطين". تصدرت هذه الحملة منصات التواصل الاجتماعي، وشـاركت فيها حسـابات مشـبوهة وجماعـات منظمة، تنوعـت أهدافها بين التشـويه السياسـي ومحاولة زعزعة الثقة بين الدولة وشعبها، وبين بث الفتنة بين مصر وأشقائها الفلسطينيين.

البعـض حـاول تصويـر مصـر وكأنهـا تعرقـل الحل، أو تتواطـأ مـع الاحتـلال، أو تتعامـل ببـرود مع المأسـاة الفلسطينية.

تلك السـرديات التي لا تصمـد أمام حقائق الميدان، ولا تليـق بتاريـخ طويل من التضحيات، دفعتـه مصر من دماء أبنائها واقتصادها واستقرارها، فى سبيل نصرة فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

فالصمـت ليس ضعفًا.. بل حكمة الكبار؛ حين اشـتدت الحملـة علـى مصـر، لـم نجـد ردًا عنيفًا أو تصريحات متشنجة من القيادة السياسية.. لم تنزل مصر إلى مستوى التراشق الإعلامي أو الردح الرقمي.

لم تُذكّر أحدًا بما قدمته، ولم ترفع فواتير الدعم فى وجوه من تطاولوا.. هذه ليست سلبية، بل سلوك الدول الراسخة.

فمصـر، الدولـة المركزية فى محيطها، ليسـت مطالبة بتبريـر تحركاتها لكل مـن يصرخ على منصة، أو يزايد من وراء شاشة.

مصر تتحرك وفق منطق الدولة، لا منطق "الهاشتاج". وربما هنا يكمـن الفارق بين من "يصنع الأحداث"، ومن "يعلـق عليها". فالقاهرة ليسـت دولة هامشـية تبحث عن

تحمل الإساءة.. شجاعة لا يعرفها الصغار ففي عالم السياسة قليلون هم من يفهمون قيمة الصبر وأكثر من ذلك قليلون من يتحملون النقد الظالم بصمت

دور، بل هي طرف فاعل، تُطلب منه الوساطة ويُعوّل عليه في التهدئة، وهو ما ظهر جليًا في كل الملفات من غزة إلى السودان وليبيا.

وكان الرد الفعلي من جانب مصر.. نحن من نكتب التاريخ؛ فحين تعالت أصوات البعض متهمةً مصر بالخذلان، كانت المستشفيات المصرية تستقبل جرحى غزة.

وحين اتهموها بالصمت، كانت القاهرة تسعى خلف الكواليس لضمان وقف إطلاق النار، وتأمين المساعدات، وتوفير ضمانات لعدم إعادة احتلال القطاع.

هذا هو الفارق بين من يتحدث بلغة الانفعال، ومن يعمل بلغة الدول. مصر، ببساطة، لا تُعلّق على الأحداث... بل تصنعها؛ بل إن القيادة المصرية كانت أذكى من أن تنجر إلى خطاب العداء اللفظي، وفضلت أن تُذكّر كل من هاجمها بأمر بسيط: من الذي ظلّ، منذ عقود، يدافع عن القضية الفلسطينية في كل محفل دولي؟ من الذي احتضن الفلسطينيين سياسيًا، وساندهم دبلوماسيًا، وأمّن حدودهم إنسانيًا؟ ومن الذي، رغم الضغوطات، رفض المشاركة في حصار غزة؟

المفارقة المؤلمة، أن جزءاً من الهجوم على مصر جاء من شخصيات أو كيانات لم تقدم لفلسطين إلا الكلام. من قنوات تبث من خارج العالم العربي، وتمارس التهييج من مناطق آمنة، بينما تتحمّل القاهرة تبعات جيوسياسية وأمنية واقتصادية حقيقية، على حدودها ومع شركائها الدوليين.

وبينما كانت بعض القوى تروج لانفعالاتها على الهواء، كانت مصر تسابق الزمن لترتيب لقاءات بين الفرقاء الفلسطينيين في القاهرة، رغم ما بينهم من انقسامات وتعقيدات.

إن تحمل الإساءة.. شجاعة لا يعرفها الصغار؛ ففي عالم السياسة، قليلون هم من يفهمون قيمة الصبر. وأكثر من ذلك، قليلون من يتحملون النقد الظالم بصمت، وهم يعلمون أن موازين الأمور ستتقلب لاحقًا، وأن الشعوب تعرف من يخدمها، ومن يتاجر بها.

لقد اختارت مصر أن تتحمل الإساءة.. لأنها تدرك الفرق بين من "يخدم القضية"، ومن "يخدم صورته". وهي تعلم أن ما تبنيه اليوم من جسور مع الفلسطينيين، أقوى بكثير من كل حملات التشويه العابرة.

ولأن الكبار لا يتورطون في المعارك الصغيرة، لم ترد مصر على الإساءة بإساءة، بل قابلت الحملات بسيل من المبادرات والتحركات والدعم. وهذا هو الرد الأذكى: لا تشرح... بل افعل.

(٢)

فمنذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، لم تتأخر مصر عن لعب أدوارها المتعددة: الداعم الإنساني، الوسيط السياسي، والحائط الحامي للمنطقة من الانفجار الكبير.

فبالنسبة للجهود الإنسانية والإغاثية قامت بفتح معبر رفح بشكل دائم، في وقت منعت فيه إسرائيل دخول الإغاثة من معبر كرم أبو سالم.

وقدمت مصر ٨٠٪ من حجم المساعدات المقدمة للقطاع لإيمانها الكامل بمركزية قضيتها وهي الحفاظ على الدولة



الفلسطينية وعدم السماح بتصفية القضية.

كما استقبلت مصر أكثر من ٦,٠٠٠ مصاب فلسطيني وأسرهم للعلاج في المستشفيات المصرية، بحسب إحصاءات الهلال الأحمر.

كما قامت بإنشاء مستشفى ميداني متكامل في مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء، لتقديم خدمات علاجية عاجلة للجرحى.

وأرسلت القوافل الإغاثية، محملة بالأدوية، ومواد الإعاشة، والأجهزة الطبية.

وعندما تعثرت عملية إدخال المساعدات عبر المنافذ البرية (رفح وكرم أبوسالم) قادت بالتعاون مع الأردن والإمارات عمليات إسقاط جوي للمساعدات للتخفيف من حدة الأزمة التي صنعتها قوات الاحتلال في قطاع غزة.

أما على صعيد الجهود الدبلوماسية والسياسية فقد استضافت القاهرة جولات المفاوضات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل، بوجود وسطاء من الولايات المتحدة وقطر والأمم المتحدة كان أحدثها قبل أسبوعين مع وفود قطرية وإسرائيلية لمناقشة إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة وخروج المرضى وعوده العالقين في القطاع.

كما أطلقت العديد من المبادرات لوقف إطلاق النار، قوبلت في البداية بالتعنت الإسرائيلي، ثم أصبحت لاحقًا أساسًا لأي تفاوض.

كما حرصت على التنسيق المستمر مع الأشقاء في الأردن، قطر، السعودية، والسلطة الفلسطينية لتوحيد الجهود السياسية عربيا.

كما عمد الرئيس عبد الفتاح السيسي على توجيه رسائل واضحة في مؤتمرات دولية بأن "الحل ليس في إدارة الحرب، بل في إنهائها، عبر حل عادل وشامل".

(٣)

وقد حرصت مصر في كافة تحركاتها الدولية على الرفض القاطع لمخططات التهجير.

فكانت الدولة الوحيدة التي أعلنت رسميًا، وبصوت عالٍ، رفضها تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وحذر الرئيس السيسي في أكثر من مناسبة من أن هذا الطرح "سينهي القضية الفلسطينية، ويحوّل سيناء إلى ساحة صراع دائم".

مواقف القاهرة أجبرت الولايات المتحدة وإسرائيل على التراجع المرحلي عن خطط التهجير، وفرضت فكرة "العودة إلى ما قبل ٧ أكتوبر" كمرجعية تفاوض.

مواقف القاهرة أجبرت الولايات المتحدة وإسرائيل على التراجع المرحلي عن خطط التهجير وفرضت فكرة "العودة إلى ما قبل 7 أكتوبر" كمرجعية تفاوض

وكشفت الأحداث الأخيرة والتحريض ضد السفارات المصرية من يقف وراء تلك المحاولات الخبيثة، فما بين قوى الشر والجماعة الإرهابية ودولة الاحتلال الإسرائيلي قاسم مشترك، وهو التعاون من أجل محاولة النيل من الدولة المصرية، الأمر الذي دائما ما يبوء بالفشل لقوة الدولة المصرية بشعبها وقيادتها ومؤسساتها في مواجهة تلك التحركات الخبيثة.

لقد حاول القيادي في حركة "حماس"، خليل الحية، أن يقدم صورة مغلوطة فكان الرد على أرض الواقع أبلغ رد، لعل "الحية" يتوارى خلف كلماته الزائفة.

إن تاريخ دعم مصر للقضية الفلسطينية لا يحتاج إلى تبرير، فقد قدمت أكثر من ١٠٠ ألف شهيد في الحروب العربية-الإسرائيلية.

كما احتضنت منظمة التحرير، وقدّمت الدعم الكامل، واستقبلت قادة المقاومة مرات عدة، ودعمت غزة خلال الحصار في ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٤ و٢٠٢١، رغم ظروفها الاقتصادية القاسية.

فكان الفعل أبلغ من القول، فبينما تشغل بعض الدول ببيانات الشجب، كانت مصر تنقل مئات الأطنان من الإغاثة يوميًا. وبينما تظهر حملات إلكترونية تطالب بـ"التحرك"، كانت القاهرة تُمسك بخيوط وقف إطلاق النار فعليًا.

إن وعي القيادة المصرية بأبعاد المعركة جعلها تفهم أن العدوان على غزة ليس مجرد أزمة إنسانية، بل محاولة لإعادة رسم الخريطة الجيوسياسية.

إن المشهد الحقيقي من داخل غزة يكشف من أنقذ الناس، وشهادات الفلسطينيين أنفسهم تكشف الصورة.

فالناطقة باسم وزارة الصحة في غزة ثمنت، في أكثر من مؤتمر صحفي، الجهود المصرية لإنقاذ المصابين، ومسئولون في "الهلال الأحمر الفلسطيني" قالوا إن "الهلال الأحمر المصري كانت الأكثر تجاوبًا وسرعة في التنسيق"، حتى إن مسئولين في "حماس" أقرّوا بأن مصر لعبت الدور الأساسي في إدخال الوقود والمساعدات.

إن ما تتعرض له مصر من هجوم، هو جزء من منطق مقلوب في الوعي العربي والإعلامي حيث تُهاجم الدولة التي فتحت المعابر، وساعدت المرضى، وقادت الوساطات.. بينما تتم الإشادة بدول تكتفي بالتصريحات أو التحريض، دون أن تقدم غطاءً سياسيًا أو دعمًا حقيقيًا.

ربما لأن الصوت العالي يستهوي الجماهير أكثر من اليد التي تداوي، وربما لأن مصر رفضت أن تتورط في شعارات جوفاء، فبدت للبعض "باردة"، رغم أن دفء أفعالها لا يخطئه ميدان.

إن من لا يعرف قدر مصر.. فليصمت على الأقل.. مصر ليست بحاجة لمن يُصفّق لها، ولا تُجادل من يهاجمها ولا تُلقي سمعًا لمن احترف التزييف.

لكنها تعرف تمامًا أن التاريخ لا يكتبه المغردون، بل من يتحملون مسئولية الدم والسلام، والمعركة والمصالحة.

وإذا كانت القاهرة اليوم تتحمل الإساءة بصبر نبيل، وتواصل دعمها دون منّة، فلأنها تدرك أن القضية الفلسطينية أكبر من المزايدات، وأكبر من الشتائم، وأكبر من الذين يتاجرون بها من أجل لايكات أو نفوذ عابر.

مصر لا تبتز، ولا تُبتز. ومتى تكلم الكبار، يتوارى الصغار.

م/ كامل الوزير

إطلاق برنامج مجانى لتدريب سائقي الأتوبيسات والنقل الثقيل

أعلن المهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، إطلاق برنامج تدريبى مجانى لتدريب وتأهيل سائقى الأتوبيسات والنقل الثقيل.

يأتي ذلك فى إطار تنفيذ الخطوات الجادة والهادفة من وزارة النقل لتأهيل السائقين لقيادة آمنة وزيادة معدلات السلامة والأمان بقطاع النقل البري.

وصرح الوزير بأن إطلاق هذا البرنامج التدريبي المجاني يهدف إلى تمكين وتدريب سائقي الأتوبيسات والنقل الثقيل على مهارات القيادة الآمنة والمسؤولة وتعزيز السلامة على الطرق وتقليل معدلات الحوادث ورفع كفاءة التشغيل فى قطاع النقل البري بالإضافة إلى إتاحة فرص للعمل داخل وخارج مصر، ودعم جهود الدولة فى تطوير قطاع النقل.

وكلف المهندس كامل الوزير الدكتور عمرو مصطفى، العضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة للنقل البحري والبرى، ببدء تنفيذ البرنامج التدريبي من يوم السبت ١٦ أغسطس، حيث سيتم بدء البرنامج بمركز تدريب السائقين التابع للشركة القابضة للنقل البحري والبرى التابعة لوزارة النقل.

البترول: خطة استباقية لتأمين إمدادات الغاز الطبيعي

كتب: صلاح النصيري

أكد المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، الانتهاء بنجاح من تنفيذ خطة استباقية لتأمين منظومة إمداد السوق المحلية بالغاز الطبيعي، عبر تنويع مصادر التوريد والاعتماد على بدائل متعددة، بالتوازي مع زيادة الإنتاج المحلي واستقبال الغاز عبر خطوط الأنابيب.

جاء ذلك خلال لقائه مع مريم المهيري، رئيس مكتب الشئون الدولية، لاستعراض محاور عمل الوزارة من أجل تحفيز الاستثمار، والعمل على إزالة التحديات والمعوقات التي تواجه المستثمر باعتبارها من أولويات اهتمام القيادة السياسية والحكومة.


م/ كريم بدوي

ولفت الوزير إلى تطوير بنية تحتية متقدمة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من خلال سفن التغييز، وأكد أن هذه الإجراءات أسهمت فى تحقيق مرونة واستدامة منظومة الإمداد، وتمكين القطاع من مواجهة أية تحديات أو متغيرات طارئة.

واستعرض الوزير خلال اللقاء ما تحقق من تقدم كبير فى تهيئة مناخ الاستثمار فى قطاع التعدين من تحويل هيئة الثروة المعدنية إلى هيئة اقتصادية، إلى جانب تحديث نظم استغلال الذهب والمعادن لتصبح أكثر تنافسية وجاذبة للمستثمرين، وتطوير وتوحيد نظام التراخيص لتشجيع الاستثمار وتسهيل الإجراءات.

رسميا .. بدء سريان قانون العمل الجديد 1 سبتمبر 2025

كتب: ياسر حسنى

أكد محمد جبران، وزير العمل، أن القانون الجديد سيبدأ سريانه رسميًا اعتبارًا من ١ سبتمبر ٢٠٢٥، مؤكدًا أن العقد الجديد الذي ينص عليه القانون يمثل نقلة نوعية فى تنظيم سوق العمل المصري، ويهدف إلى تعزيز مرونة التوظيف، وتحقيق بيئة عمل أكثر احترافية واستدامة.

وأوضح جبران فى تصريحات له أن القانون الجديد هو ثمرة رؤية مشتركة وتوافق وطني بين وزارة العمل، واتحاد الصناعات، واتحاد العمال، بالتنسيق مع المجتمع المهني، بهدف تحقيق بيئة عمل عادلة ومتوازنة، تدعم الإنتاج وتحفظ حقوق العاملين.

وأشار إلى أن القانون الجديد ألغى الرسوم السابقة الخاصة بصندوق التدريب والتأهيل، كجزء من التيسيرات لأصحاب الأعمال، كما راعى فى صياغته أحكام الاتفاقيات الدولية الخاصة بالعمل، لا سيما ما يتعلق بعمل الأطفال، وحماية حقوق المرأة العاملة، مع التأكيد على استمرار جميع المزايا المقررة للمرأة، بما فى ذلك الإجازات والحقوق الاجتماعية والصحية.

ولفت إلى أن القانون للمرة الأولى ينص بوضوح على أنماط العمل الحديثة، مثل العمل الجزئي، والعمل المرن، والعمل عن بُعد، فى استجابة للتغيرات المتسارعة فى سوق العمل المحلي والعالمي.


محمد جبران

5

مليارات جنيه تسددها وزارة المالية لحوالي ٢٠٠٠ شركة مصدرة، ستصرف ٧ أغسطس المقبل، قيمة الدفعة الأولى من نسبة الـ٥٠٪ المحددة نقدًا بالآلية الجديدة لسداد المستحقات المتأخرة للمصدرين لدى صندوق تنمية الصادرات.

6

ملايين و٢٤٠ ألف طن إجمالى حجم الصادرات الزراعية المصرية حتى منتصف الشهر الجاري، بزيادة قدرها ٥٧٥ ألف طن عن نفس الفترة من العام الماضي.

8

فروع جديدة من مدارس WE للتكنولوجيا التطبيقية افتتحتها الشركة المصرية للاتصالات، للعام الدراسي الجديد بعدد من المحافظات إجمالي عدد المدارس إلى ٢٧ مدرسة.

11.425

مليار جنيه إجمالي الإيرادات الفعلية لهيئة قناة السويس خلال العام المالي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، حيث أسهمت الجهود الترويجية فى تحقيق تعاقدات فعلية فى المشروعات الصناعية والخدمية واللوجستية بقيمة ٧,٠٩ مليار دولار لـ ٢٨٦ مشروعًا.

مصر تنجح في فتح ٨ أسواق جديدة أمام منتجاتها الزراعية

أعلن علاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي الزراعية، نجاح مصر فى فتح ٨ أسواق تصديرية جديدة لمحاصيل: العنب والرمان والمانجو والبطاطس وتقاوي البطاطس، والتي نجح الحجر الزراعي فى النفاذ بها إلى عدد من الأسواق العالمية الجديدة مثل جنوب إفريقيا وكوستاريكا وأوزبكستان والهند والفلبين.

وأكد فاروق أن منظومة الصادرات الزراعية المصرية والطفرات التي تحققها تأتي نتيجة للعديد من جهود التعاون المشترك، وعلى رأسها المزارع

علاء فاروق

والمنتج والمصدر، وحرصهم على إنتاج محصول ذي جودة عالية، واتباع الممارسات الزراعية الجيدة، فضلا عن المتابعة المستمرة من المهندسين والباحثين الزراعيين.

وألمح إلى جهود رجال الحجر الزراعي المصري، والمعامل المركزية المرجعية بالوزارة، والعلاقات الزراعية الخارجية، لفتح أسواق جديدة للحاصلات الزراعية المصرية فى الخارج، فضلًا عن المتابعة المستمرة والدائمة للشحنات والمحاصيل بداية من المزرعة وحتى وصولها إلى السوق الخارج

تدشين أول مكتب تمثيلي لـ «ميدان – دبي» فى السوق المصري



كتب: محمد العوضي

شهدت غرفة الجيزة، مؤخرًا، مراسم تدشين أول مكتب تمثيلي رسمي للمنطقة الحرة «ميدان – دبي» بجمهورية مصر العربية، وذلك بالتعاون مع شركة بيبرليس Paperless لحلول الأعمال، الشريك البلاتيني المعتمد لسلطة «ميدان» التابعة لحكومة دبي.

وقد جاء هذا التدشين كترجمة عملية لتوسيع نطاق الخدمات الاستثمارية للمنطقة الحرة «ميدان – دبي» داخل السوق المصري، بما يتيح للمستثمرين ورواد الأعمال المصريين إمكانية تأسيس أعمالهم وتسجيل شركاتهم فى دبي من داخل مصر، عبر منظومة رقمية متكاملة توفرها شركة بيبرليس Paperless، وفقًا لأعلى معايير الكفاءة والشفافية الدولية .

ومن جانبهم ، أوضح ممثلو «ميدان – دبي» وشركة Paperless أن هذا المكتب التمثيلي ليس مجرد نافذة خدمية، بل منصة استراتيجية لتمكين المستثمر المصري من الانخراط الفعّال فى بيئة استثمارية ذات معايير عالمية، مؤكدين التزامهم الكامل بتقديم الدعم الفني والقانوني الكامل لكل من يرغب فى تأسيس نشاطه داخل دبي انطلاقًا من القاهرة.

وتؤكد غرفة الجيزة التجارية التزامها الدائم بالانفتاح على التجارب الدولية الناجحة، والعمل على توفير بيئة أعمال محفزة وعصرية تدعم تطلعات المستثمرين المصريين، وتعزز من مكانة الجيزة كمركز إقليمي للربط بين الأسواق المحلية والدولية.

حكاية مسنة أسوانية أبهرت المصريين.. ماذا فعلت ؟

شهدت محافظة أسوان حكاية جديدة عنوانها «الإرادة لا تعرف سنًا»، بطلتها سيدة أسوانية تُدعى فاطمة علي محمد، تبلغ من العمر ٧٦ عامًا، لكنها تحمل قلبًا بعمر الطفولة المتعطشة للعلم، وروحًا لا تعرف الاستسلام.

فاطمة التى ظلت تحلم لسنوات طويلة بأن تمسك القلم وتكتب اسمها بنفسها، تحولت اليوم إلى قصة تُروى على ألسنة الكبار والصغار. بعد أن نجحت فى اجتياز امتحان محو الأمية، أصبحت فاطمة «قاهرة الأمية»، وهي اللقب الذي أطلقه عليها كل من عرف رحلتها وكفاحها.

وفى لمسة وفاء وامتنان، لم تمر قصة فاطمة مرور الكرام. فقد حرص إسماعيل كمال، محافظ أسوان، على تكريمها تكريم الأبطال، بمنحها شهادة تقدير ودرع المحافظة ومكافأة مالية، فى مشهد امتزجت فيه دموع الفرحة بزغاريد الفخر.

وخلال مراسم التكريم، أشاد المحافظ بإصرار فاطمة وعزيمتها التي لم تلن رغم عمرها المتقدم، مؤكدًا أن قصتها تمثل رسالة ملهمة لكل شاب وشابة، بأن الأحلام لا تسقط بالتقادم، وأن الإرادة قادرة على تحطيم قيود الجهل واليأس.

أما فاطمة، التي وقفت وسط الحضور بفخر وابتسامة لا تفارق وجهها، فقد عبّرت عن سعادتها الغامرة بهذا التقدير، مشيرة إلى أن هذا اليوم هو أعظم إنجاز فى حياتها. لم تنسَ أن توجّه الشكر لمبادرة «لا أمية مع تكافل»، التي تنفذها وزارة التضامن الاجتماعي برعاية الوزيرة مايا مرسي، وللجهود الكبيرة من فرع الهيئة العامة لتعليم الكبار فى أسوان، التي ساعدتها على تحقيق حلمها.

د. إسماعيل كمال

«حصل أكتر .. تكسب أكتر».. قرار جديد لتشجيع الموظفين فى أسوان

فى خطوة عملية لتعظيم الموارد الذاتية وتحقيق طفرة فى الإيرادات، أعلن إسماعيل كمال، محافظ أسوان، عن صرف مكافأة تشجيعية بنسبة ١٠٪ للعاملين بالوحدات المحلية، بشرط تحقيق معدلات تحصيل مرتفعة وزيادة فى حجم الإيرادات.

القرار يأتي ضمن نهج جديد تتبناه محافظة أسوان يرتكز على الإدارة الذكية للموارد، وربط الحوافز بالإنتاجية. المحافظ أوضح أن المكافآت ستكون مرتبطة بنسبة التحصيل الفعلية، وأن لجانًا مختصة ستقوم بالمرور والمتابعة للتأكد من الالتزام وتحقيق النتائج المطلوبة.

ولم يتوقف الأمر عند الحوافز فقط، بل شدد إسماعيل كمال على ضرورة تنشيط عمل إدارة الاستثمار لجذب مشروعات جديدة تعود بالنفع على المحافظة، سواء من حيث الإيرادات أو من حيث توفير الخدمات.

كما أصدر توجيهاته بمراجعة كافة العقود الخاصة بالمحال والوحدات السكنية والأنشطة التجارية، لضمان تحقيق أفضل عائد ممكن للدولة، بما يدعم الموازنة الاستثمارية ويوفر موارد إضافية لتنفيذ المشروعات الخدمية.

وتشمل هذه المشروعات أعمال التطوير والتجميل والإنارة والتشجير، إلى جانب تحسين البيئة وجودة الحياة، ما ينعكس بشكل مباشر على المواطن الأسواني.

بهذا القرار، يفتح محافظ أسوان صفحة جديدة فى إدارة المحليات، عنوانها: من يعمل أكثر.. يُكافأ أكثر، ومن يُحصّل أكثر.. يُنفق على حياة أفضل.

سلوى محمد علي عن شخصية عبلة في «فات الميعاد»: الشارع المصري مليان منها

كتبت: شيماء مكاوي

أعربت الفنانة سلوى محمد علي عن سعادتها بتجسيد شخصية «عبلة» فى مسلسل «فات الميعاد»، مشيرة إلى أن الدور حمل أبعادًا إنسانية ونفسية عميقة استدعت منها جهدًا خاصًا فى الأداء، وقالت: قابلت عبلة فى حياتي المرأة الشعبية البسيطة فهي تمثل نموذجًا حقيقيًا للمرأة التي تبدو متماسكة فى ظاهرها، بينما تعاني من آلام داخلية صامتة.. وما شدني إليها هو هذا التناقض بين ما يظهر وما يُخفى، وهو ما منح الشخصية ثراءً دراميًا دفعني لتقديمها بأقصى درجات الصدق الفني»، وتابعت: «لم أسع إلى تبرير أفعالها، بل حاولت أن أبرز دوافعها خلف ما تفعله، فهي ليست شريرة كما يعتقد البعض بل تلك هي شخصيتها الطبيعية وحاولت أن أظهر الصراع النفسي الذي تمر به. وهي شخصية قد نلتقي بها فى حياتنا اليومية، وربما نكون نحن أنفسنا على مقربة منها دون أن ندرك». كما أشادت بكواليس العمل، قائلة: «كان هناك حرص كبير من فريق المسلسل على إخراج كل مشهد بأعلى مستوى من الدقة والانضباط، وقد شعرت بقدر عالي من التناغم مع الزملاء، مما انعكس إيجابًا على الأداء الجماعي.

واختتمت: «أعتقد أن الدراما العربية بحاجة دائمة إلى شخصيات إنسانية صادقة مثل عبلة، تلامس الواقع وتمنح المشاهد فرصة للتأمل فى نفسه وفى من حوله». مسلسل «فات الميعاد» من إخراج سعد هنداوي، وإنتاج إبراهيم حمودة، وإشراف على الكتابة محمد فريد، وسيناريو وحوار ناصر عبد الحميد – عاطف ناشد – إسلام أدهم، ومدير التصوير زكي عارف، وإشراف فني وديكور رضوى شعبان، وموسيقى تصويرية عزيز الشافعي، ومونتاج سامح أنور، ومنتج فني محمد عبد الحفيظ، وإشراف على الإنتاج وليد حمودة، إنتاج شركة سكوير ميديا للإنتاج الإعلامي.

رسالة واضحة وقوية حملتها كلمة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي حول الأوضاع فى قطاع غزة إذ تعيد تذكير العالم بجهود مصر المضنية والمستمرة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع، ولتؤكد أن الدولة المصرية تواصل الاضطلاع بدورها التاريخي والإنساني تجاه شعب فلسطين، وأن معبر رفح مفتوح دائمًا ولم يغلق من الجانب المصري، وتقف أمامه أعداد مهولة من الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية.

وجاءت كلمة الرئيس السيسي حاسمة ومباشرة، لتغلق الباب أمام كل محاولات التحريف والتشويه التي استهدفت الدور المصري فى القضية الفلسطينية، كما أنها تعكس سياسة دولة لا تقبل الابتزاز، ولا تسمح بتزييف الحقائق.

تامر عبد الفتاح

خطاب رئاسي يعبر عن ضمير الأمة..

الدور المصري بشأن غزة مخلص وأمين ولن يتغير

وقال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كلمته بشأن غزة: إن مصر حرصت منذ أحداث السابع من أكتوبر على أن تشارك بصورة إيجابية مع شركائها فى قطر والولايات المتحدة الأمريكية من أجل ثلاث نقاط محددة، الأولى تتمثل فى إيقاف الحرب، والثانية إدخال المساعدات والثالثة الإفراج عن الرهائن".

وأضاف "أتحدث معكم فى هذه المرحلة الراهنة لأن هناك الكثير من الكلام يثار، ويجب أن أذكر الناس بمواقفنا التي كانت دائما إيجابية وتدعو لوقف الحرب وحل الدولتين وإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، وكان لنا موقف واضح فيما يخص رفض التهجير، لأننا تصورنا أن عملية التهجير ستؤدي إلى تفريغ فكرة حل الدولتين أو عدم إقامة الدولة الفلسطينية".

وقال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي "إن المساعدات إلى قطاع غزة تمثل نقطة مهمة تم التطرق إليها خلال الفترة الماضية".. وأكد أنه خلال الـ٢١ شهرًا الماضية، حرصت مصر على إدخال أكبر حجم من المساعدات، مع الوضع فى الاعتبار أن معبر رفح هو "معبر أفراد"، وتشغيله مرتبط بوجود طرف على الجانب الآخر، وأن هناك خمسة معابر متصلة بالقطاع إضافة إلى معبر كرم أبو سالم ورفح، الذي لم يتم إغلاق الجانب المصري منه.

وأضاف "نعمل على إدخال أكبر قدر من المساعدات ونسعى لإيقاف الحرب وإطلاق سراح الرهائن وتحقيق فكرة حل الدولتين.. واصفا الوضع داخل قطاع غزة بالمأساوي ولا يطاق، ولابد من إدخال أكبر حجم من المساعدات لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني فالقطاع يحتاج ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ شاحنة يوميا فى الظروف العادية.

معبر رفح

وأوضح الرئيس السيسي أن حجم المساعدات المتواجدة والمتاحة، والشاحنات المستعدة للدخول إلى القطاع منذ بداية الأزمة وحتى الآن، ضخم جدًا، مضيفا: "لا يمكننا أن نمنع دخول هذه المساعدات.. لا أخلاقياتنا ولا قيمنا تسمح بذلك، ولا حتى الظرف أو المسئولية الوطنية تسمح بذلك".

ونبه إلى أن دخول المساعدات يتطلب تنسيقا مع الطرف الآخر المتواجد داخل الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ليكون مفتوحًا حتى يمكن استقبال هذه المساعدات وعبورها إلى القطاع، لافتا إلى أن هذا هو الجهد الذي كان يتم بذله ضمن النقاط الثلاث: إدخال المساعدات، إيقاف الحرب، وإطلاق سراح الرهائن.

وأوضح الرئيس السيسي أن هناك تفاصيل كثيرة تتم مناقشتها فى المباحثات مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، بمشاركة قوية ومخلصة من الأشقاء فى قطر، وأيضا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، مبينا أن الشهور الماضية كان كل الجهد يتركز للوصول إلى هذا الحل، وكانت الأمور تتعثر أحيانًا وتتجح أحيانًا، ثم تتعثر مرة أخرى.

ولفت إلى أن الحديث لا يقتصر على المساعدات الغذائية فقط، بل يشمل أيضا المساعدات الطبية وكل ما من شأنه أن يساهم فى التخفيف من حدة الأزمة ورفع المعاناة عن الأشقاء الفلسطينيين.

ووجه الرئيس السيسي حديثه للمصريين قائلا: "أريد أن أقول لكل المصريين، لا تتصوروا أبدًا أننا يمكن أن نقوم بدور سلبي تجاه الأشقاء فى فلسطين، ورغم صعوبة الموقف إلا أنه لا يمكن تصور أن نفعل ذلك.. مصر لها دور محترم وشريف ومخلص وأمين، لا يتغير ولن يتغير"، مشددا على حرص مصر على إيجاد

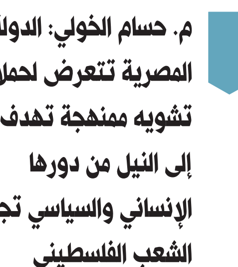


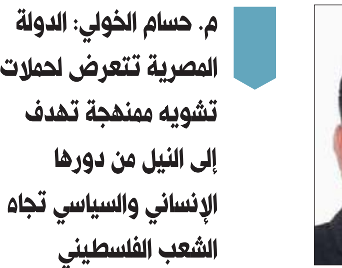






د. رامي عاشور: مصر أثبتت خلال الأشهر الماضية أنها الطرف الأكثر التزامًا بالجهود الإغاثية والدبلوماسية





م. حسام الخولي: الدولة المصرية تتعرض لحملات تشويه ممنهجة تهدف إلى النيل من دورها الإنساني والسياسي تجاه الشعب الفلسطيني

حلـول تخفف التوتر والتصعيد، وإنهاء الحرب وإيجاد حل نهائي لهذه القضية.

وفـي ختام كلمتـه، وجه الرئيس السيسـي نـداء عاما لـكل دول العالـم، ودول الاتحـاد الأوروبـي، والولايـات المتحـدة الأمريكية، والأشـقاء في المنطقـة العربية، لبذل أقصى الجهود خـلال هذه الفترة الصعبة لإيقاف الحرب وإدخال المسـاعدات وإنهـاء هذه الأزمة.. كمـا وجه نداء خاصـا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب- نابعا من تقديره الشـخصي بإمكانياته ومكانته- بـبذل كل الجهود لإيقاف الحرب وإدخال المسـاعدات، حيث حان الوقت لإنهاء هذه الحرب.

أولويات السياسة الخارجية

مـن جانبـه، قـال الدكتور رامي عاشـور أسـتاذ العلوم السياسـية، إن كلمة السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بشـأن تطور الأوضاع بقطاع غزة جاءت حاسمة ومباشرة، لتغلـق الباب أمـام كل محاولات التحريف والتشـويه التي استهدفت الدور المصري في القضية الفلسطينية، مشيرا إلـى أن مـا جاء في الخطاب يعكس سياسـة دولة لا تقبل الابتزاز، ولا تسمح بتزييف الحقائق.

وأكـد أن مصـر اضطلعت على مر التاريـخ -ولا تزال- بمسـئوليتها الأخلاقية والإنسانية والجغرافية تجاه شعب فلسـطين وسـتظل على العهد والوعد تجاه هذا الشـعب الشـقيق حتى يحصل على حقه الشـرعي في إقامة دولته على أرضه، مشـددًا على أن القضية الفلسـطينية تحظى باهتمام بالغ من قبل الدولة المصرية والقيادة السياسـية؛ حيـث اعتبرها كل الزعماء الذين حكمـوا مصر على أنها قضية مصرية بالأسـاس خاصة بالنظر إلى تأثيرها على الأمن القومي المصري.

وتابـع أن مصر تضع حرب غزة والقضية الفلسـطينية على رأس أولويات سياستها الخارجية وتحمل تلك القضية معهـا في كل المحافل الدولية ولقاءات القمة وذلك بالرغم ما تمر به منطقة الشرق الأوسط من تحولات و تحديات.

ونـوه إلى أن كلمة الرئيس السيسـي حول الأوضاع في غـزة جاءت لتذكـر العالم بأن حرب التجويع ليس سـببها معبـر رفح المفتوح من الجانب المصري، والذي تقف أمامه مـن الجانـب المصري شـاحنات تحمل مـواد إغاثية لأهل القطاع يشاهدها العالم أجمع عبر الإعلام.

وأشـار إلـى أن الرئيـس تحـدث بلغة القائد المسـئول، الـذي يضع ثوابت بلاده فـوق أي اعتبار، فرفض التهجير لـم يكن مجـرد موقف، بل إعلان واضح أن مصر لن تكون يومًا طرفًا في أي حل ينتهك حقوق الفلسطينيين أو يهدد وجودهم على أرضهم.

وشـدد على أن مصر أثبتت خلال الأشـهر الماضية أنها الطـرف الأكثر التزامًا، والأكثر إسـهامًا على الأرض، من خلال الإغاثة المستمرة والجهود الدبلوماسية الهادئة التي تجنبـت التصعيـد الإعلامي وركزت على حماية الإنسـان الفلسطيني.

وتابـع: هناك جهات تحاول تشـويه هـذا الدور لخدمة مصالـح مشـبوهة، لكنهـا تواجه بـردود مصريـة عملية وميدانيـة تؤكـد مصداقيـة التحرك، وتكشـف زيف تلك الحملات.

وأضـاف أن مـن يحـاول النيل مـن مصر إنمـا يهاجم الحقيقة، ويتجاهـل أن القاهرة ظلت صمام أمان للقضية الفلسطينية لعقود، وستبقى كذلك، لأنها تتحرك من موقع القوة والضمير، لا من موقع التلاعب والمصالح الضيقة.

حملات تشويه

وأكـد المهنـدس حسـام الخولـي، نائـب رئيـس حزب مستقبل وطن، أن الدولة المصرية تتعرض لحملات تشويه ممنهجة تهدف إلى النيل من دورها الإنسـاني والسياسي تجاه الشـعب الفلسطيني، خاصة في ظل الأزمة المستمرة فـي قطـاع غـزة، مشـيرًا إلى أن هـذه المحـاولات تفتقد للمصداقية وتتنافى مع الحقائق على الأرض.

وشدد حسام الخولي، على أن الحديث عن إغلاق معبر رفـح ليس سـوى محاولة لإثـارة الفتنة وتشـتيت الأنظار عـن الجهود الحقيقية التـي تقوم بها مصر، قائلاً: "هناك محـاولات مكشـوفة لإحداث وقيعة وتشـكيك فـي الدور المصـري، من خلال تضخيم قضايا فرعية مثل معبر رفح، لكـن الواقع يثبـت أن مصر لم تُغلق المعبر أبـدًا، بل تعمل على تسهيل عبور المساعدات بشكل متواصل".

وأوضـح حسـام الخولي أن مصر كانـت ولا تزال المعبر الحيوي الأول لتوصيل الغـذاء والدواء والإغاثة إلى قطاع غزة، وسـط ظروف إنسـانية بالغة الصعوبة، وأن كل من يروج لعكس ذلك إما يجهل الواقع أو يسـعى عمدًا لتشويه الموقف المصري الثابت.

وأشار إلى أن موقف مصر من الأزمة الفلسطينية ليس مجرد تصريحات إعلامية أو بيانات شجب، بل هو تحرك عملـي وميدانـي علـى الأرض، حيث تتحمـل مصر أعباء إنسـانية ضخمة وتقوم بإرسـال قوافل المساعدات بشكل يومي، رغم التحديات الأمنية والسياسية.

وقـال حسـام الخولـي: "قلوبنا مع أشـقائنا فـي غزة، ومصـر لا تكتفي بالكلمات، بل تتحرك فعليًا على الأرض. مـا نقوم به هو دور وطنـي حقيقي نابع من التزام تاريخي تجاه القضية الفلسـطينية، وليس بدافـع مصلحة آنية أو ردة فعل ظرفية".

وفـي سـياق متصـل، حـذر حسـام الخولي مـن بعض الجهات التي تحاول ابتزاز الدولة المصرية سياسـيًا، عبر التشـكيك في تحركاتها أو اتهامها بالتقاعس، مشيرًا إلى أن مثل هذه المحاولات لن تنال من صلابة الموقف المصري، الذي يتمسك بثوابته القومية دون مساومة.

وأضـاف حسـام الخولي: "مـن الواضـح أن هناك من أزعجـه أن تظل مصر هي الدولة التي يُعـوّل عليها دائمًا فـي القضايا الكبرى، لذلك يحاولـون تقليل هذا الدور أو التشـويش عليه. لكن مصر تمضي بثقة، وتحظى باحترام المجتمـع الدولي بفضل مواقفها المتزنة والمبنية على العدل والإنسانية".

سياسة الإبادة الجماعية

وأكد السـفير صلاح حليمة، مسـاعد وزيـر الخارجية الأسـبق، أن كلمـة الرئيس السيسـي جاءت فـي توقيت بالـغ الأهمية بالنظر إلى ما يشـهده القطاع من تردى في الأوضاع الإنسـانية والتي وصلت إلى مأساة غير مسبوقة



جـراء التصرفات والممارسـات الإسـرائيلية المخالفة لكل القوانين والمواثيق والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

وأضاف أن رسـالة الرئيس السيسـي جاءت كذلك في الوقـت الذي تتحدث فيه إسـرائيل عما يسـمى بـ"المدينة الإنسـانية"، والتي هي فـي واقع الأمر تسـتهدف تصفية أبناء الشعب الفلسطيني عبر الاستمرار في سياسة الإبادة الجماعية، عبر عمليات القتل والتدمير والتجويع وغيرها من الأساليب والممارسات المخالفة لقواعد القانون الدولي الإنساني، وكل المبادئ الإنسانية المعروفة.

وذكـر مسـاعد وزير الخارجية الأسـبق بـأن دور مصر تجاه القضية الفلسـطينية وجهودها لوقف الحرب لا يمكن إنكارها أو المزايدة عليها، أو التشـكيك فيها باعتباره موقفًا تاريخيًا وحاضرًا ومسـتقبليًا، يشـهد له القاصي والداني، علاوة على أنه محل تقدير وإشادة من قبل دول العالم كافة.

ونوه إلى أن كلمة الرئيس السيسي حملت نقاطًا محددة أولها وقف إطلاق النار، وثانيها إدخال المساعدات إلى كل المناطق دون قيد أو شـرط، وثالثهـا الإفراج عن الرهائن، مع ضرورة ربط ذلك بأفق سياسي يتعلق بحل الدولتين.

وقـال مسـاعد وزيـر الخارجيـة الأسـبق، إن الرئيس السيسـي وجه رسائل إلى كل دول وشـعوب العالم وخص بالذكـر الرئيس الأمريكي دونالـد ترامب، باعتباره الأقدر على الضغط على إسـرائيل لوقف إطلاق النار والسـماح بإدخـال المسـاعدات الإنسـانيّة وصولًا لتحقيق التسـوية المنشودة.

واعتبـر أن النقـاط الثلاثـة التي تحدث عنهـا الرئيس السيسـي تعبر عن رغبات وآمال كل شـعوب ودول المنطقة بـل وأيضًا دول وشـعوب العالـم المحبة للسـلام والرافضة للقتـل والتجويـع، كما جـاءت تلك الكلمة المهمـة لترد على الحملـة التـي يروج لها أطراف معادية لمصر، مشـددًا على أن تلك الحملة هي محاولة فاشـلة، لاسيما أن العالم أجمع يثمـن عاليًـا مـا تقوم به مصـر من أجل وقـف نزيف الدم الفلسطيني.

ورأى أن رسـالة الرئيس كانـت واضحة ومحددة، حيث تحدث عن الرؤية السـابقة والحالية والمستقبلية بتسليطه الضوء على ضرورة وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات، والإفراج عن الرهائن، وأيضا حل الدولتين.

ضمير الأمة العربية

مـن جانبه، أكـد وكيل لجنـة الشـئون العربية بمجلس النواب الدكتور أيمن محسـب، أن كلمة الرئيس السيسي، بشـأن الأوضاع الإنسانية المأسـاوية في قطاع غزة، تمثل تعبيـرا صادقا عن ضمير الأمـة العربية، وتعكس بوضوح الثوابـت المصرية الراسـخة تجـاه القضية الفلسـطينية، والتزام الدولة المصرية التاريخي بدعم الشعب الفلسطيني في كافة الظروف.

وقال محسـب، إن الرئيس السيسـي وجه مجموعة من الرسائل القوية والواضحة للمجتمع الدولي، التي تؤكد أن مصر سـتواصل القيام بدورها الإنسـاني والسياسي بكل شـرف وإخلاص وأمانة، وهو ما يتجلى في تأكيد سيادته على ضرورة إدخال أكبر حجم من المسـاعدات الإنسـانية إلى القطاع للتخفيف من حدة الأزمة.

وأضـاف أن توجيه الرئيس السيسـي نـداءً خاصًا إلى الرئيـس الأمريكي، يعكس إدراك القيـادة المصرية وثقتها في قدرة واشـنطن علـى التأثير ووقف الحـرب الدامية، مشـيرا إلى أن هذا النـداء تضمن تقديرًا سياسـيًا راقيًا وإصـرارًا أخلاقيًا على إنهاء المعانـاة التي طالت المدنيين العزل في القطاع.

وشـدد محسـب على أن موقـف مصر بقيـادة الرئيس السيسي ظل ثابتًا لا يتغير، منحازًا للحق والعدل، ومدافعًا عن الشـعب الفلسطيني، داعيًا جميع القوى السياسية في العالـم العربي إلى مسـاندة هذا الدور المشـرف وتكثيف الجهود الدبلوماسية والإعلامية لدعم غزة وإنهاء العدوان.

مبادئ راسخة

وقـال المهندس حازم الجندي عضو الهيئة العليا بحزب الوفد، إن كلمة الرئيس السيسـي حملت رسـائل إنسانية وسياسية في منتهى القوة والوضوح، وكانت بمثابة صرخة ضميـر عالمي موجهة إلـى المجتمع الدولي لإنهاء المأسـاة المسـتمرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، والتي تجاوزت حدود المعاناة الإنسـانية إلى ما يمكن وصفه بجرائم إبادة جماعية.

وأشـار الجندي إلى تأكيد الرئيس السيسـي أن "مصر لا يمكن أن تقوم بدور سـلبي إزاء أشقائها في قطاع غزة" هـو في حد ذاته تأكيد علـى أن الموقف المصري لا تحركه المصالح الضيقة، بل تدفعه مبادئ راسـخة وقيم إنسـانية وأخلاقيـة، لطالما شـكلت البوصلـة الحقيقية للسياسـة المصرية في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وأضـاف أن الرئيس السيسـي عبر بصـدق عن موقف الشـعب المصري بكل أطيافـه، الرافض للصمـت الدولي والمطالـب بالتحـرك العاجـل لإنهاء الحـرب، موضحا أن مطالبة الرئيس بإدخال أكبر حجم ممكن من المسـاعدات إلى قطاع غزة تعكس الإصرار والحرص المصري على لعب دور فعـال في التخفيـف من حدة الأزمـة، وتقديم الدعم الكامل للأشقاء، رغم كل التحديات.

وأشـار إلـى أن كلمـة الرئيـس السيسـي تعكـس رؤية شـاملة تتبناهـا مصـر لحل الأزمـة الفلسـطينية جذريا، عبـر التمسـك بخيـار "حـل الدولتـين" باعتباره السـبيل الوحيد والعادل لإنهاء الصراع، وإقامة الدولة الفلسطينية المسـتقلة على حـدود الرابع من يونيـو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وشـدد المهندس حازم الجندي على أن القيادة المصرية كانت دائما صوت العقل والاتزان في لحظات الغليان، وأن كلمة الرئيس السيسي الأخيرة تعكس شجاعة رجل الدولة الذي يتحمل مسئولياته كاملة، ويصر على مواصلة الدفاع عـن قضية عادلة لم تغب عـن الوجدان المصري والعربي، مهما تغيرت المواقف والتحالفات.

الدور المصري

وأكد زاهر الشـقنقيري، المتحدث الرسمي باسم حزب الشـعب الجمهوري، أن الكلمة التي ألقاها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي بشـأن تطورات الأوضـاع في قطاع غزة، جاءت تأكيـدًا جديدًا للدور المصري الثابت والمبدئي والمحـوري تجـاه القضيـة الفلسـطينية، وحـرص الدولة المصرية على رفع المعاناة عن الشـعب الفلسطيني في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يمر بها القطاع.

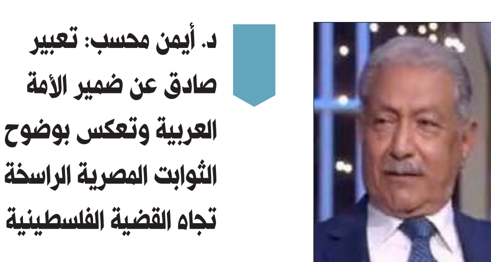
وقـال الشـقنقيري إن كلمـة الرئيـس حملـت رسـائل بالغـة الأهميـة، خاصة في هذا التوقيت الحرج، مشـددًا علـى أنها جاءت ردًا واضحًـا على محاولات بعض الأبواق المعادية بث الشـائعات وتزييف الحقائق للنيل من المواقف المصرية المشرفة، مشيرًا إلى أن الخطاب الرئاسي دحض كل الأكاذيب التي تسـتهدف تشويه صورة الدولة المصرية ودورها الإقليمي والإنساني.

وأضـاف أن الحـزب يجـدد دعمـه الكامل لفخامـة الرئيس عبد الفتاح السيسـي، ولجميع أجهزة الدولة، في كل الإجـراءات والتدابير التـي تُتخذ لصون الأمن القومي المصري، واسـتعادة الاسـتقرار في المنطقة، مشـددًا على وقوف الحزب مع القيادة السياسـية في مسـاندة الشعب الفلسـطيني الشـقيق حتى ينال كامل حقوقه المشـروعة، وفـي مقدمتها إقامـة دولته المسـتقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضـح أن مصـر سـتبقى صاحبـة الدور الشـريف والمسـئول في دعم القضية الفلسطينية، وستواصل القيام بواجبهـا القومـي والإنسـاني تجاه الأشـقاء، انطلاقًا من ثوابت لا تقبل المساومة أو التغيير.

صلاح حليمة: دولة الاحتلال مستمرة في سياسة الإبادة الجماعية عبر عمليات القتل والتدمير والتجويع





د. أيمن محسب: تعبير صادق عن ضمير الأمة العربية وتعكس بوضوح الثوابت المصرية الراسخة تجاه القضية الفلسطينية



سعيد صلاح



العالم ضد الحقيقة .. ومصر ضد العالم



شاب يغلق السفارة فى هولندا







أئمة مساجد «إخوان» وإسرائيليين يهود يتظاهرون أمام السفارة المصرية فى تل أبيب.. شفتم مسخرة أكثر من كده ؟!

لا أجد كلمات أكثر دقة وأبلغ وصفا لما يحدث الآن، من كذب وإفك وتضليل وتزييف وتشتيت وشماتة ونهش وتشويه، غير الكلمات التي قالها الإمام على بن أبى طالب كرم اللّه وجه، عندما سئل عن الحق والباطل والصراع الأبدي بينهما: «ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع»، وعندما سُئل عن معناها، جمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: «الباطل أن تقول سمعت، والحق أن تقولٍ رأيت».. هذه الكلمات تقول أن الباطل قد يبدو مقبولا إذا اعتمد على السماع دون التثبت والتحقق ومن قبلهما الفهم، وأن الحق هو ما يراه الإنسان بعقله ويدركه ببصيرته قبل أن يراه بعينه.

وأتذكره أيضا عندما قال: «حين سكت أهل الحق عن الباطل، توهم أهل الباطل أنهم على حق» وهنا تبرز أهمية الدفاع عن الحق وعدم السٍكوت عن الباطل، لأن سكوت أهل الحق يعطي انطباعاً بأن الباطل هو الحق عند أهل الباطل، فيتمادون فى غيهم وظلمهم وباطلهم وبهتانهم.

أما القديس أثناسيوس، فقد قالها من الإسكندرية، وأردد معه ما قاله قبل زمن بعيد، ففى زمانه، وحينما كان يحارب الهرطقة، قالوا له: «العالم كله ضدك.. فقال وأنا أيضا ضد العالم».. نعم «إذا كان العالم كله ضد الحقيقة، فأنا ضد العالم، وإذا كنتم لا ترون الحقيقة وتتكرونها فأنا كونى مصرى ضدكم.. لأننا ما تخلينا يوما ولن نتخلى عن فلسطين وشعبها الشقيق.

إن كنتم لا ترون على مدار كل هذه السنوات، وعلى امتداد تاريخ القضية الفلسطينية، أن مصر لم تكن هى الداعم الأول والأكبر للقضية..! فأنتم على جبهة الباطل وفى صفه وتحت قدميه وفى خدمته، ولن تضار مصر أبدًا، ولن تكل أو تمل ولن تتخلى عن دورها التاريخى فى دعم القضية حتى يتحقق الحلم والحل بدولة فلسطينية على حدود ٥ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية باعتباره الحل الأوحد والوحيد لهذا الصراع الدائر بالمنطقة منذ سنوات وتهرس أنيابه أبرياء لا ذنب لهم ولا عدد.

الهجمة الشرسة والتى أراها فى منتهى الغباء والانفضاح، وقودها ذباب طائر هنا وأخر هناك، يدفع به ذباب أكبر يختبىء خلف ستائر دخان، وإن شاء اللّه فى يوم من الأيام ستتحول هذه الستائر إلى ستائر نار تلتهمهم وتحرقهم جلودهم جميعا.

حملات «التعرى الإنسانى والسياسى» التى بدأت بإتهام إفك وباطل ومقزز، من دولة الاحتلال لمصر فى أثناء نظر محكمة العدل الدولية الدعوى التى حركتها جنوب إفريقيا ضد الكيان الصهيونى، عندما قال زبانية جهنم وقردتها، أن مصر هى التى تمنع دخول المساعدات إلى غزة، ثم دعوات لتسيير قوافل حملت زورًا وبهتانًا شعارات دعم وانقاذ لغزة ، ثم دعوات هنا وهناك لمصر بفتح المعبر لدخول المساعدات وكسر الحصار، وبعد ذلك يتحرك مجموعة من الشباب الأبله المخدوع المضحوك عليه ويضع أقفال على سفارات مصر فى دول أوروبية لتشويه صورتها واتهامها بأنها تشارك فى حصار غزة وتمنع أهلها الطعام، ثم تحركات غريبة من قلب دولة الاحتلال من قبل كيان "إخواني" لقيط يقول على نفسه اتحاد أئمة المساجد فى الداخل الفلسطيني للتظاهر أمام السفارة المصرية فى تل أبيب ضد مصر لأنها تغلق معبر رفح، ثم كلام هنا وتصريح هناك من بعض العرب عن تعظيم أدوار وأفعال ليست لهم ولا منهم غرضها تقزيم دور مصر وتضخيم دورهم ومكانهم، وتحسين صورتهم ورسمهم، وما هى بالطبع إلا «أضغاث أحلام»، فماذا تفعل الماشطة فى «الوش العكر».

كل هذا يحدث والدنيا مشتعلة من حولنا والمنطقة وكل دولها، تنغمس أكثر وأكثر فى المخطط الشيطانى وتكاد تنزلق إلى «حافة الهاوية»؛ لولا مصر التى ما تزال تقف، وفى يديها الحبل الذى تقذف به نحوها لتنقذهم من الانزلاق - رغم أنها الهدف والمقصد من البداية. ورغم ذلك هناك من يحاول تقطيع هذا الحبل وإشعال النار فى طرفه المقابل.

وأمام هذه التطورات الميدانية الخطيرة وتلك الحملة المسعورٍة، التى تشبه كرة الثلج تتدحرج فتزداد اشتعالا، كان التحرك المسئول والواعى والمحبط لكل المخططات الشيطانية والقاطع للطريق على هؤلاء الخونة للقضية العربية الأولى ولأوطانهم، تحرك من رئيس دولةٍ بحجم مصر، الرئيس عبد الفتٍاح السيسي، ليصنع موقفًا واضحًا وحاسمًا وفاصلًا فى وجه كل هذه الحملات المغرضة وهذا الحراك المريب والمدبر.

هذا التحرك الذى أقصده هو الكلمة التاريخية التى ألقاها الرئيس السيسي الأسبوع الماضي، والتى لم تكن فقط لتكرار المواقف المصرية التقليدية، بل حملت رسائل واضحة تعكس حجم التحديات والتعقيدات الراهنة، وأكدت مرة أخرى على الثوابت المصرية و«الخطوط الحمراء».

فقد شدد الرئيس السيسي وبشكل قاطع على الموقف المصري الثابت والشريف تجاه القضية الفلسطينية، ولم يكن هذا التأكيد خطابًا عابرًا، بل تذكير بأن القضية الفلسطينية «جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري»، وأن رفض التهجير كان ولا يزال «خط أحمر» لمصر، ليس فقط من منظور إنساني أو سياسي، بل من منظور أمني واستراتيجي بحت، فالتهجير إلى سيناء يمثل تهديدًا مباشرًا لاستقرار مصر وتغييرًا ديموغرافيًا وجغرافيًا قد يؤدى إلى تفجير المنطقة، وهى رسالة واضحة للجميع.

كما أن حل الدولتين، لا تزال مصر تعتبره الحل الوحيد والعادل، وإعادة التأكيد على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية يعنى أن مصر ترفض أى حلول جزئية أو مؤقتة لا تفضي إلى هذا الهدف، وترفض أيضًا أى محاولات لتصفية القضية.

كما أن الدعوة إلى تحرك عملى وفورى لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات، وتكرار المطالبة بذلك ؛ يعكس إدراك مصر لحجم الكارثة الإنسانية فى غزة، لأن مصر بحكم موقعها الجغرافى ودورها التاريخى، تقع عليها مسؤولية كبيرة فى إغاثة القطاع، والرئيس يعكس هذا الالتزام ويطالب المجتمع الدولى بتحمل مسئوليته.

وتوجيه الرئيس السيسي نداء للمجتمع الدولى والاتحاد الأوروبى والدول العربية، يعكس أيضًا إحساسًا مصريًا بضرورة توحيد الجهود الدولية لمواجهة الأزمة، كما أن الرسالة التى بعث بها الرئيس إلى الولايات المتحدة، وأشار فيها إلى «الرئيس ترامب» بصفته القادر على إيقاف الحرب وإدخال المساعدات تعكس إدراك مصر للدور المحوري للولايات المتحدة فى الأزمة، وأن معظم أوراق اللعبة فى يدها.

وأعتقد أن اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي لتوقيت الخطاب أو «الرسالة» إن أردنا دقة الوصف، يوم ٢٨ يوليو الماضي، يحمل دلالات مهمة تتعلق بالوضع الراهن فى غزة، والموقف الإقليمي والدولي، وحملات التشوية «السخيفة» — حسبما وصفها الرئيس.

فقد كان هناك تصعيد مستمر للعمليات العسكرية فى قطاع غزة وتفاقم غير مسبوق للأزمة الإنسانية، وتزايد أعداد ضحايا المدنيين، وتهديد بتهجير جديد، فى ظل مؤشرات أو محاولات متجددة لدفع الفلسطينيين نحو الحدود المصرية، يستلزم معه كلامًا حاسمًا لتأكيد «الخط الأحمر» المصرى، كما أن توقيت الكلمة قد يكون استباقيًا لأي تطورات متوقعة فى الأيام القادمة، سواء على الصعيد الميداني أو السياسي، فإن حدث فليعلم الجميع أن مصر هنا.

ويبقى — ختاما - الإشارة إلى أهم ما ورد فى كلمة الرئيس السيسي وإن كان كل ما ورد فيها غاية فى الأهمية، وهو التأكيد على أهمية توحيد الجبهة الداخلية، وطمأنة الشعب: التأكيد على أن القيادة المصرية تبذل قصارى جهدها لحماية الأمن القومي ودعم القضية الفلسطينية، وأنه من الضروري والمهم بل والحيوى أن نواجه الاستقطاب، ونمنع أى محاولات لاستغلال الأزمة لخلق استقطاب داخلى أو إثارة البلبلة، لأن هذا مكمن الخطر ومبعث الشرور والشرر وهم — أقصد أهل الشر — يعلمون ذلك.. ولكن نحن بفضل اللّه واستنادًا إلى وعينا وإدراكنا التام لأهمية وقدسية الحفاظ على الأوطان، لن نعطيهم الفرصة، وستبقى مصر «تحيا.. تحيا .. تحيا» رغم أنف الجميع.

حفظ اللّه الجيش .. حفظ اللّه الوطن

ثمن مسئولون وسياسيون فلسطينيون، الجهود المصرية الكبيرة على مدار التاريخ لحل القضية الفلسطينية، مؤكدين استمرار مصر بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى التصدى لتصفية القضية عن طريق تنفيذ مخطط التهجير القسرى لأهالى قطاع غزة.

وأشادوا فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» بالدور المصرى الأبرز فى دخول المساعدات لأهالى غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، منتقدين حملات التحريض التى تشنها الميليشيات الإلكترونية لجماعة الإخوان الإرهابية ضد مصر، وأكدوا أن هدف التنظيم الإخوانى الإساءة للقيادة المصرية، وتوظيف الملف الإنسانى فى القطاع لصالح أجندات مشبوهة بالدعوة إلى تنظيم وقفات أمام السفارات المصرية بالخارج بمزاعم مشاركة القاهرة فى «الحصار» الإسرائيلى بغلق معبر رفح، بينما الحقيقة أن مصر تكفلت بدفع الفاتورة الأكبر فى المساعدات وتنتظر إنهاء تل أبيب غطرستها برفع قيود عبور الشاحنات المكدسة أمام المعبر.

حسام أبو العلا

أفعال لا أقوال

مصر.. مواقف تاريخية تجاه القضية الفلسطينية

مسئولون فلسطينيون لـ «أكتوبر»: الجميع تخلى عن غزة وبقيت مصر السند الحقيقي

قال عضو المجلس الوطنى الفلسطيني شفيق التلولي: الدور المصرى تاريخى وداعم لفلسطين وقضيتها العادلة، وهذا الدعم لا يقتصر على البعد الإنساني، رغم أهميته القصوى فى ظل معاناة القطاع من الجوع والعطش والحصار الجائر، بل يشمل أيضًا الدعم السياسى العميق الذى تقدمه مصر لفلسطين.

وأضاف، مصر فى نظر الفلسطينيين، تمثل الوطن الآخر، إذ تمد غزة بشريان الحياة من خلال إمدادها بالمساعدات الإنسانية، وأنا أحد هؤلاء الفلسطينيين الذين ينظرون إلى مصر بكل الأمل، ومصر لا تنتظر إلى أحد كى يرشدها إلى دورها، إذ تعرف دورها والتزاماتها الوطنية والأخلاقية والعربية تجاه غزة.

وأشار إلى أن الفلسطينيين يرفضون كل من يحاول إشغال مصر عن دورها الحيوى من خلال خطاب تحريضى لا يعكس حقيقة الموقف الفلسطيني، مشيدًا فى ذات الوقت بتقدير أبناء غزة لهذا الدعم، ورفضهم لأى محاولات للتشويش عليه من خلال منابر بعيدة عن الواقع.

وفيما يتعلق بالموقف الدولي، ثمّن التلولى التحركات الدبلوماسية التى تقودها مصر والسعودية، بالتعاون مع فرنسا فى سبيل الدفع باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية، معتبرا أن إعلان الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون نيته الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمثل تطورًا تاريخيًا مهمًا فى هذا التوقيت الحرج، وردًا سياسيًا على محاولات الاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية.

وتابع عضو المجلس الوطنى الفلسطيني: التصريحات الصادرة عن حركة حماس ومهاجمتها لدول عربية، تُعبّر عن خروج واضح عن السياق القومى العربي، وتدلل على أن الحركة لا تنتمى إلى الجسد العربى ولا تعبّر عن الروح العربية التى كانت ولا تزال تمثل السند والداعم لقضية الشعب الفلسطيني.

وأضاف شفيق التلولي، حماس بعد أكثر من ٢١ شهرًا من الحرب والإبادة التى يتعرض لها شعبنا بقطاع غزة، تخرج بمواقف وتصريحات مسيئة للمواقف الداعمة من الدول العربية رغم ما قدّموه من دعم سياسى وإنسانى مستمر.

وأشار إلى أن توقيت هذه التصريحات سبقت عقد مؤتمر دولى لدعم الشعب الفلسطيني، وهو ما يكشف أن حماس وقادتها يسعون إلى تنفيذ أجندات خارج السياق العربي، مستخدمين منصاتهم الإعلامية للتحريض على الدول الداعمة.

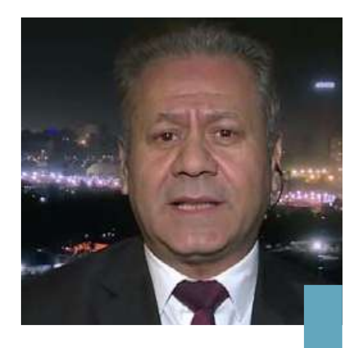
وأكد التلولى أن العلاقات الفلسطينية مع مصر والأردن تمثل ركيزة أساسية فى المعركة السياسية والدبلوماسية ضد الاحتلال، موضحًا أن الإساءة إلى هذه الدول تخدم أهداف الاحتلال الخفية التى تسعى إلى ضرب اللحمة الفلسطينية – العربية، وإحداث شرخ فى العلاقة مع العمق العربي، مشددا على أن ما يصدر عن حماس يصبّ فى مصلحة الاحتلال، فى وقت كان الفلسطينيون بأمسّ الحاجة إلى توحيد الصفوف وتثبيت شراكتنا مع العالم العربي.

د. عبد الغفار: خطة طبية شاملة نفذتها مصر لدعم الفلسطينيين منذ بدء الحرب الإسرائيلية

مخطط إخواني

من جهته، قال الكاتب الفلسطينى د. أبو بكر البوجي: مصر دولة أفعال وليس أقوال والتاريخ يشهد بالدعم المصرى الكبير للقضية الفلسطينية، وهى الدولة الأكثر تأثيرا من خلال مواقفها الشجاعة فى أزمة تهجير أهالى غزة.

وانتقد البوجى المخطط الإخوانى ضد مصر من خلال مهاجمة السفارات بالخارج، متسائلا: هل سمع هؤلاء عن سفارات الكيان الصهيونى أين تقع فى هذه الدول؟ ، يبدو أن كبيرهم لم يرسل لهم الموقع، مضيفا أن هؤلاء مأجورون دون شك، لولا مصر لانتهت القضية منذ ٧٠ عاما ، وكثيرة هى المواقف التاريخية المصرية لصالح فلسطين، وأيضا لولا الموقف المصرى



التلولى: الدور المصرى تاريخى وداعم لفلسطين وقضيتها العادلة



د. البوجي: مصر هى الدولة الأكثر تأثير خلال مواقفها الشجاعة فى أزمة تهجير أهالى غزة



عطا الله: استهداف البعثات الدبلوماسية المصرية تشكيك فى الدور المصرى المحورى فى ملف غزة

الوطنى الشجاع لكان أهالى غزة الآن كلهم مشردون دون أرض .

بدوره، قال السياسى الفلسطينى ناصر عطا الله: شاءت ظروفى أن أكون خارج غزة وقت وقوع «طوفان الأقصى» ما أدى لاستقرارى بالقاهرة وتنقلى بين أكثر من عاصمة عربية وغربية، ولم أجد دولة مصر مثل تقدم كل هذا الدعم الكبير القضية الفلسطينية ولا مواطن يعشق فلسطين مثل المواطن المصري.

وأضاف، منذ اللحظة الأولى لأزمة غزة سارعت مصر لعقد أول مؤتمر دولى لمناقشة التداعيات وحذرت من خطورة مخطط تصفية القضية عن طريق التهجير، كما دعت إلى وقف إطلاق النار، إلى جانب الحراك السياسى والدبلوماسى فى كل المنظمات والجهات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وثمن عطا الله، الجهود المصرية بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى لوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على أهالى غزة ، مؤكدا أن مصر تبذل جهودا كبيرة على الصعيد السياسى لوقف إطلاق النار ثم البدء فى مرحلة إعادة إعمار القطاع وهو دور ليس جديدا على مصر فهى الداعمة الكبرى للقضية ودورها تاريخي.

وتابع عطا الله تصريحاته قائلا: الحملات الإخوانية التى تستهدف البعثات الدبلوماسية المصرية فى الخارج لا تنفصل عن محاولات التشكيك فى الدور المصرى المحورى فى ملف غزة، وتستهدف تشويه صورة القاهرة فى المحافل الدولية، رغم اعتراف المجتمع الدولى بالدور النشط الذى تقوم به مصر فى وقف إطلاق النار وتسهيل دخول المساعدات، وهناك تنسيق واضح بين جهات ممولة والكيان الصهيونى لتشويه دور مصر بوصفها الدولة التى تصدت بقوة لمؤامرة التهجير.

وأشاد الناشط الفلسطينى أحمد النجار بالدور المصرى المساندة بقوة للقضية الفلسطينية، مؤكدا أن مصر قدمت عبر التاريخ تضحيات كبيرة من أجل نصرة فلسطين ولم تتدخل يوما فى الشأن الداخلى الفلسطيني، لافتا إلى أن مصر تعمل منذ سنوات على معالجة انقسام الفلسطينيين واستضافت العديد من اللقاءات بين قادة فتح وحماس لرأب الصدع بينهم.

وانتقد محاولات استخدام القضية الفلسطينية لخدمة أجندات خاصة، مشيرا إلى أن الدعوات لحصار السفارات المصرية فى الخارج هو تضليل لأن إسرائيل المسئولة عن المجاعة فى قطاع غزة.

مواقف لا أفعال

فى سياق متصل، كشف نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة والسكان خالد عبد الغفار عن تفاصيل الخطة



الطبية الشاملة التى نفذتها مصر لدعم الفلسطينيين فى قطاع غزة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وأكد أن الدولة المصرية جهزت ٣٠٠ مستشفى فى ٨ محافظات ونشرت ١٥٠ سيارة إسعاف على الحدود لاستقبال الجرحى والمرضى، وتم نقل أعداد كبيرة منهم أثناء أوقات فتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني.

وأوضح عبد الغفار أن الاستعدادات بدأت مبكرا مع تجهيز ٣٧ مستشفى فى المرحلة الأولى بمحافظات شمال سيناء، تشمل مستشفيات الشيخ زويد، العريش، بئر العبد، ونخل، مزودة بـ٥٠٠ سرير وأحدث الأجهزة الطبية، مثل الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسى وأجهزة التنفس الصناعي.

وأشار إلى أن هذه الاستعدادات امتدت فى نسقها الثانى لتشمل مستشفيات فى بورسعيد، السويس، الإسماعيلية، دمياط، الشرقية، والقاهرة الكبرى، ليصل إجمالى المستشفيات إلى ٣٠٠، مع تخصيص ١٣ ألف سرير، ١٧٠٠ وحدة عناية مركزة، و١٥٠٠ عيادة حجر صحى للتعامل مع الأعداد الكبيرة من المصابين.

وأشاد وزير الصحة بجهود ٣٨ ألف طبيب وطاقم تمريض يعملون لساعات طويلة، بعضهم لمدة ١٢ ساعة يوميا فى غرف العمليات، لإنقاذ الأطفال والمصابين من مختلف الأعمار القادمين من غزة.

وأكد أن هذه الجهود تعكس التزام مصر الإنسانى والتاريخى تجاه القضية الفلسطينية، مؤكدا أن الخطة الطبية لم تقتصر على استقبال الجرحى، بل شملت توفير بيئة طبية متكاملة للتعامل مع الحالات الحرجة، مع استمرار العمل على مدار الساعة لضمان تقديم الرعاية اللازمة.

مزايدات مرفوضة

على الصعيد ذاته، صرح السفير ماجد عبد الفتاح رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، بأن المؤتمر الدولى رفيع المستوى للتسوية السلمية لقضية فلسطين وتنفيذ حل الدولتين، نجح بفضل الدعم العربى الكبير الذى تقدمه كل الدول العربية والجامعة العربية أيضا والرئاسة الفرنسية والسعودية المشتركة لهذا المؤتمر.

وأشاد رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بكلمة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووصفها بأنها مهمة جدا لأنها تتزامن مع توقيت انعقاد المؤتمر والجهود الدولية الرامية لتسوية حل الدولتين لأن جهود الوساطة فى المفاوضات ما بين حماس وإسرائيل تقع بشكل حصرى على مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية، مؤكدا أن مصر تبذل جهودا كبيرة فى ظل انسداد أفق المفاوضات وتواصل العدوان على قطاع غزة والضفة الغربية، بما فى ذلك القدس الشرقية المحتلة، ودور مصر كبير ولا يمكن أن نزايد عليه فى رفض كل محاولات تهجير الشعب الفلسطيني.

وأضاف السفير ماجد عبدالفتاح، أما عن مصر والمملكة المتحدة فترأسا مجموعة العمل بشأن ترتيبات إعادة الإعمار بحكم إن مصر نظمت القمة العربية فى القاهرة واعتمدت خطة التعافى وإعادة الإعمار، وأن هناك مجموعات عمل أخرى تتعلق بالترتيبات الاقتصادية وترتيبات دعم السلطة والحكومة الفلسطينية.

دعاية مغرضة

استنكرت مصر الدعاية المغرضة الصادرة عن بعض القوى والتنظيمات التى تستهدف تشويه الدور المصرى الداعم للقضية الفلسطينية، كما تستنكر الاتهامات غير المبررة بأن مصر ساهمت، أو تساهم، فى الحصار المفروض على قطاع غزة من خلال منع دخول المساعدات الإنسانية.

وقالت الخارجية فى بيان: هذه الاتهامات تدل على سطحية وعدم منطقية، وتتناقض فى محتواها مع الموقف، بل ومع المصالح المصرية، وتتجاهل الدور الذى قامت، ومازالت تقوم به مصر منذ بدء العدوان الإسرائيلى على القطاع، سواءً فيما يتعلق بالجهود المضنية من أجل التوصل لوقف إطلاق النار، أو من خلال عمليات الإغاثة وتوفير وإدخال المساعدات الإنسانية التى قادتها مصر عبر معبر رفح، أو جهود الإعداد والترويج لخطة إعادة إعمار القطاع التى تم اعتمادها عربيا وتأييدها من عدد من الأطراف الدولية، والتى استهدفت وتركزت على إنقاذ الفلسطينيين الأبرياء فى قطاع غزة، وإدخال المساعدات، وبدء مراحل التعافى المبكر وإعادة الإعمار، فى إطار الموقف الثابت الهادف لتوفير إمكانيات البقاء والصمود للشعب الفلسطينى على أرضه، ومقاومة محاولات التهجير القسرى والاستيلاء على الأرض وتصفية القضية الفلسطينية.

أكدت تقارير فى وسـائل إعلام عالمية ورؤى اسـتراتيجية طرحتها مراكز بحثية معنية بإعداد الاسـتراتيجيات اللازمـة لصنّـاع القرار داخـل الولايات المتحـدة والكيان الإسـرائيلي، عن وجود مخططـات فـى الفتـرة الراهنـة لتقويض الاصطفـاف العالمى حـول الموقف المصـرى الرافض لتهجيـر أهالـى قطـاع غزة، إضافـة إلى وجود تحركات لإخمـاد رغبة المجتمـع الدولى نحو «حل الدولتين»، والتصدى لمساعى الوقف الفورى لإطلاق النار وإنقاذ الشعب الفلسطينى من المجاعة وعمليات الإبادة الجماعية. أيضًا كشـفت هذه التقارير عن سـيناريوهات تُحاك ضد مصر وحملات تشـويه ممنهجة تديرها دول ومنظمات «إرهابية» معادية للدولة المصرية للضغط عليها للقبول بتهجير الفلسطينيين إلى سيناء بدعوى إقامة منطقة آمنة.

صفاء مصطفى

تقارير إعلامية عالمية تؤكد:

الهجمة الشرسة على مصر جزء من مخطط التهجير

بحسـب هذه التقارير، تدير عناصر إرهابية موالية للكيان الصهيونـى حملـة تزييـف للحقائق وتـردد خطـاب نتنياهو الإعلامى المعادى للدولة المصرية لتنفيذ مخطط التهجير.

ومن أهم المفارقات التى تكشـف حملات التشويه والهجوم الممنهـج ضد الدولة المصرية أنه بالتزامن مع محاولة تصوير الحـركات الفرديـة لبعـض المواليـن للكيان الإسـرائيلى من عناصر «الجماعات الإرهابية» المعادية للدولة المصرية المقيمة بالخـارج بغلـق السـفارات المصرية فى بعض الـدول بترديد خطـاب رئيس وزراء الكيان الصهيوني، رصدت هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سـي» مظاهرات نظمها عشـرات الآلاف من الإسـرائيليين فى تـل أبيب للمطالبة بوقـف إطلاق النار والتنديد بعمليات الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضحـت هيئـة الإذاعـة البريطانيـة أنه احتشـد آلاف المتظاهريـن فـى سـاحة هبيما بتـل أبيب على مـدار الأيام الأخيـرة، مطالبين الحكومة الإسـرائيلية بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحـرب فى غزة، وإعادة جميع الرهائن الذين لا تزال حماس تحتجزهم إلى ديارهم، لافتة إلى أن حشـودًا ضخمة، نددت بالممارسات الإسرائيلية ورفـع بعـض الأشـخاص لافتـات للتعبيـر عـن رفضهـم للصـراع المسـتمر، وأنه بعـد المظاهرة الرئيسـية، أغلـق بعـض المتظاهريـن الشـوارع المجاورة، وفرّقتهم الشرطة بالقوة، واعتقلت أيضًا بعض الأفراد.

تهجيـر الشـعب الفلسـطينى إلـى سـيناء

وكسـب رأى عام عالمى داعم لإسـرائيل يمكن من فتـح مسـارات اعتـراف عالمى بأهـداف الحرب الإسـرائيلية ضـد قطـاع غـزة والترويـج بأنهـا حـرب «عادلـة» كنقطـة البدايـة للانطـلاق نحو سياسـات إسرائيلية أوسـع نطاقًا لفرض الهيمنة الإسـرائيلية فـى منطقة الشـرق الأوسـط، هذه أهـم أهـداف حملـة الهجـوم الممنهج ضـد مصر بحثـا عـن أوراق ضغط جديدة يمكـن من خلالها الضغـط عليهـا لتنفيذ مخطـط التهجيـر، والتى كشف عنها العقيد «جون سبنسر»، المدير التنفيذى لمعهد حرب المدن، والمدير المشـارك لمشـروع حرب المدن، ومقدم بودكاسـت مشـروع حـرب المدن فى ويسـت بوينـت وهـو عضو مؤسـس فـى مجموعة العمـل الدولية المعنية بالحرب تحت الأرض، وزميل باحث فى مركز القدس للأمن والشـئون الخارجية الإسـرائيلي، ويعـد أحـد أهم المؤثرين فـى صناعة القرار داخل «البنتاجون» خلال رؤية تحليلية تكشف الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية نحو الحرب فى غـزة خلال المرحلة المقبلة نشـرها مركـز «القدس» للأمـن والشـئون الخارجيـة الإسـرائيلى وتداولتها وسائل إعلام أمريكية وإسرائيلية عديدة.

ووفقـا لتصريحـات إعلاميـة أدلـى بهـا «جـون سبنسـر» طرح هذه الرؤية جاء توضيحا لتصريحات الرئيس ترامب مؤخرًا عن الوضع فى غزة: «لقد وصل الأمر إلى نقطة يجـب فيها إنهاء المهمة»، وبداية طرح المفكر العسـكرى الأمريكى بعض التسـاؤلات التى تسـتهدف رؤيته الرد عليها وهي: ماذا يعني «إنهاء المهمة» فى غزة فعليًا؟! ما الخيـارات المتبقية.. وما المرجّح حدوثه لاحقًا.. وما الذى قد يُساعد؟! لافتا إلى أن رؤيته للرد على هذه التساؤلات تستند إلى مبـادئ الحـرب، والسـوابق الدولية، وبعض السـياقات اللازمة، ومراقبته للأحداث على أرض الواقع.

ولخص رؤيته خلال «١٢» نقطة أهمها النقاط التالية:

غطاء من الأكاذيب

وصف «جون سبنسـر» عملية تهجير أهالى غزة إلى سيناء بأنها الخطوة الأكثر حسمًا لتسريع هزيمة حماس، مدعيا أن ذلك يمكن تنفيذه تحت غطاء مقبول عالميا وهو إنشاء منطقة إنسانية داخل منطقة سيناء المصرية مباشرةً، ويعد هذا البند الأكثـر ترويجا للأكاذيب وذلك بمحاولة تصوير سـيناء بأنها جزء غير مأهول بالسـكان وأن تهجير الفلسطينيين إليها لا يعنـى تهجيرهـم لمصر وهو ما أكده «سبنسـر» بقوله: هذا لا يعني ببساطة نقل المدنيين إلى مصر.

وأضاف فى مزاعمه: سيناء منطقة شاسعة، معظمها غير مأهولة بالسـكان (حوالى ٢٣,٥٠٠ ميل مربع) توفر مسـاحة لإنشـاء ملجـأ آمن ومؤقـت، ستسـمح منطقة محـددة على بُعـد بضعة كيلومترات داخـل الحدود المصرية للأمم المتحدة والمنظمات الإنسـانية بتوفيـر الغذاء والمـاء والرعاية الطبية وغيرها من الخدمات بأمان».

وبحسـب أكاذيـب وادعـاءات «جون سبنسـر» أنه بمساعدة المجتمع الدولي، يمكن إنشاء مثل هذا الموقع فى غضون أسـبوع أو أسبوعين، لافتا إلى أن السفير «رون ديرمـر» اقتـرح أن يصدر مجلـس الأمن التابع لـلأمم المتحدة قرارًا يضمن عـودة المدنيين النازحين بعد الحرب، وهـذا من شـأنه يضمـن أن يكون النقل المؤقت قانونيًا وإنسانيًا وقابلًا للعكس، وليس تهجيرًا قسريًا.

تابع خرافاته، أنه فى حالة إقامة منطقة إنسـانية فى سـيناء، سـيواصل جيـش الدفاع الإسـرائيلي، بـل ينبغـى عليـه، إصـدار تحذيـرات وإخطـارات إجلاء لتشـجيع المدنيين على مغـادرة مناطق القتال الرئيسية، هذه الممارسة ضرورية للحد من الأضرار المدنية فى المناطق المكتظة بالسـكان والمتنازع عليها وهـو ما يعنى أيضًا مواصلة الضغوط على الشـعب الفلسطينى لقبول التهجير.

إرساء خط الأساس العام

أوضـح «جون سبنسـر» خلال رؤيتـه أن الترويج لكسـب رأى عـام عالمـى يمكن من الحصـول على اعتراف عالمى بأن أهداف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة مشـروعة وعادلة كنقطـة بداية لتنفيذ سياسات إسرائيلية أوسع نطاقا.

وفـى ذات السـياق انتقـد الأصـوات الداعيـة إلـى وقف فـورى لإطلاق النـار، ضمنيًا أو بصورة صريحـة، مؤكـدا رفضـه التـام للطـرح القائـل بـأن الحرب يمكـن أن تنتهى دون إزالـة القدرات العسكرية أو السلطة السياسية لحماس، واقتراح البعـض بأنه إذا أعـادت حماس الرهـائن، غالبًا مقابـل مئات الأسـرى، فيجب أن تتوقف الحرب، مؤكدا فى سـياق هذه الانتقادات أن هذا الموقف معيب جوهريًا.

ثانيـا: تزويد غزة بالمسـاعدات الإنسـانية مع إعطـاء الأولويـة لطرق خـارج سـيطرة حماس لكسـب تأييـد الـرأى العـام العالمـى وتجميـل سياسات التجويع الإسرائيلية.

أوضـح «جون سبنسـر» خـلال رؤيتـه أنه لا ينبغى للمسـاعدات الإنسانية أن تُطيل أمد حكم حمـاس، وهـذا يعنى أنه يجب إيصال المسـاعدات من خلال آليـات لا تعتمـد على حماس، زاعمـا أن المبـادرة الأمريكية

Middle East conflict

The U.K. will recognize a Palestinian state if Israel doesn't agree to a Gaza ceasefire

UPDATED JULY 30, 2025 · 11:17 AM ET



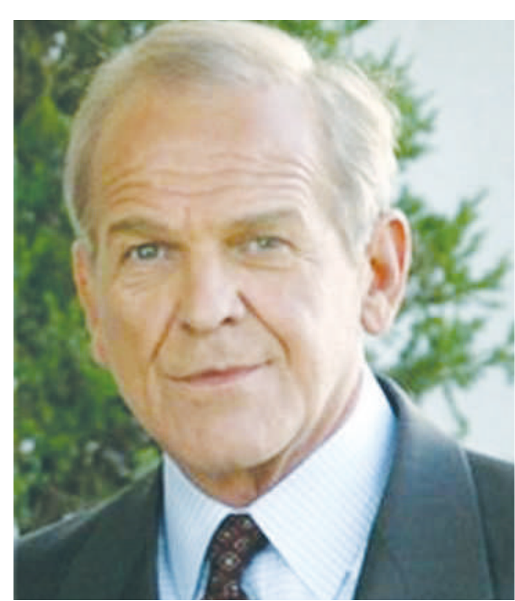
Alex Leff



British Prime Minister Keir Starmer delivers a statement inside No. 10 Downing St. in London on Tuesday, the day the Cabinet was recalled to discuss the situation in Gaza.
Toby Melville/Pool Reuters/AP

فشل خطة الإخوان الشيطانية بالتعاون مع الكيان الصهيوني

عناصر إرهابية موالية للاحتلال تشوه مصر بتزييف الحقائق



محاولة تقويض الاصطفاف حول الموقف المصرى الرافض للتهجير

الإسرائيلية المعروفة باسم «مؤسسة غزة الإنسانية» (GHF)، والتى أطلقت فى مايو أثبتت نجاحًا باهرًا فى توصيل المساعدات إلى الفلسطينيين متجاهلا عمليات القتل التى يتعرض لها أهالى غزة أثناء تواجدهم فى مراكز المساعدات التابعة لهذه المنظمة.

ثالثا: الهجوم على الأمم المتحدة واتهامها بالـ «تقاعس» عن تقديم المساعدات

رؤية «جون سبنسر» للاستراتيجية الإسرائيلية الأمريكية للحرب فى غزة خلال المرحلة المقبلة لفكرة أن الأمم المتحدة تتقاعس عن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، بهدف تحميل الأمم المتحدة مسئولية المجاعة فى قطاع غزة، والتنديد برفض الأمم المتحدة السماح لإسرائيل بتأمين قوافلها أو السماح لمؤسسة غزة بالمساعدة فى توزيع الغذاء مباشرة، والادعاء بأنه نتيجةً لذلك، تُركت ما يقرب من ١٠٠٠ شاحنة داخل غزة، ولم تستأنف الأمم المتحدة استلام وتوزيع المساعدات إلا بعد ضغوط دولية كبيرة.

دعم الجماعات

رؤية «جون سبنسر» للاستراتيجية الإسرائيلية الأمريكية خلال المرحلة المقبلة، تنص على أنه من الأساليب المجربة فى الحرب دعم الجماعات التى تعارض العدو، وفى غزة، يعنى ذلك تحديد وتشجيع وتمكين الجهات الفاعلة غير التابعة لحماس، والتى تتحدى سيطرتها بنشاط أو تبنى مناطق خارج نطاق سيطرتها، لافتة إلى أن هذا النهج لا يتعارض مع الهدف النهائى المتمثل فى نزع سلاح غزة بالكامل بعد إبعاد حماس، بل على العكس، فهو يساعد على تآكل قاعدة نفوذ حماس بسرعة أكبر، ويهيئ الظروف اللازمة للحكم والتعافى فى المستقبل.

حروب معلوماتية وإعلامية

تنص رؤية «جون سبنسر» للاستراتيجية الإسرائيلية الأمريكية على أنه يجب على إسرائيل الاستعداد لشن حروب إعلامية تخدم الأهداف الإسرائيلية وتستهدف الجهات المعادية للمصالح الإسرائيلية مع استمرار الحرب، وتوصى بضرورة الاستعداد للرد بوضوح وثبات للتساؤلات حول العمليات العسكرية، وتوزيع المساعدات، واتهامات الإبادة الجماعية، مؤكدة أنه من أكثر الأدوات فعاليةً التواصل المنتظم، ومن ثم يجب على إسرائيل عقد إحاطات صحفية يومية تغطى التطورات العسكرية والإنسانية والسياسية.

ويرى «سبنسر» فى مزاعمه أنه من هذا المنطلق على سبيل المثال، كان ينبغى الرد فورًا على الحملة العالمية الأخيرة لاتهام إسرائيل بالإبادة الجماعية.

الدعم الدولى يتآكل

فشلت خطة الهجوم الممنهج والشرس ضد الدولة المصرية والتى تستهدف تقويض الاصطفاف العالمى حول الموقف المصرى الرافض للتهجير والمطالب بحل الدولتين.. هذا ما كشف عنه موقع «أكسيوس» الأمريكى خلال عدد من التقارير المتتالية والتى أظهرت أن الدعم الدولى لإسرائيل يتآكل مع استمرار الحرب فى غزة وهو ما يؤكده تزايد أعداد الدول التى صرحت بالاعتراف بدولة فلسطين والمطالبة بحل الدولتين، لافتا إلى أن ثلاثة أرباع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة تعترف بالدولة الفلسطينية.

ووفقا للتقارير التى أعدها موقع «أكسيوس» بعد إعلان دول عظمى أنها ستعترف بدولة فلسطين نقطة تحول استراتيجى فى مسار القضية الفلسطينية، ويؤكد صواب الموقف المصري، لافتا إلى أنه من أهم هذه التصريحات، هى ما صرّحت به المملكة المتحدة بأنها ستعترف بفلسطين فى سبتمبر «ما لم تتخذ الحكومة الإسرائيلية خطوات جوهرية لإنهاء الوضع المروع فى غزة وتلتزم بسلام مستدام طويل الأمد».

وأضاف أنه فى بيان صدر بعد اجتماع مجلس الوزراء، قال «كير ستارمر»، رئيس وزراء المملكة المتحدة، «إن المملكة المتحدة تطالب «بوقف فورى لإطلاق النار لوقف المجازر فى غزة، وبأن يُسمح للأمم المتحدة بتقديم المساعدات الإنسانية لمنع المجاعة».

وقال: «نحن مصممون على حماية جدوى حل الدولتين، ولذلك سنعترف بدولة فلسطين فى سبتمبر قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة»، لكن المملكة المتحدة قد تؤجل اعترافها بفلسطين إذا اتخذت الحكومة الإسرائيلية خطوات جوهرية لإنهاء الوضع المروع فى غزة، والتزمت بسلام مستدام طويل الأمد، ووافقت على وقف إطلاق النار، وأوضحت أنه لن يكون هناك ضم فى الضفة الغربية».

ووفقا لما أكده موقع «أكسيوس» ما يستحق المتابعة هو ما قاله «ستارمر» إن الحكومة البريطانية «ستُجرى تقييمًا قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة»، وإنه «لن يكون لأى طرف حق النقض (الفيتو) على الاعتراف سواءً بأفعاله أو تقاعسه».

وأضاف «ستارمر» أن المملكة المتحدة ستضع خطة سلام لغزة بعد الحرب، تُرسى حكمًا انتقاليًا، وترتيبات أمنية، وانسحابًا للجيش الإسرائيلي، وإزالة قيادة حماس من غزة، واستئنافًا لمحادثات السلام القائمة على حل الدولتين.

كما قال إنه يجب على حماس إطلاق سراح جميع الرهائن فورًا، والالتزام بوقف إطلاق النار ونزع السلاح، والموافقة على عدم الانخراط فى حكومة غزة.

وفقا لما أوردته وكالتى «رويترز» و«أسوشيتد برس» جاءت تصريحات رئيس الوزراء البريطانى «كير ستارمر» بأن المملكة المتحدة ستعترف بدولة فلسطينية بحلول سبتمبر ما لم تلتزم إسرائيل بالسلام فى قطاع غزة، وتوقف ضم الضفة الغربية، وتتخذ إجراءات أخرى، فى ظل تزايد القلق الدولى إزاء المجاعة والوفيات فى قطاع غزة، بعد ما يقرب من ٢٢ شهرًا من الحرب بين إسرائيل وحماس فى القطاع، حيث حذرت منظمة للأمن الغذائى مدعومة من الأمم المتحدة من أن «أسوأ سيناريو للمجاعة» يتكشف، حيث تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية ٦٠ ألفًا، وفقًا لوزارة الصحة فى غزة.

وقال «ستارمر» إنه لطالما أيد المفاوضات الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل – وهو ما يُعرف بحل الدولتين — للمساعدة فى حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لكن هذا الحل أصبح الآن مهددًا، على حد قوله.


"Finish the job": Trump says Israel must "get rid" of Hamas

Barak Ravid

President Trump with Prime Minister Netanyahu at the White House. Photo: Andrew Harnik/Getty Images

President Trump signaled on Friday that after the breakdown in negotiations for a Gaza ceasefire and hostage deal, he believes Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu should escalate the war to "get rid" of Hamas.

مؤامرة كبرى لوأد تحركات المجتمع الدولى نحو «حل الدولتين»


Messenger

AXIOS

Barak Ravid
Jul 26, 2025 - World

Trump team rethinks Gaza strategy after six months of failure

Palestinian children amass at a charity kitchen in Khan Yunis in the southern Gaza Strip. Photo: AFP via Getty

"We need to do some serious rethinking," a visibly frustrated Secretary of State Marco Rubio told a group of hostage families on Friday after the latest round of Gaza talks broke down, two people who attended the meeting tell Axios.

The big picture: Six months into his presidency, President Trump is no closer

تحذير أممي من «أسوأ سيناريو للمجاعة» في غزة


"Finishing the Job" in Gaza: What It Means and What It Takes

This war is unfolding in a historically complex ...ment filled with strategic shifts, costs, and ...political consequences for Israel, the United States, and other nations.

Col. John Spencer

فى ذروة التوترات الإقليمية، ومع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية فى الداخل المصري، تصاعدت وتيرة الشائعات التى تبثها جماعة «الإخوان» وأذرعها الإعلامية والتنظيمية، مستهدفة الدولة المصرية ومؤسساتها ورموزها، فى محاولة متعمدة لإرباك الداخل وتفكيك وحدة الجبهة الوطنية، عبر حزمة من الأكاذيب المصنّعة والمقاطع المفبركة، والاتهامات الموجهة جزافًا إلى القاهرة.

الجماعة التى خسرت حضورها السياسى وانكشفت بنيتها المسلحة، باتت تراهن اليوم على أدوات أكثر «نعومة»، لكنها أشد فتكًا، مثل الشائعات المنظمة، والحرب النفسية، واستراتيجية التأثير المعنوي.

عمرو فاروق

استراتيجية إسقاط الثقة وبث الفوضى الناعمة..

مخطط الإخوان لمحاصرة القاهرة بالشائعات

فـى الأسـابيع الماضية، أطلقت منصـات الجماعة موجة شائعات جديدة حمّلت الدولة المصرية مسئولية مباشرة فى أزمة حصـار قطاع غزة، متجاهلة تمامًا الدور الإسـرائيلى فى منـع إدخـال المسـاعدات الإنسـانية، وتنفيـذ عمليات التهجير القسرى بحق الفلسطينيين.

الأخطـر أن هـذا الخطـاب لم يكتـف بتبرئـة الاحتلال الإسرائيلي، بل تجاوز إلى فبركة مشاهد وتسجيلات تدعى اقتحـام مراكـز أمنية مصريـة، ومحاصرة مقـارّ حكومية، وعـودة اللجان النوعية المسـلحة، لتُصدّر صـورة مزيّفة عن انهيار القبضة الأمنية للدولة.

هـدف هـذه الأكاذيـب يتمثـل فى ضـرب صـورة مصر الإقليميـة، وتوجيه الغضـب العربى نحو القاهـرة بدلًا من تـل أبيـب، مع دفـع الرأى العـام الدولى إلـى تحميل مصر المسـئولية عن معاناة الفلسـطينيين، فى إطار أجندة تصبّ فى صالح دولة الاحتلال.

تحـاول الجماعـة استنسـاخ أجـواء ٢٠١١، مسـتغلة التحديـات الاقتصادية وتراكم الأزمـات الإقليمية، للترويج لروايـات انهيـار الدولة، وعجز النظام عـن حماية أو تمثيل شـعبه، ويأتى هذا فى سياق اسـتعداد الدولة لاستحقاقات مجلسى النواب والشـيوخ، لتحريك خلاياه الكامنة، وقياس رد فعل الأجهزة الأمنية، واستثارة الشارع المصرى الذى بات أكثر وعيًا من أى وقت مضى.

مؤسسات الدولة

ويُعـاد طرح مشـاهد الفوضى والاعتداء على مؤسسـات الدولة كأمر «ممكن»، فى محاولة لتشجيع التمرّد، وتحريض فئـات بعينها، خصوصًا فى الأطـراف والمناطق الأكثر تأثرًا بالضغوط الاقتصادية.

رغـم أن جماعة الإخـوان تعيش اليوم انقسـامًا تنظيميًا ظاهـرًا، إلا أن ذلـك لـم يمنعها من توظيف هذا الانقسـام كأداة ضمن اسـتراتيجيتها الإعلامية والنفسـية، إذ تنشط ثلاث جبهات رئيسـية، أولها «جبهـة لندن» وتتبنى الخطاب السياسـى الناعـم، لمحاولـة اختـراق المشـهد الحقوقـى والدبلوماسى الغربي، بينما تتبنى «جبهة تركيا»، خطابًا أكثر ثورية، يحرّض علـى العصيان المدنى والاحتجاجات، ويتبنى «تيار التغيير» إعادة إحياء أدبيات التكفير والعنف، ويحضّر لتبرير العمل المسلح كخيار مشروع.

رغم التناقضات الظاهرية إلا أن هذه الجبهات تلتقى فى هدف واحد، يتمثل فى هدم الدولة المصرية، وزرع الفوضى، وتشكيك المواطن فى نظامه السياسي.

تحول الجماعة

المتابـع لتطـور الخطـاب الإخوانى منـذ ٢٠١٣ يلاحظ تحوّل الجماعة من خطاب دعوى أو سياسى إلى خطاب «نفسى ثأري»، تتحرك فيه لا بدافع مشروع، بل بدافع الرغبـة فى الانتقام، بعد خسـارة مشـروع التمكين وسـقوطه المـدوى علـى أيـدى المصريـين، وبهذا المعنى، تحوّلت أيديولوجيـة الجماعة من الدين أو السياسـة إلى «الأيديولوجيا النفسـية»؛ من




خـلال خطاب يقوم على الكراهيـة، والضغينة، والرغبة فى تحطيم الدولة حتى لو لم تؤدّ الفوضى إلى مكاسب مباشرة لهم.

تعتمد الجماعة فى مشـروعها الحالى على اسـتراتيجية إعلاميـة تسـتلهم أفـكار سـيد قطـب حـول «الجاهليـة المعاصـرة»، وتتقاطـع مـع مفاهيـم حـروب الجيـل الرابع والخامـس، خاصة مـا يُعرف بـ «الحرب النفسـية» ونظرية «خرطـوم الأباطيـل»، وتعنى إطلاق كمّ هائل من الشـائعات والأكاذيب بشكل متزامن ومكثف، لإحداث حالة من الإرباك الإدراكي، والشـك فـى الثوابت، وفقدان الثقـة فى الدولة، وكسـر المعنويـات الشـعبية، وترتكـز على فرضية أن سـيل

> **مصر التى أسقطت مشروع التمكين وأسست لمرحلة جديدة من الاستقرار لا يمكن أن تتراجع**

الشائعات كفيل بإسقاط الأنظمة دون رصاصة واحدة.

المرجعيـة الفكريـة لجماعة الإخـوان وتيارات الإسـلام السياسـى الجهـادى تتمحور اليـوم حول مـا ورد فى كتاب «إدارة التوحـش»، الـذى يُعـد أحـد النصـوص المؤسسـة لتكتيكات ما بعد الدولة.

يعتمـد هذا النمـوذج على فكـرة «النكايـة والإنهاك» أو «النكايـة والإربـاك»، والتـى تعنى ضرب مؤسسـات الدولة بشكل متكرر، وبطرق غير مركزية، لإسقاطها تدريجيًا، عبر الفوضى.

تدمير المجتمع

الجماعة – وفق هذا النموذج – لم تعد تطالب بالسـلطة أو الإصـلاح، بل تسـعى لهدم ما تبقى مـن بنية الدولة، ولو بثمن تدمير المجتمع ذاته.

فـى ذروة العـدوان على غزة، اسـتغلت جماعـة الإخوان المعانـاة الفلسـطينية لصياغة خطاب مـزدوج، ما بين اتهام الدولة المصرية بالخيانة والتواطؤ مع الاحتلال، والتحريض ضـد المؤسسـات السـيادية واتهامهـا ببيـع القضيـة، رغم تاريخها الطويل فى دعم الحقوق الفلسطينية.

والحقيقـة أن الدولة المصرية، رفضت مشـاريع التهجير القسـري، ورعت عشـرات جولات المصالحة بـين الفصائل الفلسـطينية، وقدّمت المسـاعدات الطبية والغذائية، وسعت إلـى هدنـة ووقف إطلاق نار، لكن أبـواق الجماعة لا تهمها الحقائق، بل ترويج الأكاذيب من أجل بثّ الكراهية، حتى لو كان الثمن تبرئة إسرائيل.

قبـل وفاته، كتـب زبجنيو بريجنسـكي، مستشـار الأمن القومـى الأمريكى الأسـبق، فى مجلـة The American Interest عن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة فى «إعادة ترتيب النظام العالمي»، وكان من أبرز عناصرها، مثل توظيف التيـارات الأصولية لتفكيك المجتمعات العربية، واسـتخدام فزاعة الإرهاب لشـرعنة التدخل الأمريكي، وإذكاء الحروب الأهلية والانقسامات الطائفية.

جماعـة الإخـوان تتحرك تمامًا داخل هـذا الإطار؛ فهى أداة وظيفية ضمن مشـروع أكبر لتفتيـت المنطقة، وتحطيم هويتها الوطنية.

حرب نفسية

ما يجرى اليوم ليس خلافًا سياسيًا أو معارضة موضوعية، بل حرب نفسـية شـاملة تقودها جماعة فقدت مشـروعها، وقـررت أن تنتقم ممن أسـقطوها، لكن هذه الحرب – رغم ضراوتهـا – تكشـف حجم الفجـوة بين الجماعة والشـارع المصـري، الذى بات أكثر وعيًا وصلابة فى مواجهة حملات التشـويه والتخويـف، ولا يمكـن خداعه بشـائعة أو تضليله بفيديو مفبرك.

مصر التى أسقطت مشروع التمكين، وأسست لمرحلة جديدة من الاستقرار، لا يمكن أن تعود رهينة لأوهام «الخرطوم الإعلامي»، ولا فريسـة لأدوات الحرب النفسـية، طالمـا بقيت وحـدة الجبهـة الداخلية أقوى من أبواق التحريض.



استعدت الأحزاب السياسية لخوض انتخابات مجلس الشيوخ الغرفة الثانية للبرلمان وحددت الهيئة الوطنية للانتخابات، موعد انتخابات مجلس الشيوخ، حيث بدأ تصويت المصريين بالخارج أولا، يومى 1 و2 أغسطس الجاري، بينما يصوت المصريين فى الداخل يومى 4 و5 أغسطس.

ويضم المجلس 300 عضو، بينهم 200 مقعد منتخب (100 بالنظام الفردي، و100 بنظام القائمة النسبية على مستوى الجمهورية، فيما يعين 100 عضو مباشرة من قبل رئيس الجمهورية.

محمد ربيع

مصر تنتخب.. الشعب يختار «الشيوخ»



بلغ عدد المرشحين على المقاعد الفردية ٤٢٨ مرشحاً، من بينهم ١٨٦ مرشحاً مستقلاً، و ٢٤٢ مرشحاً عن الأحزاب السياسية، وقائمة واحدة فى كل من الدوائر المخصصة لنظام القوائم تحت اسم القائمة الوطنية من أجل مصر.

وتحالفت عدد من القوى والأحزاب السياسية تحت مظلة «القائمة الوطنية من أجل مصر»، لخوض الانتخابات منها الجبهة الوطنية، مستقبل وطن، حماة الوطن، الشعب الجمهوري، المصرى الديمقراطى الاجتماعي، العدل، التجمع، إرادة جيل، الحرية، الوفد، الإصلاح والتنمية، المؤتمر، تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.

وعقدت الأحزاب السياسية عدة مؤتمرات جماهيرية فى مختلف محافظات الجمهورية، لعرض البرامج الانتخابية على المواطنين والاستماع إليهم وفى نفس الوقت تعريف الجمهور بالمرشحين، والحث على المشاركة فى الماراثون الانتخابى والاستحقاق الدستوري.

أكد النائب أحمد عبد الجواد، الأمين العام ونائب رئيس حزب «مستقبل وطن» أن حزب «مستقبل وطن» يمتلك بالفعل كوادر شعبية قوية ومؤهلة سياسيًا وتنظيميًا، قادرة على خوض أى استحقاق انتخابى على كل الدوائر، لكنه أشار إلى أن هذه القدرة لم تُستخدم بشكل منفرد، لأن الحزب يفضّل دومًا منطق العمل المشترك.

وأضاف أحمد عبد الجواد: «رغم امتلاكنا الأدوات التى تمكّننا من المنافسة، إلا أننا ارتأينا أن نكون جزءًا من تحالف سياسى يراعى التوازن الوطنى ويضمن استمرار حالة الاستقرار التى تعيشها الدولة المصرية».

وقال أحمد عبد الجواد: «الانتخابات ليست معركة صفرية، وإنما هى مساحة للتنافس الشريف الذى يصب فى صالح المواطن، ونحن فى مستقبل وطن نؤمن بأن الاختلاف لا يُفسد للوطن قضية».

ودعا عبد الجواد فى كلمته المواطنين إلى المشاركة الفعالة فى انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة، مؤكدًا أن صوت المواطن هو حجر الأساس فى استقرار الدولة، وأن المشاركة فى الاستحقاقات السياسية هى واجب وطنى لا يقل أهمية عن أى واجب آخر.

وقال أحمد عبد الجواد: «نحن لا نبحث عن أغلبية صورية، وإنما نؤمن أن الدولة تُبنى بتكاتف الجميع، وبالحوار بين مختلف القوى السياسية، ونحن دائمًا على استعداد لمدّ جسور التعاون مع كل من يسعى لخدمة الوطن بصدق»، لافتا إلى أن صوت كل مواطن يُعد حجر الأساس فى استكمال مسيرة الاستقرار والتنمية التى تشهدها الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكداً أن الحزب يخوض الانتخابات بهدف تمثيل صوت المواطن ودعم مسيرة الدولة الوطنية.

وقال أحمد عبد الجواد: «نحن اليوم بحاجة إلى أن يسمع العالم صوت المصريين وهم يختارون ممثليهم بإرادة حرة، ودون ضغوط أو توجيه. هذه هى صورة مصر التى نريد أن يراها الجميع: دولة مدنية، ديمقراطية، تتسع للجميع».

مرحلة دقيقة

وأكد السيد القصير، الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية، أن مصر تمر بمرحلة دقيقة تتطلب من الجميع الاصطفاف خلف القيادة السياسية الواعية للرئيس عبد الفتاح السيسي، مشددًا على أن حزب الجبهة الوطنية سيظل صوت المواطن الحقيقي، حاملاً لطموحاته وهمومه دون مزايدة أو شعارات.

ووجه دعوته للمواطنين بالنزول والمشاركة فى الانتخابات بكثافة، قائلا: «صوتك أمانة، ومشاركتك هى دعم مباشر لمستقبل أولادك».

وأضاف الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية أن مصر تستحق ونأمل من الجميع المشاركة فى الانتخابات واختيار من يمثلكم فهو واجب وطنى وحق دستورى صوتك ليس ورقة ولكنه قرار وأمانة، ساهموا فى بناء مستقبلكم ومستقبل أبنائكم.

وقال السيد القصير: أعطى صوتك لمن يستحق وتثق فيه ويستحق أن يكون صوتك تحت قبة البرلمان ولا تختار إلا المرشح الأصلح الذى لديه قصص نجاح وخبرات وليس من يظهر وقت الانتخابات ويختفى عنكم بعدها.

وأضاف أن حزب الجبهة الوطنية يراهن على وعى الشباب وأنهم قادة الحاضر وصناع الغد ونؤمن بدور المرأة المصرية فالحزب يضم سيدات عظيمات وهنا نحيى القيادة السياسية لدعمها للمرأة المصرية وتوليها المناصب القيادية.

وأشار القصير إلى أن الحزب يقبل جميع الرؤى ويقبل التعددية وهو أول من دعا لتوسيع المشاركة السياسية، وبما نملك من خبرات وقدرات نستطيع أن نصنع الفرق.

واختتم حديثه قائلا: انتهزوا هذه الفرصة واسطروا التاريخ فلا تنظروا خلفكم وتطلعوا للمستقبل.

توافق وطنى

وأكد الدكتور هانى حليم، القيادى بحزب حماة الوطن أن القائمة الوطنية الموحدة جاءت كنتاج لحالة توافق وطنى بين عدد من الأحزاب السياسية، وهى خطوة ضرورية فى هذه المرحلة لتعزيز الاستقرار السياسي، مشدداً على أن التنوع داخل تلك القوائم يعكس دور المجتمع المصرى بمختلف فئاته، ويوفر منصة حقيقية لنقاشات بناءة حول قضايا التنمية والتشريع.

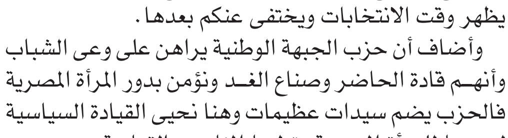
وشدد حليم، على أهمية التعددية الحزبية والقائمة الوطنية التى تفتح المجال أمام تمثيل سياسى واسع يعكس تنوع المجتمع المصري، مشيدًا بحالة التوافق السياسى والتجمع الوطنى الذى تعبر عنه القوائم المشتركة، والتى تُعد نموذجا للعمل السياسى القائم على المصالح الوطنية العامة لا المكاسب الضيقة.

وأوضح حليم، أن مجلس الشيوخ قادر على ابتكار مساحات غير تقليدية للتعامل مع الأزمات والمشكلات والاحتياجات التشريعية، وقد أثبت الفصل التشريعى الأول ذلك من خلال وجود كفاءات وخبرات متنوعة، وتمثيل حزبى ونسائى وشبابى واسع، مما يجعل المجلس بيت خبرة ومساحة للأفكار المتطورة والمناقشات العميقة، وأن انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ تبقى خطوة مفصلية نحو بناء مؤسسات دولة حديثة قوية تعكس إرادة شعبها وتطلعاته نحو مستقبل مزدهر.



النائب أحمد عبد الجواد: العالم يسمع صوت المصريين وهم يختارون ممثليهم بإرادة حرة

السيد القصير: مصر تستحق ونأمل من الجميع المشاركة فى الانتخابات



د. هانى حليم: القائمة الوطنية الموحدة جاءت كنتاج لحالة توافق وطنى بين عدد من الأحزاب السياسية



424 عدد المرشحين النهائى للمقاعد الفردية بعد حسم محكمة القضاء الإدارى للطعون المقدمة

183 مرشحًا مستقلًا و241 مرشحًا يمثلون الأحزاب و200 مرشح على نظام القوائم الانتخابية

بعد انتهاء تصويت المصريين بالخارج فى انتخابات مجلس الشيوخ 2025 بإغلاق التصويت في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، لتكون آخر اللجان التي تغلق أبواب التصويت فيها، وفقا لفارق التوقيت، ينطلق قطار تصويت المصريين بالداخل في انتخابات الشيوخ بدءا من الساعة التاسعة صباح اليوم الأحد الرابع من أغسطس. مشاركة المصريين في الداخل والخارج بالانتخابات ترسم مشهدا ديمقراطيا يؤكد عظمة الشعب المصري الذي أسس أول حضارة وأول دولة مدنية في التاريخ، ومارس الديمقراطية منذ فجر التاريخ لتتعلم منه الحضارات والدول حول العالم.

ياسر حسني

بعد انتهاء التصويت بالخارج..

قطار «الشيوخ» يصل محطة «مصر»

المستشار حازم بدوي، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، أعلن فى وقت سابق اكتمال الاستعدادات الإدارية والفنية لانطلاق انتخابات مجلس الشيوخ (الفصل التشريعى الثانى ٢٠٢٥–٢٠٣٠)، والمقررة بالداخل يومى ٤ و٥ أغسطس الحالى، من الساعة التاسعة صباحًا حتى التاسعة مساءً، مع استراحة من الثالثة حتى الرابعة عصرًا.

وقال رئيس "الوطنية للانتخابات"، إن الاستعدادات للعملية الانتخابية بدأت منذ عدة أشهر، وشملت معاينة مقار اللجان بجميع محافظات الجمهورية، واختيار الأنسب منها، وتجهيزها بصناديق شفافة، وسواتر، وملصقات ولوحات إرشادية، إلى جانب توفير مظلات وأماكن انتظار مراعاة لارتفاع درجات الحرارة خلال يومى التصويت.

وأوضح "بدوي"، أنه تم الانتهاء من طباعة جميع النماذج ومحاضر اللجان، وتوزيع القضاة على اللجان العامة والفرعية ولجان الحفظ، بحيث يشرف على كل لجنة عضو من الهيئة القضائية، بالإضافة إلى توزيع موظفين مدربين للعمل كأمناء للجان بما يتناسب مع عدد الناخبين.

وأشار إلى، أنه جرى توفير أماكن إقامة مناسبة لأعضاء الهيئات القضائية المكلفين بالإشراف خارج محافظاتهم، مؤكدًا أن الهيئة نسقت مع أجهزة الدولة المعنية لتحديث قاعدة بيانات الناخبين، واستبعاد المتوفين والمحرومين من مباشرة حقوقهم السياسية.

وأكد المستشار حازم بدوي، أن الهيئة أطلقت تطبيقًا رسميًا يتيح للناخبين التعرف على لجانهم الانتخابية ومواقعها على الخرائط، مع إمكانية تعديل اللجنة أو تجميع الأسرة فى لجنة واحدة قبل التصويت، كما يتيح التطبيق يوم الانتخاب معرفة رقم الناخب فى الكشوف وكثافة الحضور فى اللجنة لتحديد أفضل وقت للمشاركة.

وبخصوص النظام الانتخابي، أوضح "بدوي" أن الانتخابات تُجرى بنظامى القوائم والفردي، داعيًا المواطنين إلى مراجعة السير الذاتية للمرشحين على الموقع الرسمى للهيئة قبل التصويت، والتعرّف على الأحزاب والتحالفات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بانتخابات الخارج، كشف رئيس الهيئة أن الانتخابات التى جرت بالخارج، يومى ١ و٢ أغسطس الجاري، قد تم الاستعداد لها منذ فترة عبر تنظيم دورات تدريبية لأعضاء السلك الدبلوماسي، وتم انتدابهم رسميًا بعد اجتياز التدريب، وتجهيز ١٣٦ مقرًا انتخابيًا فى ١١٧ دولة بالتقنيات الحديثة اللازمة، بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وأشار إلى أن التواصل مع السفراء خلال عمليات التصويت فى الخارج تم بالصوت والصورة، كما حدث فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة، مؤكدًا حرص الهيئة على ضمان مشاركة آمنة وشفافة للمصريين بالخارج.

واختتم المستشار حازم بدوي، تصريحاته قائلا: "أطمئن المصريين أننا استعددنا تمامًا لإجراء انتخابات تتيح لكل مواطن الإدلاء بصوته بسهولة ويسر، فى الداخل والخارج".



المشاركة في الانتخابات بالداخل والخارج ترسم مشهدًا ديمقراطيا يؤكد عظمة الشعب المصري

مواكبة الطفرة الرقمية

من جانبه، أكد المستشار أحمد بنداري، مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، أن الهيئة حرصت على مواكبة الطفرة الرقمية لخدمة العملية الانتخابية، بما يضمن مزيدًا من الكفاءة والدقة والشفافية فى جميع مراحلها.

وأوضح، أن الهيئة قامت بتجهيز ٥٠٠ جهاز كمبيوتر لاستخدامها بلجان تلقى وفحص أوراق الترشح، إلى جانب توفير ١٠٠ ماسح ضوئى لرقمنة المستندات المقدمة، ما يُسهم فى تسريع وتيرة العمل وضمان أرشفة إلكترونية منظمة.

وفى إطار التيسير على المواطنين ولأول مرة، قامت الهيئة بتصميم تطبيق إلكتروني، يُتيح للناخب معرفة لجنته الانتخابية وموقعها الجغرافى باستخدام خرائط جوجل، وكذلك معرفة كثافات الحضور باللجان قبل التوجه إليها، لتقدير الوقت المناسب للتصويت.

كما قامت الهيئة بتحديث كشوف الناخبين بوضع رمز استجابة سريع (QR Code) أمام اسم كل ناخب للتأكد من صحة رقمه القومي، وذلك من خلال قراءته بالتطبيق الإلكترونى الخاص برئيس اللجنة عضو الهيئة القضائية.

وأضاف مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، أن ما تم بذله من جهود وما اتخذ من إجراءات تنظيمية ولوجستية استعدادًا للاستحقاق الدستوري، هو نتاج شهور طويلة من العمل الجاد والمتواصل، بهدف تيسير العملية الانتخابية، وتعزيز ثقة المواطن بها، وتمكينه من ممارستها بفخر واطمئنان.

وأشار مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات إلى أن هذه الجهود جاءت بمعاونة فريق عمل كبير من داخل الهيئة وخارجها، كان القاسم المشترك بينهم جميعًا هو الإخلاص والإصرار وعشق الوطن.

وأوضح، أن الهيئة أكملت تجهيزاتها لانتخابات مجلس الشيوخ، مشيرًا إلى أن جميع اللجان الانتخابية تم تجهيزها بصناديق شفافة وسواتر لضمان نزاهة العملية الانتخابية.

تنافسية عالية بين المرشحين

500 جهاز كمبيوتر لاستخدامها بلجان تلقى وفحص أوراق الترشح إلى جانب توفير 100 ماسح ضوئى لرقمنة المستندات المقدمة



وأضاف أن عدد المرشحين النهائى للمقاعد الفردية بلغ ٤٢٤ مرشحًا بعد حسم محكمة القضاء الإدارى للطعون المقدمة، مؤكدًا أن هذا العدد يعكس تنافسية عالية بين المرشحين.

وأوضح أن المرشحين يشملون ١٨٣ مرشحًا مستقلًا و٢٤١ مرشحًا يمثلون الأحزاب، بالإضافة إلى ٢٠٠ مرشح على نظام القوائم الانتخابية بين أصليين واحتياطيين.

وتابع أن الهيئة وفرت أنظمة تأمين متقدمة لحماية ونقل أوراق العملية الانتخابية، مع التأكيد على عدم وجود فوز بالتزكية فى هذه الانتخابات، مما يعزز مبدأ التنافس العادل.

وأشار إلى أن الهيئة تلقت ٢٧٧٤ طلبًا من الناخبين لتغيير مقار لجانهم الانتخابية، مؤكدًا أن جميع هذه الطلبات تمت الاستجابة لها من خلال إعادة توزيع الناخبين على اللجان المناسبة.

وأكد أن لجانًا متخصصة تضم خبراء من وزارة العدل والجهاز المركزى للمحاسبات تعمل على رصد أى خروقات محتملة ومراقبة مصادر تمويل الحملات الانتخابية لضمان الشفافية.

وأضاف أن الهيئة تسعى لتوفير بيئة انتخابية آمنة ومنظمة، مشددًا على أن الإجراءات المتخذة تهدف إلى تعزيز ثقة المواطنين فى العملية الانتخابية.

وكان ماراثون انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، قد انطلق فى الأول من أغسطس الجاري، بفتح السفارة المصرية فى ويلنجتون عاصمة نيوزيلندا، أول لجنة فى الخارج لاستقبال الناخبين للإدلاء بأصواتهم فى الساعة العاشرة من مساء الخميس الماضي، بتوقيت القاهرة، وذلك وفقاً لفارق التوقيت مع مصر والمقدر بـ ١١ ساعة تقريبا، وكانت ولاية كاليفورنيا بأمريكا آخر اللجان التى أغلقت أبواب التصويت فيها.

وتم تشكيل اللجان المشرفة على أعمال الاقتراع والفرز والحصر العددى للأصوات من عدد كاف من أعضاء السلك الدبلوماسى والقنصلي، ويعاونهم أمين أصلى أو أكثر من العاملين بوزارة الخارجية. الذى صدر بهم قرار من الهيئة الوطنية للانتخابات.

وبدأ الاقتراع بالخارج من الساعة التاسعة صباحا، وحتى الساعة التاسعة مساءً وفقاً لتوقيت الدولة التى يجرى فيها الاقتراع على النحو المبين بقرار الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن الجدول الإجرائى والزمنى لانتخابات مجلس الشيوخ على أن يتخلله ساعة راحة يحددها رئيس اللجنة، بما لا يخل بضمان حسن سير العملية الانتخابية.

وإذا وجد ناخبون فى جمعية الانتخاب – عند انتهاء الميعاد – لم يدلوا بأصواتهم يحرر رئيس اللجنة كشفاً بأسمائهم، وتستمر عملية الانتخاب حتى الانتهاء من إبداء آرائهم.

وأوضح قانون مباشرة الحقوق السياسية العقوبات القانونية التى قد يتعرض لها المواطنون فى حال التخلف عن أداء واجبهم الانتخابى دون عذر، وتنص المادة ٥٦ من القانون على أنه:

"يعاقب بغرامة لا تجاوز خمسمائة جنيه كل من كان اسمه مقيدًا بقاعدة بيانات الناخبين وتخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته فى الانتخاب أو الاستفتاء".





المستشار حازم بدوي: التواصل مع السفراء خلال عمليات التصويت فى الخارج تم بالصوت والصورة

إجراءات الفوز بمقاعد الشيوخ

وفى السياق نفسه، حدد قانون مجلس الشيوخ شروط وإجراءات الفوز بالمقاعد سواء بنظام الفردى أو القوائم، حيث نصت المادة ٢٥ على أنه:

"إذا لم يترشح فى دائرة انتخابية مخصصة للنظام الفردى سوى شخص وحيد، أو لم يتبقَ إلا مترشح واحد، تُجرى الانتخابات فى موعدها، ويُعلن انتخابه إذا حصل على نسبة لا تقل عن ٥٪ من عدد الناخبين المقيدين فى قاعدة البيانات بالدائرة، وإن لم يحقق هذه النسبة، يُعاد فتح باب الترشح لشغل المقعد".

وفيما يخص نظام القوائم، أشار النص القانونى إلى أنه: "فى حال تقدمت قائمة واحدة فقط فى الدائرة، يُعلن فوزها بشرط حصولها على نسبة ٥٪ على الأقل من أصوات الناخبين المقيدين فى تلك الدائرة، وإذا لم تحقق هذه النسبة، يُعاد فتح باب الترشح من جديد".

وفى سياق متصل، أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أن أربعة مرشحين تقدموا بطلبات رسمية للتنازل عن الترشح على المقاعد الفردية، منهم ثلاثة مرشحين عن دائرة محافظة القاهرة، ومرشح واحد عن دائرة محافظة الوادى الجديد.

وأكدت الهيئة الوطنية للانتخابات أنها تابعت كل أنشطة الدعاية الانتخابية على مستوى محافظات الجمهورية من خلال لجان الرصد المشكلة مسبقًا، مطالبة جميع المترشحين بالالتزام التام بضوابط الدعاية الانتخابية الصادرة عن مجلس إدارة الهيئة بموجب القرار رقم ١٧ لسنة ٢٠٢٥، وكذلك مدونة السلوك الانتخابى المنشورة على الموقع الرسمى للهيئة.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات، أن انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ داخل مصر تجرى فى ٨ آلاف و٨٢٥ مقرا انتخابيا على مستوى الجمهورية، بهدف التيسير على المواطنين الراغبين فى الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات والحفاظ عليهم.

وتم توزيع اللجان الفرعية فى ٢٧ دائرة مخصصة للانتخاب بالنظام الفردي، و٤ دوائر لنظام القائمة، كالتالى فى محافظة القاهرة ٥٤٤ لجنة، وفى القليوبية ٣٦٧ لجنة، وفى الدقهلية ٧٢٣ لجنة، وفى المنوفية ٤٦٩ لجنة، وفى الغربية ٦٥٤ لجنة، وفى كفر الشيخ ٤٤٢ لجنة، وفى الجيزة ٤٩٢ لجنة، وفى الفيوم ٢٩٧ لجنة، وفى بنى سويف ٣٧١ لجنة، وفى المنيا ٤٧٦ لجنة، وفى أسيوط ٣٧١ لجنة، وفى الوادى الجديد ٦٠ لجنة، وفى سوهاج ٥٠٧ لجان، وفى قنا ٣٠٤ لجنة، وفى الأقصر ١٤٧ لجنة، وفى أسوان ١٩٠ لجنة، وفى البحر الأحمر ٦٧ لجنة، وفى الشرقية ٨٤٤ لجنة، وفى دمياط ١٣٠ لجنة، وفى بورسعيد ٥٠ لجنة، وفى الإسماعيلية ١٣٥ لجنة، وفى السويس ٤١ لجنة، وفى شمال سيناء ٤٥ لجنة، وفى جنوب سيناء ١٨ لجنة، وفى الإسكندرية ٣٢٠ لجنة، وفى البحيرة ٦٣٣ لجنة، وفى مرسى مطروح ١٢٧ لجنة.

وأصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات، القرار رقم ٣٠ لسنة ٢٠٢٥، بندب رؤساء وأعضاء اللجان العامة ولجان الحفظ وأمنائها ومهام تلك اللجان فى انتخابات مجلس الشيوخ.

نص القرار على أن تقوم اللجنة العامة بمراجعة أوراق الانتخاب المسلمة إليها من رؤساء اللجان الفرعية وللمترشحين أو وكلائهم إبداء اعتراض أمام اللجنة العامة بشأن صحة الاقتراع أو الفرز وتفصل هذه اللجنة فى الاعتراضات وتصدر قرارها ويحرر أمين اللجنة العامة محضرا مستقلا للأصوات التى حصل عليها المترشحون بالنظام الفردى وآخر للأصوات التى حصلت عليها القائمة وفى جميع الأحوال يحرر أمين اللجنة العامة محضر فرز مجمع من نسختين مثبتا به أعداد الأصوات فى نطاق اللجنة العامة.

ويثبت به الاعتراضات التى أبداها وكلاء المترشحين على عملية الفرز أو التجميع أمام اللجنة العامة وقرارات اللجنة بشأن هذه الاعتراضات وأسبابها ويوقع المحضر من رئيس وأعضاء اللجنة العامة وأمينها ثم يعلن رئيس اللجنة العامة عدد الناخبين المقيدين فى نطاق اللجنة العامة ، وعدد من أدلوا بأصواتهم، وعدد الأصوات الصحيحة والباطلة ، وعدد الأصوات التى حصل عليها كل مترشح أو قائمة.

وعلى اللجنة العامة أن تستمر فى عملها لليوم التالى، الإعلان الحصر العددى للأصوات بالدائرة وذلك لتلقى تظلمات ذوى الشأن من أى من إجراءات الاقتراع أو الفرز فى الانتخاب، وإرسال التظلم فور قيده إلى الهيئة تطبيقا لأحكام المادة (٥٤) من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ١٥ لسنة ٢٠١٤ المشار إليه .

تقوم لجنة الحفظ بالتواصل مع رؤساء اللجان الفرعية لمتابعة تنفيذ تعليمات حفظ أوراق العملية الانتخابية، والتأكد من تجهيز مكان مناسب باللجنة العامة المباشرة عملها، ويتعين على رئيس وأعضاء لجنة الحفظ استلام أوراق العملية الانتخابية من رؤساء اللجان الفرعية وتحرير الإيصال الدال على ذلك، وتأمين أوراق العملية الانتخابية بالأقفال البلاستيكية بعد فضها والتأكد من محتوياتها وتسليمها للجنة متابعة سير العملية الانتخابية بالمحكمة الابتدائية التابع لها.



(QR Code) أمام اسم كل ناخب للتأكد من صحة رقمه القومي



الذكاء الاصطناعى والحاسبات فى مواجهة الطب والهندسة

صراع ساخن على «وظيفة المستقبل»

مع انتهاء ماراثون الثانوية العامة وإعلان النتيجة؛ انطلق ماراثون التنسيق، حيث يدخل الطالب فى صراع بين رغبات العقل، حيث كليات المستقبل التى تلبى الوظائف الجديدة التى فرضتها الثورة الصناعية الخامسة من خلال كليات الذكاء الاصطناعى وعلوم الحاسبات والبرمجة وعلوم الطاقة والكليات التكنولوجية، ورغبات القلب من خلال اختيار الكليات التقليدية، مثل الطب والهندسة والصيدلة والعلاج الطبيعى، بخلاف كليات القطاع الأدبى، مثل الاقتصاد والعلوم السياسية والتجارة والحقوق والآداب، وما بين رغبات العقل والقلب يعيش الطلاب الصراع على وظيفة المستقبل.

أحمد النومى

تؤكد الإحصائيات والدراسات العالمية على أن الثورة الصناعية الخامسة نجحت فى استحداث نحو ١٧٠ مليون وظيفة جديدة، فضلا عن تطوير أكثر من مليار وظيفة حول العالم، الأمر الذى يفرض تساؤلات مهمة حول مدى استعداد وزارة التعليم العالى والبحث العلمى لوظائف المستقبل والاشتباك مع التحديات التى فرضتها متغيرات سوق العمل العالمى، لاسيما وأن الاستثمار فى الشباب هو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة.

ويرى د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى أن مصر تشهد تطورًا غير مسبوق فى منظومة التعليم الجامعى، حيث ارتفع عدد الجامعات إلى ١٢٨ جامعة، مقارنة بـ٥٠ فقط فى عام ٢٠١٤، مشيرًا إلى أن هذا التوسع لم يقتصر على الكم، بل شمل أيضًا تنوعًا فى البرامج والتخصصات، بخلاف دخول ١٢ جامعة أهلية جديدة الخدمة فى سبتمبر المقبل، بعد إنشائها بقرارات جمهورية، ليصل إجمالى الجامعات الأهلية ٣٢ جامعة، ما يعزز من التنوع بين الجامعات الأهلية والخاصة والأجنبية فى مصر.

وأشار إلى أن الذكاء الاصطناعى والابتكار يمثلان ركيزتين أساسيتين فى منظومة التعليم العالى والبحث العلمى بمصر، ويلعبان دورا مهما فى دعم التنمية الشاملة وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأشار إلى وجود العديد من البرامج التعليمية المستحدثة بالجامعات والتى تتميز بأبعاد متعددة، منها البعد الاقتصادى الذى يهدف إلى دعم الاقتصاد الوطنى وتزويد سوق العمل بالخريجين المؤهلين للمستقبل، والبعد الديموغرافى الذى يضمن توفير فرص تعليمية متكافئة فى جميع المحافظات، إضافة إلى البعد الأكاديمى الذى يركز على إدخال تخصصات جديدة تتماشى مع التطورات العالمية.

وأوضح الوزير أن الخريج لم يعد يقاس فقط بالشهادة الجامعية، بل أصبح الأساس الحقيقى هو قدرته على التوظيف، مشيرًا إلى أن سوق العمل يقيّم المتقدمين بناءً على المهارات أولا، ثم الكفاءة والخبرة، وتأتى الشهادة فى المرتبة الثالثة.

ولم ينكر الوزير حدوث تغيّرات ضخمة فى سوق العمل بحلول عام ٢٠٣٠، فالعالم يشهد تغيرًا جذريًا فى طبيعة المهارات المطلوبة فى سوق العمل، حيث من المتوقع أن تتغير ٣٩٪ من المهارات الأساسية للعاملين على مستوى العالم، بينما تصل هذه النسبة فى مصر إلى ٤٨٪، وهو ما يعكس الحاجة الماسة لتأهيل الكوادر البشرية بشكل يتماشى مع متطلبات المستقبل، موضحًا أن التقديرات تشير إلى ظهور ١٧٠ مليون وظيفة جديدة، واستمرار ١,٠٩٠ مليون وظيفة فى سوق العمل، فى حين سيجرى استبدال نحو ٩٢ مليون وظيفة، وهو ما يؤكد أهمية الاستثمار فى تنمية المهارات والتعلم المستمر.



د. أيمن عاشور: استحداث 170 مليون وظيفة جديدة واختفاء 92 مليونًا

وشدد الوزير على أهمية دمج المهارات المطلوبة فى سوق العمل داخل العملية التعليمية، مؤكدًا أن هناك ١٠ مهارات أساسية يجب أن يتم تدريب الطلاب عليها خلال دراستهم الجامعية، حتى يكونوا قادرين على المنافسة فى سوق عمل متطور وسريع التغير.

من جانبه أكد د. أحمد حمد، القائم بأعمال رئيس جامعة مصر للمعلوماتية، على أهمية حسن اختيار الكليات التى تتوافق مع مهارات الطالب مع التركيز على التخصصات التى تؤهل خريجيها لريادة الأعمال ووظائف المستقبل المرتبطة بمجالات التقنية الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعى وانترنت الأشياء التى أصبحت قاسما مشتركا مع كثير من الصناعات والخدمات.

وقال إن الجامعات الأهلية كجامعة مصر للمعلوماتية التى تعد من جامعات الجيل الرابع استطاعت خلال أربع سنوات فقط تحقيق طفرة فى قطاعى التعليم والعمل، حيث يتخرج هذا العام أول دفعة من طلبتنا بثلاث كليات وهى كلية تكنولوجيا الأعمال، وكلية علوم الحاسب والمعلومات، وكلية الفنون الرقمية والتصميم، أما كلية الهندسة فتتخرج أول دفعة لها العام المقبل، حيث تزخر مشاريع تخرج العام الحالى بعشرات من برامج الذكاء الاصطناعى والتقنيات الحديثة التى تؤهل لتحولها إلى مشاريع تجارية تعزز من الناتج المحلى المصري، ومن مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الصادرات المصرية وفرص العمل.

وأضاف أن كليات الجامعة تركز على التخصصات الأكثر طلبا فى سوق العمل محليا وبالخارج، إلى جانب التخصصات التى تدخل مصر فى الثورة الصناعية الرابعة والخامسة حتى لا نتخلف عن الركب خاصة فى ظل ما يشهده العالم من تغيرات فى مراكز سلاسل الإنتاج عالميا ومنافسة ضارية بين الشرق والغرب والتى تحاول دول الجنوب مثل مصر إيجاد موطئ قدم لها.

وقال د. وائل عقل رئيس جامعة النيل الأهلية أن نظرة الجامعة للتحديات التى تواجه الدولة المصرية واحتياجاتها



خلال الفترة المقبلة جعلها تقدم فى كلياتها الجديدة ما يسمى بعلوم المستقبل من خلال تخصصات مبتكرة تترجم ببساطة المبادئ الحاكمة لرؤية مصر.

وأشار إلى أن كليات جامعة النيل مؤهلة للتعامل مع التحديات المحلية والعالمية ومع التغيرات الراهنة فى مجال الطاقة، وهو ما تساهم فيه كلية هندسة الطاقة والبيئة، وأيضا مواجهة التغيرات فى مجال المياه والغذاء وهو ما ستقوم به كلية علوم المياه والأمن الغذائي.

هذا بخلاف كلية العلوم الإنسانية والرقمنة، والتى تعتمد فى تخصصاتها على كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى وعلوم البيانات فى تحليل البيانات الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كما ان كلية العلوم ستقدم كل ما هو مختلف وجديد فيما يخص الكيمياء الصناعية وتطبيقاتها، إضافة إلى كلية الدراسات العليا فى التربية والتى ستعمل على تأهيل المتخصصين من الكليات العلمية والنظرية المختلفة وإمدادهم بالمهارات التدريسية المتقدمة، وعلى رأسها تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فى التعليم وتأهيل جيل من المتخصصين لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك المتخصصين فى مجالات STEM وتهيئة جيل جديد من المعلمين المسلحين بالتقنيات الحديثة.

ويرى د. حسان النعمانى، رئيس جامعة سوهاج أن توجهات الدولة فى استحداث كليات تخدم المجتمع المحلى والدولي، تفرض أن تكون هناك كليات تلبى هذا المفهوم وترتبط باحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية، خاصة أن السوق المصرية فى حاجة إلى زيادة أعداد الخريجين فى التخصصات الفنية والمهارات اليدوية.

وأضاف أنه تم الموافقة على تفعيل الدراسة بكلية الفنون التطبيقية والتراثية، والتى تضم ٥ أقسام وهى (الزجاج، النسيج، الطباعة والنشر والتغليف، الخزف، النحت والتصوير)، وهذه الكلية ستقدم برامج تعليمية متميزة تلبى احتياجات سوق العمل، وتخدم أبناء محافظات الصعيد بشكل عام، وستساهم فى إحداث نقله نوعيه فى التنمية الاقتصادية لاحتوائها على أقسام متخصصة فى الحرف التراثية القديمة والفنون الشعبية الأصيلة.

وحول موقع الجامعة من التخصصات الدراسية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعى والبرمجة وعلوم الفضاء وغيرها من التخصصات الدراسية؛ أوضح «حسان»، أن الجامعة بها كليات متخصصة فى مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى والبرمجة، مثل كليات التكنولوجيا والتعليم، الحاسبات والذكاء الاصطناعي، والهندسة، وتضم تلك الكليات أقساما فرعية وبرامج دراسية مستحدثة فى تكنولوجيا الفضاء، والبرمجيات، وتطبيقات الحاسب، والذكاء الاصطناعى وعلوم البيانات، وغيرها من المجالات العلمية الحديثة، ومازالت الجامعة تطمح فى المزيد من الكليات الجديدة والتخصصات المتطورة الفريدة من نوعها لتحقق التميز والتفوق للخريجين المصريين.

ويرى د. السيد قنديل، رئيس جامعة حلوان أن الجامعة لها دور مهم فى ربط الخريج بسوق العمل، لاسيما البرامج التعليمية التى تتفق مع الجامعات الذكية من الجيل الرابع، وذلك من خلال ربط البرامج الدراسية باحتياجات سوق العمل المستقبلي، وأن يكون الإبداع والابتكار هو محور رئيسى بهذه البرامج، وكذلك تشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار وتطوير مهاراتهم. ويبرز دور الجامعة فى تحقيق الاتصال بمتطلبات سوق العمل، وذلك من خلال ما تتميز به من خصائص تجعلها مختلفة عن الجامعات التقليدية فى تطوير مهارات الطلاب ورفع مستوى التعليم بشكل عام، بالإضافة إلى التركيز على المهارات العملية وتطويرها لدى الطلاب، بما يلبى احتياجات سوق العمل، خاصة وأن الجامعة تعى أهمية توظيف البرامج والمقررات الدراسية فى حل المشكلات الميدانية، بما يتسق مع أولويات الدولة الاستراتيجية، وبما يخدم أهداف التنمية المستدامة.

وأضاف أن هناك العديد من البرامج الدراسية والتخصصات الجديدة منها مثلا كلية الهندسة، وتضم برنامج هندسة النظم الذكية، برنامج العمارة والتصميم البيئي، برنامج هندسة الروبوتات والميكاترونيات، برنامج التصميم العمرانى المستدام وتنسيق المواقع، برنامج المصانع الرقمية، برنامج هندسة الإلكترونيات التطبيقية وكلية الفنون والفنون التطبيقية

برنامج التصميم الداخلى البيئي، برنامج الاتصال البصرى وفنون الميديا، برنامج الرسوم المتحركة والمؤثرات البصرية.

وأشار «قنديل»، إلى أنه فى ظل التوسع الكبير فى البرامج التعليمية المتخصصة، وحرص الجامعات التكنولوجية على مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل المحلية والدولية؛ تبرز جامعة حلوان التكنولوجية الدولية، كأحد الصروح الرائدة التى تسعى لإعادة تعريف مفهوم التعليم التطبيقى من خلال برنامجها الفريد تكنولوجيا الملابس الجاهزة.

ويأتى هذا البرنامج كاستجابة عملية لتحديات الصناعة الحديثة فى مجال النسيج والملابس، حيث تم تصميمه ليكون منصة علمية تطبيقية متقدمة تُخرج تكنولوجيين يمتلكون أدوات الابتكار والتطوير، ويجمعون بين المهارات التقنية والخبرة الميدانية، ليصبحوا عناصر فاعلة فى تطوير واحدة من أهم الصناعات الاستراتيجية



د . السيد قنديل: ربط البرامج الدراسية باحتياجات سوق العمل المستقبلي

التى تساهم فى دعم الاقتصاد القومى وزيادة الصادرات وجذب الاستثمارات.

وأكد د. ناصر الجيزاوي، رئيس جامعة بنها إلى أن الجامعة تدرك أهمية الثورة الصناعية الرابعة والخامسة، خصوصاً وأن هناك تداخلا بين الثورات الصناعية، ومهتمة جدا بمواكبة متطلبات سوق العمل وأيضاً وظائف المستقبل، من خلال البرامج الأكاديمية التى تصممها الجامعة لهذا الغرض، فنحن لدينا برامج فى الذكاء الاصطناعى وبرامج فى الأمن السيبرانى وبرامج فى الحوسبة السحابية، وبرامج فى الريبوتكس والربوتتات وبرامج فى البيتكتولوجى والناتكنولوجى، وبرامج فى انترنت الأشياء وغيرها من البرامج التى تواكب الوظائف الجديدة.

وأشار إلى أن الجامعة تواكب الحراك الكبير الذى تقوم به الدولة المصرية فى تطوير التعليم وإتاحة التعليم، واستجبنا لتوجهات سيادة الرئيس بضرورة إنشاء جامعة تكنولوجية فى كل محافظة، وخصصنا ١٠ أفدنة فى الحرم الجامعى لجامعة بنها فى العبور، ورفعنا إحداثياته، وحصلنا على موافقة مجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات على إنشاء جامعة بنها التكنولوجية.

وأوضح أن المشروع يتضمن ٤ كليات وأكثر من ٢٧ برنامجا، وسيكون لدينا كلية لتكنولوجيا المال والأعمال، وكلية لتكنولوجيا الصناعة والطاقة، وكلية لتكنولوجيا الرياضة، وكلية لتكنولوجيا العلوم الطبية التطبيقية، وهذة الكليات الأربعة تضم أكثر من ٢٧ برنامجا دراسيا، وجارى بالتنسيق مع المجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى للجامعات التكنولوجية اعتماد اللوائح الدراسية وباقى الإجراءات الأخرى.

وأكد أن الجامعات التكنولوجية تؤدى دورا كبيرا جدا فى خلق فرص عمل ووظائف المستقبل لخريجى هذة الكليات، وتعيد لمصر مرة أخرى مهارات الصناعة فى فروع كثيرة جداً، فآن الوقت أن من يقود القطار يكون خريج جامعة تكنولوجية، وآن الوقت أن من يتولى صيانة معدات كبيرة يكون خريج جامعة تكنولوجية، وآن الوقت أن من يتعامل مع الشرائح الدقيقة الإليكترونية يكون خريج جامعة تكنولوجية، وآن الوقت أن من يشتغل فى تكنولوجيا ومستلزمات الرياضة يكون خريج جامعة تكنولوجية، وآن الوقت أن من يشتغل فى المعامل التى تخدم على المستشفيات يكون خريج جامعة تكنولوجية، كل ذلك يعطينا كفاءة وسوق العمل يحتاج ذلك.

بينما يرى د. محمود أبوزيد، رئيس مدينة زويل السابق بأن المدينة تهدف إلى الاقتصاد القائم على المعرفة هو حلم الدكتور زويل بإنشاء مدينة علمية تنقل الاقتصاد المصرى إلى الاقتصاد المعرفى، لذلك هناك عدد من الكليات تلبى هذا الهدف وهى كليات العلوم والهندسة، علوم الحوسبة والذكاء الاصطناعي، وكلية إدارة الأعمال،

وأشار إلى أن البرامج الدراسية بالمدينة أصبحت معتمدة من الولايات المتحدة الأمريكية منها ٤ برامج معتمدة من الولايات المتحدة الأمريكية من هيئة الـ ABET، وهى أكبر هيئة على مستوى العالم لاعتماد برامج العلوم والهندسة، وهذا ما يثبت جودة خريج المدينة، وأنه مطابق للمواصفات الموضوعة فى الولايات المتحدة الأمريكية لخريجى كليات العلوم والهندسة لكى يدخل سوق العمل فى أمريكا، لابد وأن يكون معتمدا.

وأشار د. محمد الشناوي، رئيس جامعة الجلالة إلى أن المهم هو البرامج الدراسية التى تواكب سوق العالم فهى من المتطلبات المهمة فى الجامعات الجديدة، لذلك تم زيادة أعداد البرامج الدراسية بجامعة الجلالة لتصل إلى ٤٥ برنامجا فى ١٤ مجالا دراسيا، منهم ٩ برامج دراسية للشهادات المزدوجة مع جامعة أريزونا ستيت الأمريكية.

كما أن الجامعة لديها العديد من البرامج الجديدة التى تواكب متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى شراكات محلية وإقليمية ودولية منها الشراكة مع جامعة اريزونا ستيت،

أحد أهم وأكبر الجامعات الأمريكية والمصنفة عالمياً، بجانب تصنيفها رقم ١ فى الابتكار بالولايات المتحدة الأمريكية

وأكد، وجود استراتيجية لتخريج كوادر متميزة من الطلاب تلبى احتياجات سوق العمل محليًا ودوليًا بما يؤهلها للاعتماد الدولي، ورؤية الجامعة ترتكز على تحقيق الدور الفاعل لوزارة التعليم العالى فى دعم التنمية بمختلف المجالات، وذلك من خلال ربط البرامج الدراسية بمتطلبات سوق العمل وأولوياته، حيث تسعى الجامعة لتحقيق التكامل، والتخصصات المتداخلة، والاتصال، والمشاركة الفعالة، والاستدامة، والمرجعية الدولية، والريادة والإبداع، لتخريج جيل جديد قادر على المنافسة محلياً وعالمياً.

وقال د. عادل عبدالغفار، المتحدث الرسمى باسم وزارة التعليم العالى والبحث العلمى إن الوزارة اتخذت خطوات جادة وسريعة لتطوير منظومة التعليم العالى لخدمة سوق العمل وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ ولتواكب متطلبات العصر، وذلك بتوجيهات من القيادة السياسية، وتسعى الوزارة إلى بناء كوادر وطنية قادرة على المنافسة فى سوق العمل، من خلال ربط العملية التعليمية باحتياجات القطاعات المختلفة فى مصر. كما شهدت السنوات الماضية اهتمامًا كبيرًا من قبل القيادة السياسية بتعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا فى الجامعات المصرية، وبخاصة فى مجالات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي، مشيرًا إلى أن هذا الاهتمام انعكس على زيادة عدد كليات هذه التخصصات فى الجامعات المصرية، حيث ارتفع عدد كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى مصر بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية بما يتجاوز ٩١ كلية ومعهدًا، منها ٢٦ كلية حاسبات ومعلومات وذكاء اصطناعى فى ٢٧ جامعة حكومية، و٢٠ كلية حاسبات ومعلومات وذكاء اصطناعى فى ٣٢ جامعة خاصة، و٢٠ كلية للحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى ٢٠ جامعة أهلية، و١٥ معهدًا للحاسبات والمعلومات فى المعاهد العليا الخاصة، و١٠ كليات حاسبات وذكاء اصطناعى بالجامعات المنشأة باتفاقيات دولية وأفرع الجامعات الأجنبية.

كما شهد قطاع التعليم العالى فى مصر نموًا ملحوظًا فى أعداد الطلاب الملتحقين بتخصصات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي، مع تنوع الخيارات المتاحة للطلاب بين الجامعات الحكومية، والخاصة، والأهلية، وجامعات الاتفاقيات الدولية، والمعاهد الخاصة، حيث أصبح لدى الطلاب الراغبين فى دراسة تخصصات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى المزيد من الخيارات، مما يُتيح لهم اختيار الجامعة التى تُناسب احتياجاتهم وقدراتهم، مؤكدًا أن هذا التنوع يُشير إلى اهتمام كبير من قبل الدولة المصرية بأهمية هذه التخصصات فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مصر، لأهميتها فى سد الفجوة بين احتياجات سوق العمل من الكوادر البشرية المؤهلة فى هذه

د. حسان النعماني: السوق فى حاجة إلى زيادة أعداد الخريجين فى التخصصات الفنية والمهارات اليدوية





د. ناصر الجيزاوي: نمتلك برامج فى الذكاء الاصطناعى والحوسبة السحابية والريبوتكس تواكب الوظائف الجديدة

المجالات، وبين عدد الخريجين المتاحين.

وبحسب د. محمد كمال، أستاذ الأخلاق بجامعة القاهرة، فإن الدولة المصرية بحاجة إلى تخريج طلاب حاصلين على شهادات جامعية تتيح لهم فرص عمل متنوعة تفيدهم وتفيد أسرهم ومجتمعهم، وبالتالى من غير المعقول إهدار مليارات لتعليم الآلاف من الطلاب لن يضيفوا إلى الاقتصاد القومى أى شيء، لاسيما طلاب الكليات التقليدية النظرية، فلم نعد بحاجة لتخريج نصف مليون طالب سنويا من كليات العلوم النظرية بينما الملايين من خريجى هذه الكليات يعانون بالفعل من حالة بطالة شديدة مسبقًا، فى الوقت الذى تعانى فيه الدولة نتيجة سياسات تعليمية وغيرها خاطئة فى العقود السابقة من حالة ندرة شديدة فى العمالة الفنية الماهرة المدربة المتعلمة بشكل جيد، حيث تبلغ نسبة طلاب الكليات النظرية فى الجامعات الحكومية ٧٦٪ حتى إن خريجى ثلاث كليات فقط هى التجارة والحقوق والآداب يصل لأكثر من نصف خريجى جامعة القاهرة. وفى المقابل تبلغ نسبة طلاب الكليات العملية فى الجامعات الخاصة والأهلية ٧١ ٪.

وكما يرى الدكتور أحمد الصباغ، مستشار وزير التعليم العالى للتعليم الفني، فإن الجامعات التكنولوجية أصبحت هى المستقبل وتلبى احتياجات سوق العمل، حيث أكد أن الاهتمام بالتعليم التكنولوجي أصبح واقعا وملموسا، سواء على مستوى المدارس التكنولوجية التطبيقية أو الجامعات التكنولوجية والتى وصل عددها إلى ١٢ جامعة حكومية، بالإضافة إلى جامعتين خاصتين.

وأشار «الصباغ»، إلى أنه طبقا لاحتياجات سوق العمل العالمية فنحن فى احتياج إلى زيادة عدد الجامعات التكنولوجية، وطبقا لمعايير يضعها المجلس الأعلى للتعليم التكنولوجي وتحدد خريطة بالاحتياجات المطلوبة فى المحافظات والسوق، وكذلك عمل استبيان من الكليات التكنولوجية بالتخصصات المطلوبة حسب احتياجات كل محافظة.

وأوضح الصباغ، أن مسار الجامعات التكنولوجية يلبى احتياجات سوق العمل محليا وإقليمياً، لاسيما وأن هذه الجامعات تعمل بنظام ٢+٢ بمعنى من الممكن أن تنتهى دراسة الطالب بعد سنتين وتخرج لسوق العمل ومن الممكن أن تستكمل الدراسة بعد التخرج.



صباح جديد



بهاء زيتون

نصيحة للطلاب الناجحين فى الثانوية

لابد أن يودع المجتمع ما يسمى بكليات القمة وكليات القاع، تلك الثقافة التى عفا عليها الزمن وتصدرت فكر المجتمع فى ٤٠ و٤٥ سنة الماضية، وأدت إلى إفساد العملية التعليمية وتفشى الأمراض التعليمية وعلى رأسها ظاهرة الدروس الخصوصية وكذلك ازدياد نسب البطالة.

وقد آن الأوان لتصحيح المسار.. وأن تتغير ثقافة المجتمع تجاه التعليم لتكون قائمة على احتياج سوق العمل وليس على الوجاهة الاجتماعية و«المنظرة» التى «لا تأكل عيش» فى هذه الأيام.

.. وهى النصيحة التى نقدمها لأبنائنا الطلبة الناجحين فى الثانوية العامة، وهم يتأهبون للتقدم إلى التنسيق لاختيار الكلية التى يرغبونها وتتمشى مع مجموعهم.. بأن يضعوا نصب أعينهم عند التقدم للالتحاق بالجامعة التوجه نحو التخصصات الجديدة وعلوم المستقبل التى يتطلبها سوق العمل مثل الكليات التكنولوجية وتخصصات الرقمنة والذكاء الاصطناعى والطاقة المتجددة والنانو تكنولوجى وغيرها التى ستكون هى وظائف المستقبل.. والابتعاد بقدر الإمكان عن التعليم النظرى والكليات النظرية التى «لا تودى ولا تجيب»، ولا يغرهم الأسماء الرنانة لبعض الكليات قدر أن تكون مطلوبة فى سوق العمل الجديد حتى لا تكون النهاية وقوفهم فى طابور العاطلين، وفى رأيى أن كليات القمة الحقيقية هى التى يحتاجها سوق العمل وتضم فى طياتها تخصصات المستقبل مثل التعليم الرقمى والذكاء الاصطناعى والكليات التكنولوجية.. وهو ما يجب أن يضعه الطلبة وأولياء أمورهم فى اعتبارهم عند كتابتهم للرغبات.

والحقيقة أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد نبه لهذا الأمر أكثر من مرة لكى يلفت نظر المجتمع لهذا الواقع بأن دعا المجتمع إلى تغيير الثقافة تجاه التعليم بحيث لا يصبح الهدف منه هو حصول الطلاب على شهادة جامعية.. والسلام.. قدر التوجه نحو التخصصات الجديدة التى يحتاجها سوق العمل، وأن الكليات التكنولوجية الجديدة هى المستقبل لأبنائهم.

وهو كلام فى غاية الأهمية الذى قاله سيادة الرئيس ويجب أن يضعه الطلبة فى الحسبان وهم يملئون استمارة الرغبات.

ويتطلب تغيير السياسات التعليمية لتقوم على ربط التعليم بما يتطلبه سوق العمل.. وسوق الوظائف الجديدة وتقليص التعليم النظرى بالتوسع فى إنشاء الكليات التكنولوجية والتعليم الرقمى وإدخال التخصصات الجديدة مثل «إنترنت الأشياء» والطباعة ثلاثية الأبعاد.. وإدخال تخصص «البلوك تشين» ليحل مكان كليات التجارة التى عفا عليها الزمن وهو نظام تعليمى يساعد على الانتقال للأموال عبر الحدود بشكل آمن عن طريق سجل تجارى وغيرها، فضلا عن إحداث التطوير العاجل للكليات النظرية ليتواكب مع سوق العمل الجديد مثل إدخال تخصص «الإعلام الرقمى» لكليات الإعلام وغيرها.

داخل المتحف المصري، وأثناء تجولك بين ردهاته، تجذبك تلك اللوحة المصنوعة من الحجر الرملي، وعلى أحد جوانبها نقش لقرص الشمس الذى تخرج منه الأشعة المصورة على شكل الأيادي، والتى ترمز للمعبود «آتون» الذى عبده الملك «أمنحتب الرابع» أو «إخناتون» ونشر عبادته بين المصريين، أما الجانب الثانى فيظهر فيه الملك «حورمحب» وهو يقدم القرابين للمعبودات.

محمود درغام - تصوير: عصام محمود

حكاية لوحة «إخناتون» مع الملك «حورمحب»

تشير البطاقة الشارحة الموضوعة أمام اللوح الحجرى إلى أن الجانب الخاص بإخناتون طمست أغلب النصوص التى تحويه، فيما عدا أسماء المعبود «آتون» والملك وزوجته «نفرتيتى» وابنته الأميرة «مكت آتون»، وأضافت البطاقة أنه على غرار العديد من الآثار التى تعود لعصر العمارنة فقد أعيد استخدام هذه اللوحة فى عهد الملك «حورمحب»، حيث ظهر فيها وهو يُقدم القرابين للمعبودات «آتوم» و«حتحور».

هذه اللوحة تم نقلها إلى المتحف المصرى الكبير عام ٢٠١٦ ضمن ١١٧ قطعة أثرية ترجع للأسرة ١٨ عصر الدولة الحديثة، وذلك من المتحف المصرى بالتحرير، حيث خضعت لأعمال التعقيم والصيانة اللازمة قبل وضعها بموقعها على الدرج العظيم، وقد تمت عملية النقل تحت إشراف كامل من آثاريي ومرممى المتحف الكبير وبالتنسيق مع شرطة السياحة والآثار، حيث تم تخصيص سيارات مجهزة يتم التحكم من خلالها فى درجات الحرارة والرطوبة ومزودة بأحدث التقنيات المضادة للاهتزازات.

والمعروف أن «إخناتون» هو الملك «أمنحتب الرابع» ابن الملك «أمنحتب الثالث» والملكة «تي» وحفيد «يويا» و «تويا» أصحاب المجموعة الأثرية الرائعة المعروضة بالطابق الثانى بالمتحف المصرى بالتحرير، واشتهر «إخناتون» فى التاريخ المصرى بأنه أول من وحد الآلهة المصرية القديمة فى «آتون» الذى يعنى «القوة التى خلف الشمس»، وقد حكم «إخناتون» البلاد لمدة ١٧ عاما انشغل خلالها بنشر الديانة الآتونية ما أدخله فى صراع مع كهنة «آمون» فى «طيبة»، الأمر الذى دفعه إلى نقل عاصمة «مصر» إلى مدينة جديدة بناها فى «المنيا» أسماها «أخيتاتون» والمعروفة حاليًا بـ«تل العمارنة».



للملك حور محب مقبرتان الأولى فى سقارة والثانية فى وادى الملوك بالأقصر

وأدى انشغال «إخناتون» بالصراع الدينى فى بلاده إلى إغفال الكثير من الملفات المهمة مثل تأمين الحدود الأمر الذى أدى إلى انفصال أجزاء من الإمبراطورية المصرية عنها، وقد تزوج «إخناتون» من «نفرتيتي» التى ساندته فى نشر الديانة «الآتونية» حيث ظهرت معه إلى جانب بناته الستة فى عدد من الجداريات وهم يقدمون القرابين لآتون ويتعبدون له، كما تزوج من سيدة أخرى أنجبت له «توت عنخ آمون» الذى تولى حكم البلاد فيما بعد.

وبعد وفاة الملك «إخناتون» تولى حكم مصر رجل يُدعى « سمنخ كا رع» والذى لم يستمر حكمه سوى ثلاث سنوات، ثم جاء من بعده الفرعون الذهبى الملك «توت عنخ آمون» الذى لم يستمر فى حكم مصر سوى ٩ سنوات ليتولى من بعده الوزير «آي» الذى حكم لمدة ٤ سنوات فقط، حيث قام «حورمحب» بالاستيلاء على السلطة ليكون هو آخر ملوك الأسرة ١٨، ووصفه المؤرخون بأنه القائد الذى أعاد مجد مصر بعد سنوات من الضعف.

حكم «حورمحب» البلاد قرابة ثلاثين عامًا، عمل خلالها على إجراء كثير من الإصلاحات مثل تعيين القضاة وتقسيم السلطة القانونية بين مصر العليا والسفلى وإعادة تنظيم القوى العاملة فى دير المدينة، وقد تم تسجيل تلك الإصلاحات فى لوح حجرى يُعرف باسم «مرسوم حور محب العظيم» والموجود فى الصرح العاشر من معبد «الكرنك».

وللملك «حورمحب» مقبرتان الأولى فى سقارة، وقد بناها عندما كان قائدا للجيش لكنه لم يُدفن فيها، أما الثانية فتقع فى وادى الملوك بالأقصر، وهى التى دُفن فيها بعد وفاته، وقد خلفه الملك «رمسيس الأول» مؤسس الأسرة ١٩ أعظم الأسر التى حكمت مصر القديمة.



التأمين الصحى الشامل فى مصر..



حكاية الحلم الذى أصبح حقيقة

منذ ست سنوات، قررت مصر أن تعيد تعريف المعادلة، وأن تبدأ رحلة إصلاح صحى شامل لا يفرق بين مريض غنى وآخر فقير، لا يميّز بين محافظات كبرى وقرى نائية، قانون حلم به الأطباء، وانتظره المرضى، وأطلقته الدولة بعنوان: «الصحة حق للجميع».

بعيدا عن التصريحات الرسمية ومؤشرات الأداء، قررنا أن نتجه إلى الطرف الأهم فى المنظومة الصحية «المريض» ونرصد ما لا يُقال عادة فى التقارير الرسمية.

من الطفلة «جنى» التى استعادت صوتها بعد زراعة قوقعة، إلى «بسمة» التى عادت من حافة الموت، إلى هاجر الطفلة التى خضعت لثلاث عمليات وهى لا تزال تحبو على مشارف عامها الثانى، كلهم جزء من إجابة سؤال يطرحه هذا الملف هل تغيرت حياة المرضى والصحة فى مصر فعلًا؟!

من بورسعيد إلى أسوان، عبر ست محافظات، أنفقت الدولة 51 مليار جنيه، ووفّرت 70 مليون خدمة علاجية، ونجحت فى رفع معدلات رضا المنتفعين إلى أكثر من 90%.

واليوم، تدخل مصر فصلاً جديدًا من الحكاية، حيث ستنطلق المرحلة الثانية رسميًا فى سبتمبر 2025 مستهدفة تغطية أكثر من 12 مليون مواطن فى خمس محافظات، هى مطروح، شمال سيناء، دمياط، كفر الشيخ، والمنيا، برصد مالى يتجاوز 115 مليار جنيه، وبسرعة تنفيذ أكبر.

لم يعد التأمين الصحى الشامل مجرد مشروع تأمينى، بل ثورة صحية واجتماعية شاملة، تعيد رسم العلاقة بين المواطن والدولة، وتمنح كل فرد فرصة الحياة بكرامة، ومعايير علاجية تليق بالإنسان.

أعد الملف/ رجاء ناجى

حين يتحول الألم إلى أمل

قصص من قلب منظومة التأمين الصحى الشامل فى عالم مزدحم بالأرقام والتقارير، تبقى القصة الإنسانية أقرب للوجدان، وأصدق دليل على أن الرعاية الصحية الشاملة ليست مجرد نظام تأمينى أو صحى فقط، بل حياة جديدة تُمنح لمن ظنوا أن الألم قدر لا يُرد.



«القوقعة» تبعث الحياة فى جنى

فى بيت صغير بمدينة الإسماعيلية، وُلدت جنى أحمد، طفلة جمِّيلة تحمل فى ملامحها براءة العالم الذى لم تسمع منه شيئًا، عامان مرّا والأم تُراقب ابنتها التى لا تسمع منها سوى الصمت، كانت مشاعر القلق تكبر فى الأم يومًا بعد يوم.

وتحكى «ريهام» والدة «جنى» قصة اكتشاف المرض فتقول إنها لاحظت أن ابنتها لا تنطق مثل أقرانها، حتى إنها لم تقل أبسط الكلمات، فاصطحبتها إلى وحدة الرعاية الأولية، وهناك بدأت الرحلة الحقيقية.

حيث تم تحويل جنى إلى المجمع الطبى بالإسماعيلية، لتخضع هناك لاختبارات وفحوصات دقيقة كشفت أن «جنى» لا تسمع، فتقول الأم: «كانت صدمة وشعرت بأن الحياة توقفت».

لكن من قلب المأساة، يولد الأمل فقد قالوا لها فى المجمع إن هناك عملية اسمها «زراعة قوقعة» يمكن إجراؤها لجنى، فشعرت بالأمل الذى سرعان ما تبدد عندما عرفت أن تكلفة الجهاز قد تصل إلى نصف مليون جنيه كما أن تكلفة العملية كلها قد تتخطى المليون، لكن الطبيب أخبرها بأنها لن تدفع سوى ٤٥٠ جنيها فقط، ورغم عدم تصديق الأم إلا أنهم بدأوا على الفور فى تجهيز جنى من عمل جلسات تخاطب وإجراء التحاليل والفحوصات واستيراد الجهاز ثم إجراء العملية.



وبعد إجراء العملية بدأت «جنى» تسمع لأول مرة فى حياتها، ومع استمرار جلسات التخاطب، بدأت «جنى» فى النطق والضحك واللعب ومشاركة الأطفال الفرحة، لقد أصبحت «جنى» اليوم طفلة طبيعية تماما.

لم تنقذ زراعة القوقعة جنى فقط، بل أنقذت أسرة كاملة من اليأس، لقد أثبتت تلك التجربة أن منظومة التأمين الصحى الشامل ليست مجرد علاج، بل بابا لحياة جديدة، تُمنح بكرامة وعدالة لكل طفل يحلم بأن يسمع، ينطق، ويعيش مثل أقرانه.

من الكشف الروتينى إلى رعاية متخصصة «دون تعقيد»

لم يكن محمد أبو يونس، ابن محافظة السويس، يتوقع أن زيارته المعتادة إلى وحدة طب الأسرة لصرف علاجه الشهرى – كأحد أصحاب الأمراض المزمنة – ستكون بداية لاكتشاف جديد فى حالته الصحية، فيقول: «دخلت للدكتور كعادتي، مجرد مراجعة بسيطة، لكن المرة دى الطبيب قال لي: محتاج تشوف استشارى مخ وأعصاب».

لم يكن الأمر يتطلب مشقة أو ركضًا وراء مواعيد أو ورق، فقد تم تحويله فورًا عبر المنظومة الإلكترونية إلى المجمع الطبي، فيذكر: «رحت المجمع، دخلت، وكشفت، والدكتور حدد لى معاد لأشعة، وبعدها خدت العلاج بكل سهولة، من غير ما ألف أو أستنى أو أتعذب».

قصة محمد تعكس بساطة الوصول إلى الخدمة، وسلاسة التعامل داخل منظومة التأمين الصحى الشامل التى لم تترك التفاصيل الصغيرة إلا وأعادت تنظيمها لصالح المريض، من أول كشف بسيط حتى تدخل تخصصى دقيق.



مرض نادر كاد يخطف عمره

بعد «السبع لفات» طفل الأقصر اتعالج فى محافظته

لـم يكن أحد يتخيل أن تقشـر جلد طفل سـتكون البدايـة لحكاية بطولية من قلب صعيـد مصر، وتحديـدًا داخل مستشـفى حـورس التخصصى بالأقصـر، كان الطفل يصـرخ مـن الألم، يتسـلخ جلـده تدريجيًا، وعينـاه لا تقويـان على الرؤيـة، والحمى لا تهدأ والأهل عاجزون عن تفسير الحالة.

«تحلل البشرة السميّ» اسم غريب لمرض نـادر، لكنـه كاد يخطف عمر هـذا الطفل، فهـو من الحـالات الطبية الطارئة شـديدة الخطـورة، حيث تصل نسـبة الوفـاة عالميًا إلى أكثر من ٥٠٪.

قبل أن يصل الطفل إلى المستشفى، تنقّل الصغير بين أكثر من محافظة ومستشـفى دون تشـخيص دقيق، فقدت الأسـرة الأمل شـيئًا فشـيئًا حتـى قادتهـم خطواتهم إلى مستشـفى حورس التخصصي، فبمجرد أن دخـل الطفل إلى طوارئ المستشـفى، بدأت الإجـراءات، فقد حُجـز فورًا فـى الرعاية المركـزة للأطفـال، وشـكّل الأطبـاء فريقًا مشـتركًا مـن تخصصـات طـب الأطفال، العناية المركـزة، الأمراض الجلدية، جراحة التجميـل، العيـون، التمريـض، والصيدلـة الإكلينيكية.

فقدت الأسرة الأمل شيئًا فشيئًا حتى قادتهم خطواتهم إلى مستشفى حورس التخصصي

أكثـر مـن ثلاثـة أسـابيع مـن الرعايـة الدقيقـة تعمـل خلالها خليـة الإنقاذ على المتابعـة جسـد الطفـل المنهك علـى مدار السـاعة، كان الطفل يقاتل بجنود لا يراهم، لكنه يشعر بأنهم يخففون ألمه ويلمّون شتات جلده، يعيدون له ملامحه شيئًا فشيئًا.

وفـي صبـاح هـادئ، تلاشـت الحمـى، وبـدأت العين ترى، والجلد يسـتقر، لم يعد الطفل وحده، بل خرج من المستشفى بجسد نجح فى تخطى أخطـر الأمراض الجلدية، وبقلب أسـرة ممتن للمنظومـة التى أعادت لهـم الحيـاة دون أن تسـلبهم القـدرة على الاستمرار.

لقد جسـدت قصة هـذا الطفـل، الذى خرج من ظُلمـة الألم إلى نور الحياة، وجهًا إنسـانيًا ناصعًا لمنظومة صحية بدأت تُثمر أملًا فى كل محافظة.

بسمة.. رحلة من الموت إلى الحياة

لـم تكـن عملية اسـتئصال اللوزتين التـى خضعت لها بسـمة ذات الأعـوام العشـرة، تختلـف كثيـرًا عـن آلاف العمليـات التى يخضع لهـا الأطفال كل عام، لكن فى تلك الحالـة تحولت العملية من إجراء بسـيط إلى كابوس كاد ينهى حياتها.

ففى أحد المستشـفيات الخاصة بمحافظة السـويس، أجرت بسمة العملية، لكن فجأة حدث نزيف حاد ومفاجئ لتبـدأ رحلـة مـن القلـق والمعاناة، فقـد أجريـت للطفلة عمليتان متتاليتان فى نفس اليوم فى محاولة يائسة لوقف النزيف الذى لم يتوقف حتى أصبحت حياتها على المحك.

وتقـول والدة بسـمة وهى تسـتعيد اللحظات الحرجة بعينين دامعتين:

«كنـا بنشـوف بنتنا بتضيع مننـا.. وملحقنـاش نفكر، خدناها وجرينا بيها على المجمع الطبي»

وبمجـرد وصول بسـمة إلـى هناك تم نقلها فـورًا إلى غرفـة العمليات، حيـث أجريت لها عمليـة عاجلة لإنقاذ حياتهـا، فتقول الأم: «دخلت غرفـة العمليات فورًا، وكان القرار الطبى حاسـما وسـريعا، حسـبت وقتها إنى كنت بفقد بنتي، لكن المجمع أنقذها، حرفيًا.»

اليوم بسمة تذهب إلى مدرستها وتلعب مع أصدقائها، لكـن خلف تلك الضحكـة الصغيرة، قصة نجـاة حقيقية جسّـدتها سـرعة الاسـتجابة، وكفاءة الطواقـم، وعدالة الوصـول إلـى الرعايـة الصحية التـى يوفّرهـا التأمين الصحى الشامل لكل مواطن.

فتحي.. لم تهزم الهشاشة إرادته

التأمين مش مشروع طبي بل إنساني

قرر أن يعود إلى محافظته بعد سـنوات من العمل فى القاهرة انتهت ببلوغه سـن المعـاش، لكنه لم يكن يعلم أن المرض سيبدأ رحلته معه فى هذه السن.

فيحكى «فتحى محمد حسـن» القصة قائلاً: «أنا كنت بشـتغل فـى القاهرة، وبعد ما طلعـت على المعاش رجعت بلـدى الإسـماعيلية.. وبـدأت أحـس بـآلام شـديدة فى جسـمي، خصوصًا فى العظـام، وبعد الفحوصات عرفت إنى أعانى من هشاشة العظام، وهى حالة مرضية تحتاج متابعة دقيقة وعلاج مستمر، خصوصا مع سني».

ومن مركز الرعاية الأولية بدأت رحلة العلاج، فيقول «فتحي» إنه منتظم على الحقن التى يأخذها أسـبوعيًا فـى المجمع الطبي، مؤكدًا أنها حقن «غالية جدًا» لكنه يأخذهـا تحت مظلـة التأمين الصحى الشـامل حيث يقوم بدفع مبلغ بسيط.



منوهًـا أنه لا يقتصـر دور المجمع الطبـى على صرف الحقن فقط، بل على متابعة الحالة بدقة، حيث إن حجزه أحيانًا للمراقبة الطبية إذا اشتدت عليه الآلام، كى تُجرى له الفحوصات الدورية دون أى تعقيد فى الإجراءات.

اليوم، يعيش» فتحي» حياته بأمان نسـبي، لأنه يشـعر بأن مظلة التأمين الصحى الشـامل لم تكن مجرد مشروع طبى بل امتدادًا لإنسانيته بعد سنوات من العمل.

هاجر

حكاية الطفلة التى عادت للحياة ثلاث مرات

فى إحـدى غرف المجمع الطبى بالإسـماعيلية، تجلس الطفلـة «هاجـر» التى لم تكمـل عامها الثانـى بعد، على السرير الأبيض بعينيها الواسعتين وجسدها الصغير الذى خاض معركة لا تخوضها إلا الأرواح الصلبة.

منـذ لحظـة ولادتها، كانـت الحياة تمارس قسـوتها على جسد هاجر، التى وُلدت بثقب فى الأمعاء وضعف شديد فى جدار البطن والعضلات، وتحكى والدتها قائلة: «بعد أيام من ولادة هاجـر، لاحظت أن بطنها منتفخة بشـكل غير طبيعي، فبـدأت رحلتـنا مع الأطبـاء لاكتشـاف أن ابنتـي تعانى من مشكلة خطيرة فى الجهاز الهضمى هى ثقب فى الأمعاء.»

فتوجهت الأم إلـى أقرب وحدة للرعاية الأولية، وهناك تم تحويـل الطفلة فورًا إلى المجمع الطبى بالإسـماعيلية، حيـث خضعـت للفحوصـات اللازمـة وتم اتخـاذ القرار بسـرعة وهو حجز هاجر فـورًا وإخضاعها لعملية تحويل مسار الأمعاء إلى الخارج حفاظًا على حياتها.

ولم تمر شهور قليلة حتى أجريت لها عملية أخرى، قبل أن تعـود منذ أيام لتخضع لجراحتها الثالثة والأهم وهى إعادة مسار الأمعاء إلى وضعه الطبيعي.

«مكنـاش نعـرف إننـا هنعيش ده كلـه.. المجمع كان عـون لنـا، الخدمة ممتـازة، والتمريض كلهـم يعرفون هاجـر بالاسـم، وكل شـيء كان علـى أعلى مسـتوى» بهذه الكلمات الممزوجة بالامتنان تختتم الأم شـهادتها، مضيفـة: «كل اده ولم ندفع سـوى ٤٥٠ جنيها فقط.. كنـت أظن أن ابنتى لن تعيش، لكنها الآن معنا، تبتسـم وتلعب، بفضل الله أولًا، ثم التأمين الصحى الشامل».





من مبنى قديم لا يضم سوى عدد محدود من أسرّة العناية المركزة، وخدمات طوارئ لا تفى بالغرض، إلى منشأة متكاملة تقدم خدماتها يوميًا لآلاف المرضى وتجرى جراحات دقيقة ضمن أعلى معايير الجودة، إنه المجمع الطبى بالإسماعيلية الذى التقينا بمديره د. أحمد خالد ليحكى لنا قصة أربع سنوات مع التأمين الصحى الشامل.

وبدأ د. أحمد خالد حديثه معنا بالعودة أربع سنوات إلى الوراء، حين كان يعمل طبيب أطفال بمستشفى الإسماعيلية العام، قائلًا: "كنت أبحث كل صباح عن كرسى أجلس عليه، لاستقبال أمهات يحملن أطفالهن فى ممرات ضيقة دون مقاعد. ولا أمتلك سوى سماعة طبية وخافض لسان اشتريتهما على نفقتى الخاصة. أما اليوم فقد تحول الحلم إلى حقيقة".

د. أحمد خالد:

نستقبل 3000 مريض يوميًا.. وأجرينا 5,5 مليون خدمة في 4 سنوات

بدأ د. أحمد خالد حديثه معنا بالعودة أربع سنوات إلى الوراء، حين كان يعمل طبيب أطفال بمستشفى الإسماعيلية العام، قائلًا: "كنت أبحث كل صباح عن كرسى أجلس عليه، لاستقبال أمهات يحملن أطفالهن فى ممرات ضيقة دون مقاعد، ولا أمتلك سوى سماعة طبية وخافض لسان اشتريتهما على نفقتى الخاصة، أما اليوم فقد تحول الحلم إلى حقيقة".

5,5 مليون خدمة طبية خلال 4 سنوات

وأضاف أنه منذ انطلاق منظومة التأمين الصحى الشامل، قدم المجمع أكثر من ٥,٥ مليون خدمة طبية، شملت خدمات العيادات الخارجية والطوارئ والأقسام الداخلية والعناية المركزة والحضّانات، بالإضافة إلى آلاف الجراحات التى أُجريت بمستويات متقدمة من الكفاءة والدقة، فقد تم إجراء ١١١ ألف عملية زراعة كبد وزراعتين قرنية و٤٣ قوقعة و٤٥ تافى.

ويضم المجمع ٤٠٠ سرير، منها أسرّة للعناية المركزة ورعاية القلب والحضّانات، إلى جانب مبنى «٣٠ يونيو» المتخصص فى زراعة الكلى، بالإضافة إلى مبنى العلاج الطبيعى الجارى تجهيزه ليصبح مركزًا دوليًا للاستشفاء الطبى.

أول مجمع طبى معتمد فى مصر

ويكمل د. أحمد خالد، حديثه قائلا: يُعد مجمع الإسماعيلية الطبى أول منشأة صحية فى مصر تحصل على اعتماد الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية (GAHAR)، إلى جانب الاعتماد الدولى للجودة (JCI) وشهادة ISO للنظم الإدارية، مما يجعله صرحًا مرجعيًا على المستويين الوطنى والدولي، ويعكس التزامه الكامل بمعايير السلامة، والجودة، والتحول المؤسسي، موضحًا أن المجمع أصبح رقميًا بنسبة ٩٠٪ فى الطوارئ و٨٥٪ فى العيادات الخارجية، مع خطة للوصول إلى الرقمنة الكاملة خلال أشهر قليلة.



زراعة الأعضاء

وعن زراعة الأعضاء وعدد التخصصات داخل المجمع يقول: يضم المجمع ٣٥ تخصصًا طبيًا، ويعمل به أكثر من ١٢٠٠ طبيب بين استشاريين وأخصائيين ومقيمين، وتم التعاقد مع كبار الأساتذة فى مختلف التخصصات الدقيقة، مؤكدًا أن المجمع بدأ خلال الفترة الماضية تقديم خدمات زراعة الكلى وزراعة الكبد وزراعة القرنية وزراعة القوقعة، حيث تُجرى هذه العمليات بتكلفة لا تتجاوز ٤٥٠ جنيهًا فقط كمساهمة مقررة من التأمين الصحى الشامل، مهما كانت تكلفة العملية.

وحول عدد المرضى المحولين من المراكز أكد أن المجمع يستقبل يوميًا نحو ٣٠٠٠ مريض، بينهم ٢٠٠٠ حالة محالة من وحدات طب الأسرة، و١٠٠٠ حالة طارئة، بالإضافة إلى أكثر من ٤٠٠ مريض مقيم بالأقسام الداخلية، ويُقدم لهم جميعًا الخدمة دون تفرقة، سواء كانوا تابعين للتأمين الشامل، أو التأمين الصحى القديم، أو نفقة الدولة.

وأشار د. خالد إلى أن نظام التحويل يتم فى نفس اليوم أو خلال ٤٨ ساعة كحد أقصى.

منظومة الجودة والرقابة

ويتابع المجمع مؤشرات الأداء وجودة الخدمات من خلال وحدات مخصصة داخل كل قسم لجمع استبيانات رضا المنتفعين، وتحليل الشكاوى الواردة من منصات التواصل الاجتماعى أو بوابة الشكاوى الحكومية، حيث بلغت نسبة رضا المنتفعين من الخدمة خلال الشهر الماضى ٩٢٪، وتعود أغلب الشكاوى إلى عدم فهم بعض المرضى لآلية الحجز أو مواعيد الحضور، وليس لعيوب بالخدمة ذاتها.

أكد د. خالد أن التدريب يمثل ركيزة أساسية فى تطوير الخدمة، حيث تُنظَّم برامج تدريبية تغطى جوانب الجودة، والسلامة المهنية، ومكافحة العدوى، والتحول الرقمي، بما يشمل كل أفراد الفريق الطبى والإداري.

ولفت إلى أن التغيير الأبرز كان فى مستوى التمريض، الذى تطور بشكل ملحوظ، وأصبح عنصرًا أساسيًا ضمن المنظومة الرقمية المتكاملة.

نموذج ناجح للاستدامة المالية

وينفق المجمع أكثر من ٣٠ مليون جنيه شهريًا على الأدوية، ويصل إجمالى تكلفة التشغيل شهريًا إلى نحو ١٠٠ مليون جنيه، فيما بلغ حجم المطالبات المحصلة من التأمين الصحى الشامل فى الشهر الأخير ١٦٠ مليون جنيه، ما يجعله من أولى المنشآت الصحية التى تحقق معادلة الاستدامة والربحية.

بعد التأمين الصحي الشامل

د. هاني عبد الرحمن: مجمع الإسماعيلية الطبي أصبح مركزًا إقليميًا للتدريب

لم يكن قسم الأنف والأذن والحنجرة فى المجمع الطبى مجرد قسم تقليدي، بل أصبح من أبرز الأقسام المتخصصة التى تقدم خدمات دقيقة وعمليات كبرى ضمن منظومة التأمين الصحى الشامل وعلى رأسها زراعة القوقعة، التى تعيد إلى المريض صوت الحياة الذى لم يسمعه من قبل.

فى هذا الحوار، يشرح د. هانى عبد الرحمن، رئيس القسم الأنف والأذن ووكيل نقابة الأطباء بالإسماعيلية، كيف انتقل القسم من التهميش إلى الريادة، ويوضح تفاصيل الإجراءات الجديدة، والتوسع فى استقبال حالات من خارج المحافظة، بالإضافة إلى الأثر الإنسانى العميق للعمليات التى تُجرى بالمجان.

"لطالما شعرت بأن تخصصات مثل الأنف والأذن والرمد كانت مظلومة داخل المنظومة الصحية، مقارنة بالجراحة أو النساء والتوليد، لكن قررنا أن نحدث فرقًا".

بهذه الكلمات بدأ د. هانى عبد الرحمن حديثه، مشيرًا إلى أنه كان شاهدًا على تحول مجمع الإسماعيلية من مستشفى عام إلى صرح حديث معتمد، خاصة كونه كان وكيلًا للمستشفى خلال تسليمها لدخول منظومة التأمين الصحى الشامل، وسبق له العمل داخل التأمين الصحى القديم.

رحلة معقدة أصبحت سهلة

وأضاف أنه قبل تطبيق منظومة التأمين الشامل، كانت رحلة مريض زراعة القوقعة طويلة ومرهقة، كانت تبدأ من لجنة محلية بالمستشفى العام، ثم فحوصات، ثم تحويل إلى لجنة مركزية فى القاهرة أو طنطا، يعقبها رحلة بحث المريض عن عروض أسعار من مستشفيات حكومية أو خاصة، وكان التأمين يتحمل نحو ٩٠ ألف جنيه فقط مقسمين الى جزئين قبل وبعد العملية، بينما يتحمل المريض باقى التكلفة مهما كانت، مشيرًا إلى أن جلسة اللجنة كانت تتأخر لأربعة أشهر للعرض فقط، مما كان يجعل الكثير من الأطفال والأهالى يفقدون الأمل.

أما اليوم، يؤكد د. هانى أن: "كل شيء يتم داخل المجمع وذلك ضمن منظومة التأمين دون أى تكلفة للمريض الحامل لبطاقة (تكافل وكرامة)، حتى نسبة المساهمة البسيطة لا تُدفع".

أكثر من 40 عملية زراعة قوقعة خلال عام ونصف

ويكمل حديثه قائلا: إن المجمع الطبى قام بإجراء أكثر من ٤٣ عملية زراعة قوقعة خلال ١٨ شهرًا فقط، ضمن مظلة التأمين الصحى الشامل، بتكلفة تصل إلى مليون جنيه للعملية الواحدة، مشيرًا إلى أن الخدمة لا تقتصر على الإسماعيلية فقط، بل تم استقبال مرضى من محافظات مثل الأقصر، لا سيما الأطفال الذين يحتاجون إلى غرف رعاية أطفال، ضمن خطة تكامل بين وحدات الهيئة فى مختلف المحافظات.

يؤكد د. هانى عبد الرحمن أن القسم لا يواجه حاليًا أى قوائم انتظار، باستثناء الوقت اللازم لاستكمال الفحوصات الطبية، كما أن توريد الأجهزة يتم وفقًا للاحتياج الفعلى المؤكد، ولم يتم تسجيل أى نقص فى الأجهزة أو المستلزمات.



تحول مجمع الإسماعيلية من مستشفى عام إلى صرح حديث معتمد



د. جميلة نصر أثناء حوارها مع الزميلة رجاء ناجي

من قلب الإسماعيلية، تروي د. جميلة نصر – نقيب أطباء المحافظة، ورئيس قسم القلب بكلية الطب والمجمع الطبي – تجربة تحول غير مسبوقة في قطاع الصحة داخل الإقليم، بعد انضمام المجمع الطبي لمنظومة التأمين الصحي الشامل، مؤكدة أن ما تحقق لم يعد مجرد تطوير في البنية أو الأجهزة، بل تأسيس لفلسفة صحية جديدة تضع المريض في قلب القرار، والطبيب في بيئة داعمة ومحفزة.

د. جميلة نصر:
التأمين الصحي الشامل إصلاح حقيقي للمنظومة الصحية

خــلال ثلاثين عامًا من عملي، لم أزر مستشــفى الإســماعيلية العام إلا مرتين قبل دخولها منظومة التأمين الصحى الشامل، وكان حالها لا يرضى طبيبًا ولا مريضًا. أما اليوم، فنحن أمام صرح طبى حقيقى بمعايير دولية. الأمر أشبه بحلم تحقّق.

لم تكن د. جميلة تتوقع أن تنجح منظومة التأمين الصحى الشــامل بهذه الســرعة، لكنها اليوم تؤكد بثقة: «نحن ننافس الدول الأوروبية فى معايير الجودة، واحترام الوقت، وتنظيم تقديم الخدمة، والمشاركة الفعلية للمريض فى قرارات علاجه».

تم اجراء أكثر من 45 عملية «تافى» (تغيير صمام الأورطة بالقسطرة) داخل المجمع

إنجازات حقيقية فى خدمات القلب

وبسؤال د. جميلة نصر، عن إنجازات قسم القلب بوصفها رئيسًا للقسم بالمجمــع، أكدت أن المريض إذا أصيب بجلطة قبل اربع ســنوات كان بيموت وهــو بيبحــث عن مكان للعلاج، هذا المشــهد كان يتكرر كل يوم مئات المرات، الآن الأرقــام هــى من تتحدث، تم اجراء أكثر مــن ٤٥ عملية «تافى» (تغيير صمام الأورطة بالقســطرة) داخل المجمع، وقد وصلت نسبة نجاح الدعامة الأولية إلى ٩٦٪، وهى نســبة تضاهى أفضل المراكز العالمية، واختفاء قوائم الانتظار، وصرف الأدوية البيولوجية مرتفعة التكلفة دون مقابل، عبر لجان علمية متخصصة والموافقات لا تأخذ وقت كحد اقصى ٤٨ ساعة.

بيئة عمل محفِّزة.. وشكاوى الأطباء تتلاشى

وبصفتها نقيبًا لأطباء الإسماعيلية، توضح د. جميلة أن بيئة العمل داخل المنظومــة تحســنت جذريًا: حيث قالــت: «لم تعد هناك أجــواء الإحباط أو الإهمــال. هنــاك انتماء حقيقى للعمل، وروح جماعية. وحتى على مســتوى الشــكاوى، النقابــة لــم تتلقَّ أى شــكاوى جوهرية منذ شــهور. لــذا نطالب بتطبيــق اللائحة المالية لهيئة الرعاية على مســتوى الجمهورية، لما فيها من عدالــة واســتقرار للطبيب، لأن راتــب الطبيب أمر مهم خصوصا لشــباب الأطبــاء، بالإضافة إلى بيئة العمل، وتوافر التجهيزات الطبية كل هذا جعل الطبيب راضى وانعكس هذا على مستوى الأداء والمريض».

الإسماعيلية الآن تستحق لقب عاصمة الصحة فى مصر

وتختتــم د. جميلــة حوارها معنا قائلة: «أنا فخــورة بكونى جزءًا من هذه المنظومة. الإســماعيلية الآن تســتحق لقب عاصمة الصحــة فى مصر. ما حدث هنا ليس مجرد تطوير منشــآت، بل ولادة جديدة لفكر طبى متكامل يُعيد للمريض كرامته، وللطبيب مكانته».

أمل سعد:
التمريض شريك حقيقي في نجاح المنظومة

بين أجهزة العناية المركزة، وأقسام الطوارئ، وهدوء الحضّانــات، ينبض دور التمريــض كواحد من أعمدة منظومــة التأمــين الصحى الشــامل، ولأنها شــاهدة علــى التحــول التاريخى الذى شــهده القطاع الصحى فــى المحافظة، تتحدث أمل ســعد، رئيســة التمريض بالمجمــع الطبــى عن ملامــح ما حــدث، بوصفها من أوائــل من تابعوا انطــلاق المنظومة الجديــدة، وكانت تشــغل نفس المنصب فى المستشــفى العام قبل انتقاله إلى منظومة التأمين الصحي الشامل.

أصعب التحديات التى واجهت طاقم التمريض فى البداية كان التعامل مع النظام الإلكترونى الجديد

«حضــرت لحظــة تجهيــز المجمــع مــن الصفر، عايشنا كل التفاصيل، من فرش الأسرة إلى تركيب الأجهــزة، كانــت البدايــة تحديًــا كبيــرًا، لكننا كنا مؤمنــين أن القادم أفضل، مــا تحقق لم يكن مجرد تطوير.. بل ثــورة فــى الأداء، والتنظيم، والاحترام المتبــادل داخل الفريق الطبــي" بهذه الكلمات بدأت أمل معنا حديثها، وتكمل قائلة: أنه يعمل معها طاقم يضــم ٧١٤ ممرضــة وممرضًا داخــل المجمع الذى تحول إلــى مركز لتخريــج الكوادر فــى التمريض، حيــث يتم التدريب على كل ما هو جديد بداية من مكافحة العدوى وصولا للتحول الرقمي.

وأضافــت "خريجونــا يُطلبــون بالاســم فــى باقى منشآت الهيئة، لأن التدريب هنا عملى ومكثف، لا يمر يوم إلا وهناك دورة أو ورشة أو تدريب داخل المجمع".



التحول الرقمي: التحدى الأصعب الذى أصبح واقعًا

وتقــول أمل إن من أصعــب التحديات التى واجهت طاقــم التمريض فــى البداية كان التعامل مع النظام الإلكترونــى الجديد حيث تذكر أنــه فى البداية كانت تجد صعوبة فى التعامل مع (السيستم)، أما الآن فكل شيء أصبح إلكترونيا ١٠٠٪، بداية من تسجيل الحالة وحتى صرف العلاج.

وأضافــت أن واحدة من القفــزات المهمة التى تعتز بها هى التحول فى بيئة العمل والعدالة المالية، وتقول: "المرتب زاد بنسبة كبيرة جدًا، بقى فيه حافز، وتكريم مــن الإدارة، وتقديــر حقيقــي، التمريــض زمــان كان بيتعامــل وكأنــه موظــف (زيادة عــدد) يتحمل غضب المرضــى من ظروف ليس للتمريــض يد فيها، دلوقتى التمريض بقى شــريك رئيســي، وله كلمته واحترامه، ونعمــل بنظــام ١٢ ســاعة، ويوجد مرور يومى لســد العجز أو مواجهة الطوارئ".

ما تحقق هنا هو نموذج حقيقى لما يجب أن تكون عليه منظومة التمريض فى مصر

وتضيف قائلة: "لو نقصت مستلزمات أو دواء، نرفع الأمــر فورًا، والرد بيجى بســرعة من الإدارة، المريض أصبح راضيا، وده بنســمعه فــى تعليقاتهم، اللى بقت فيها احترام وتقدير للتمريض".

ظاهرة سفر التمريض.. أصبحت من الماضي

وحول أزمة سفر التمريض التى كانت تؤرق القطاع الصحي، تقــول أمل: "كنا بنعانى من ســفر التمريض أو الإجازات للعمل فى القطاع الخاص، لكن المنظومة قدمــت رواتب مجزيــة، وبيئة عمــل محترمة، وتقدير مســتمر، دلوقتى مفيش هجرة إلا لأسباب خاصة زى زواج أو رعاية طفل، مشــهد الاســتقالات الجماعية انتهى، ودى نقطة تحسب للهيئة".

وتختتم أمل ســعد بقولها: "ما تحقق هنا هو نموذج حقيقــي لما يجــب أن تكون عليه منظومــة التمريض فــى مصر، إحنا مــش مجرد منفذين.. إحنا شــركاء، ومتطوريــن، وده اللــى بيخلينــا كل يوم نشــتغل بحب وانتماء.. والحمد لله.. تعبنا مرحش هدر».



مـن محافظة الإسـماعيلية، بـدأت تتضح ملامح الحلم المصـري في الوصول إلـى رعاية صحيـة عادلة ومتقدمة مـن خلال تطبيق منظومـة التأمين الصحي الشـامل، فلـم يعـد الأمر مجرد تطوير فـي البنية التحتية، بل تحول شـامل في فلسـفة تقديم الخدمة الطبية. وعن ذلـك يروي د. علي رفعت، مدير فرع هيئة الرعاية الصحية بالمحافظة، تجربة غير مسـبوقة تحولت فيها الإسـماعيلية إلى نموذج وطني يُحتذى به.

د.على رفعت..

الإسماعيلية.. نقطة التحول الذهبي في التأمين الصحي الشامل

كيف تقيمون حصاد منظومة التأمين الصحى الشامل فى الإسماعيلية حتى الآن؟

قدمنـا أكثـر مـن ١٦ مليـون خدمـة طبيـة منـذ انطلاق المنظومة من خلال شـبكة متكاملة تضم مجمع الإسـماعيلية الطبي، مركز ٣٠ يونيو الدولي، مستشفى أبو خليفة للطوارئ، مستشـفى القنطرة شرق، مستشـفى القصاصين، مستشفى التـل الكبير، وعدد من المستشـفيات والمراكـز ووحدات طب الأسرة المنتشرة.

والأهم أن نسبة رضا المنتفعين تجاوزت ٩٠٪ وفقًا لقياسات رقمية دقيقة، وهو مؤشـر نعتز بـه لأنه يُعبِّر عن ثقة المواطن فى الخدمة الحكومية.

ما أبرز ما تحقق فى مجمع الإسماعيلية الطبي؟

لقـد أصبـح المجمـع الطبـى نموذجًـا للرعايـة الصحية المتكاملـة، فقد قدم حتـى الآن ٥,٥ مليون خدمة طبية، منها أكثـر مـن ١١١ ألـف عمليـة وجراحـة دقيقـة، تضمنت أول زراعة كبـد بإقليم القناة، بالإضافة إلـى زراعتين قرنية، ٤٣ زراعة قوقعة، ٤٥ عملية تافى للقسطرة القلبية، و١٨ جراحة لاستعدال العمود الفقري.

تلك العمليات لم تكن تُجرى سـابقًا خارج القاهرة، واليوم تُقدَّم بجودة عالمية وبتكلفة ٤٥٠ جنيهًا فقط كمساهمة رمزية للمريض.

وكيف تم دعم المنظومة رقميًا؟

لقـد أصبح لدينا قواعـد بيانات على أعلى مسـتوى، إلى جانب وجود منظومة مميكنة بالكامل، ووحدات ومراكز رعاية أولية مميكنة بنسـبة ١٠٠٪ ومستشـفيات بنسـبة ٩٠٪، كما لدينا مستشـفى رعاية الافتراضى بالإسـماعيلية، وهو الأول من نوعه فى إفريقيا والأكبر فى الشـرق الأوسـط من حيث الخدمـات الرقميـة، ويخـدم ٦ محافظـات فى التشـخيص والعلاج عن بُعد.

كمـا بدأنا إنشـاء مركز وطنـى لعلوم البيانـات وتطبيقات الـذكاء الاصطناعـى لدعم القـرار الطبى وتحليـل البيانات الصحية.

هل وضحت لنا دور مركز ٣٠ يونيو الدولى لأمراض الكلى والمسالك البولية فى منظومة التأمين الصحى الشامل؟



لقـد نجح المركز فـى إجـراء ٢١ عملية زراعة كُلى، وقدم أكثر من مليون خدمة طبية حتى الآن، بينها ٢٥٦ ألف جلسـة غسـيل كُلوي، وهو ما يمثل نقلـة نوعية فـى تخصص دقيـق ومُكلف مثـل أمراض الكلى والمسالك.

هل هناك توجه لدعم التخصصـات الدقيقة والتأهيل الطبى فى الإسماعيلية؟

نعم، نعمل حاليًا على إنشاء المركز الدولى للتأهيل والطب الرياضي والذى سيرتبط بالقرية الأولمبية، وسيضم ١٨ عيادة خارجيـة و ٥٠ سـرير إقامـة وخدمات علاج مائـى وتأهيل حركية وأطراف صناعية وتقييم عصبى وتنفس صناعي.

فالهـدف أن نصبـح مركـزًا إقليميًا فى الطـب الرياضى والتأهيلي، وندعم ملف مصر لاستضافة الأوليمبياد.

كيف تتعاملون مع الكوادر البشرية والتدريب؟

تم إنشـاء مركز المحـاكاة والتدريب بمعهد الإسـماعيلية الفنـى الصحـى لتأهيل الكـوادر الطبية على أعلى مسـتوى فـى إقليم القناة وسـيناء، حيـث تولى الهيئـة اهتماما كبيرا بالتدريـب لكل الكوادر الطبية والإداريـة والتمريض، وهناك إدارات للتدريـب، بالإضافـة إلى أن المنشـآت الطبية تدرب أطباء الزمالة.

ولدينا أيضًـا إدارة لرضا العاملين، وبرنامج تقييم أداء رقمي، وآلية مكافآت تحفيزية تُطبق على الأطبـاء والتمريـض والإداريـين، لخلق بيئة عمل محفزة وعصرية.

وهل هناك تأثير على القطاع الخاص؟

يعتبـر القطـاع الخاص شـريكا فى المنظومـة الصحية لا يمكن تغافله، لكن منشـآت الهيئة أصبحت منافسًـا حقيقيًا، لكننا نرى فى ذلك دافعًا صحيًا للمنافسـة من أجل المواطن. بعـض الاستشـاريين فضلوا العمل معنا رغـم عروض مغرية مـن القطاع الخـاص، لأننا نقـدم بيئة عمل تضمـن الكفاءة والكرامة المهنية.

خِتامًـا.. كيف ترى مسـتقبل الإسـماعيلية فـى ظل هذه المنظومة؟

لم تعد الإسـماعيلية مجرد محافظة داخـل المنظومة، بل نموذجـا يُصـدَّر لباقى المحافظات، مـا تحقق هنا فى خمس سنوات كان يبدو مستحيلًا: زراعة كبد وقرنية وقوقعة وقلب مفتوح بمستشفى حكومي!

اليوم أصبح ذلك واقعًا، وسنواصل البناء على هذا النجاح لتقديم رعاية صحية متكاملة، مستدامة، ومبنية على العدالة والكرامة الإنسانية.

د. محمد شعبان: الأقصر أصبحت واجهة للصحة والسياحة العلاجية



تم القضاء على قوائم الانتظار فى خدمات الرعايات المركزة والحضّانات

فـى قلب محافظة الأقصر، تتجسـد تجربة متميزة فى تقديم الرعاية الصحية تحت مظلة التأمين الصحى الشامل، حيث يؤكد د. محمد شـعبان، مديـر فـرع هيئـة الرعايـة الصحية بالمحافظـة، أن مـا تحقـق خـلال السـنوات الماضيـة يمثل نموذجًا يحتذى بـه فى التنظيم والجودة وعدالة توزيع الخدمات.

فمنذ انطلاق المنظومة، قدمت الأقصر أكثر مـن ٢٤ مليون خدمة طبيـة من خلال منظومة متكاملة تضم ٦٠ منشأة طبية معتمدة، منها ٥٤ وحدة أولية ومركز طب اسـرة و٦ مستشـفيات موزعه طبقا للنطاق الجعرافى، بنسـبة تغطية ٨٥٪، حيـث يبلغ عدد المسـجلين فى المنظومة مليونا و٢٢٨الفا و٢٥٧ منتفعا.

لـم تكن هذه الطفـرة فى الكم فقط بل فى الكيف، حيث تم القضاء على قوائم الانتظار فى خدمات الرعايات المركزة والحضّانات، وتم إجـراء جراحات معقدة داخل نطاق المحافظة لأول مرة دون الحاجة لسـفر المرضى، فى ظل تغطيـة ماليـة كاملـة لا يتحمل فيهـا المواطن سوى ٤٥٠ جنيهًا فقط كحد أقصى.

ويؤكد د. شـعبان أن هذه القفزات لم تكن لتتحقـق لولا التكامل بين العناصر البشـرية والتقنية، حيث تم ميكنـة الخدمات بالكامل وربطها بملف طبى إلكترونى موحد يتيح تتبع رحلة المريـض داخل المنظومة، كما تم تفعيل آليات متابعة دقيقة تشـمل التقييم اللحظى للخدمة والتعامل الفورى مع الشـكاوى، وهو ما أسـهم فى تجاوز نسـبة رضـاء المنتفعين حاجز الـ٩٠٪.

ويضيـف أن وحـدات الرعايـة الأولية باتت هـى البوابـة الأولـى للحصول علـى الخدمة، حيث تعمل على الوقاية والتدخل المبكر وخفض معـدلات الإحالـة، ممـا ينعكس علـى تخفيف الضغط على المستشـفيات وتحقيق الكفاءة فى توزيـع الموارد، كما أن رعاية الأطفال وحديثى الـولادة أصبحـت أولوية داخـل المنظومة، من خلال تطوير الحضّانات ورفع كفاءة التجهيزات وتوفيـر أجهـزة تنفـس صناعى وغـرف عزل مجهزة وفقًا للمواصفات العالمية.

وهكـذا ترسـم الأقصر ملامـح قصة نجاح حقيقيـة فى ملـف التأمين الصحى الشـامل، حيـث تتلاقى البنيـة الحديثة مـع العدالة فى التوزيـع، وتتضافـر الجهـود مـن أجـل هدف واحد: صحة المواطن أولا.

فى سباق مع الزمن، تقود هيئة الرعاية الصحية الذراع التنفيذية لمنظومة التأمين الصحى الشامل واحدة من أهم التحولات فى تاريخ الرعاية الصحية فى مصر. منظومة انطلقت من حلم العدالة الصحية، وتحولت إلى واقع ملموس يعيشه ملايين المصريين يوميًا داخل مستشفيات ووحدات المرحلة الأولى.

يكشف د. أحمد السبكي، رئيس هيئة الرعاية الصحية والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل فى هذا الحوار مع "أكتوبر" عن ملامح المرحلة الثانية، وما تحقق على مدار ست سنوات، واستراتيجية التعامل مع تحديات مثل الهجرة الطبية وتفتت النظام الصحى، كما يتحدث للمرة الأولى عن مبادرة "مرجعية" لتوحيد بروتوكولات العلاج داخل مستشفيات المنظومة.

د. أحمد السبكي:

50% من محافظات مصر تدخل منظومة التأمين الصحي الشامل خلال عامين

فى البداية.. كيف تقيّمون حصاد المرحلة الأولى من المنظومة بعد ٦ سنوات؟!

لقد نجحنا فى القضاء على تفتت النظام الصحى، وبنينا منظومة مؤسسية موحدة تقوم على التكامل بين ثلاث هيئات: التمويل (هيئة التأمين لشامل)، وتقديم الخدمة (هيئة الرعاية)، والرقابة (هيئة الاعتماد)، وأصبح لدينا نظام صحى عادل ومتكامل يخدم الجميع.

وحتى الآن قدمنا ٧٠ مليون خدمة طبية لـ٦ ملايين مواطن فى ٦ محافظات، بينها ٧٠٠ ألف عملية جراحية، وحققنا تحولًا رقميًا كاملًا يشمل ٣٢٨ منشأة صحية و٦ ملايين ملف طبى إلكتروني، فضلًا عن إنشاء بنية تدريبية قوية معتمدة دوليًا.

ومتى تبدأ المرحلة الثانية؟!

تبدأ المرحلة الثانية فعليًا هذا العام وذلك بتكلفة ١١٥ مليار جنيه من مطروح فى سبتمبر ٢٠٢٥، تليها شمال سيناء فى ديسمبر، ثم كفر الشيخ ودمياط والمنيا، لذا نستعد بمجموعة من الحلول التكنولوجية، مثل خدمات الرعاية المنزلية، والمجمعات التشخيصية، والرعاية عن بُعد، فهدفنا أن تغطى المنظومة ٥٠٪ من محافظات مصر خلال عامين فقط، من خلال العمل بالتوازى وليس بالتتابع.

حدثنا عن استراتيجية التحول الرقمى والتدريب؟!

اعتمدنا على التحول الرقمى بنسبة ١٠٠٪ فى وحدات طب الأسرة، و٩٠٪ فى المستشفيات، وأطلقنا ملفًا موحدًا للمنتفعين، وأرشفة رقمية، وتحليلات طبية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

أما التدريب فهو العمود الفقرى للمنظومة، حيث نفذنا أكثر من ٧٠ ألف برنامج تدريبي، بمعدل نمو تجاوز ١٣٠٪ مقارنة بعام ٢٠٢٠، أنشأنا ٣ مراكز تدريب معتمدة دوليًا، ونعمل بشراكات مع JICA، ومؤسسات صحية عالمية، بالإضافة إلى برامج الابتعاث الخارجي.

كيف واجهتم ظاهرة هجرة الأطباء؟!

نعمل على معالجة هذه الظاهرة المقلقة من جذورها، فقد ضاعفنا الحوافز المالية بنسبة ٤٢٪، وأصبح لنا نظام مالى للتعاقدات جاذبا جدا لكبار الأطباء، واستثمرنا فى بيئة العمل والتدريب، ولدينا الآن مديرو فروع من الشباب مؤهلون أكاديميًا من جامعات مرموقة كهارفارد وأوكسفورد، لأن الطبيب يحتاج بيئة عمل مناسبة أيضا.

والأهم أننا أنشأنا لائحة مالية جديدة جاذبة للأطباء، حتى إن ٤٠٠ طبيب ببورسعيد عادوا من الإجازات وسحبوا استقالاتهم بعد تطبيق المنظومة، وقد طالب نقيب الأطباء بتطبيق هذه اللائحة على مستوى الجمهورية.

وماذا عن القطاع الخاص.. هل هو شريك أم منافس؟!

هو شريك استراتيجى لا يمكن الاستغناء عنه، بشرط الالتزام بمعايير الجودة، ونستعد لإطلاق نموذج شراكة حقيقى مع بداية العام المالى الجديد.

كما بدأنا تسجيل واعتماد منشآت خاصة للدخول ضمن المنظومة، وقد أثبت القطاع الخاص التزامًا كبيرًا خاصة مع سرعة سداد المطالبات وتحديد أسعار عادلة للخدمات الطبية، والآن نشاهد تسارعا من المنشآت الخاصة للتسجيل مع "التأمين الشامل" لأنه يرى مستقبل الصحة فى هذه المنظومة وأننا نسير بخطى ثابتة نحو تغطية كل مواطن مصري، ولن يتأتى أى مقدم خدمة بالقطاع الخاص إذا التزم بمعايير الاعتماد والتسجيل بالمنظومة، ودخول منشآت الهيئة كمنافس قوى هذا يصب فى مصلحة المواطن لأن التنافس هيكون على من يقدم خدمة أفضل وكلها بالمجان.

سمعنا عن مبادرة «مرجعية» وهذه من أروع المبادرات التى كنا نحلم بها فى القطاع الصحى.. كيف تم تنفيذها؟!

مبادرة "مرجعية" هى واحدة من أقوى أدوات إصلاح الخدمة الصحية، وتهدف إلى توحيد وتنميط البروتوكولات الإكلينيكية للتشخيص والعلاج داخل مستشفيات الهيئة.



و قد أعددنا بالفعل ٣٠٠ بروتوكول علاجى فى ٢٠ تخصصًا تشمل الأمراض الأكثر شيوعًا مثل الباطنة، القلب، الأورام، النساء، الأطفال، وغيرها، وبدأنا تدريب الأطقم الطبية لتطبيقها، كما ستُدخل هذه البروتوكولات فى النظام الرقمى للملف الطبي، ونربطها بالتصنيف الدولى ICD-11، وسنقيس الالتزام بتطبيقها، بل وسيرتبط ٥٪ من تقييم الطبيب بمدى التزامه بهذه البروتوكولات، وسنمنح مكافآت ربع سنوية للأكثر التزامًا.

إلى أين تتجه المنظومة مستقبلا.. وهل عام ٢٠٣٠ كافٍ لتحقيق التغطية الشاملة؟!

قمنا بضغط الجدول الزمنى بنسبة ٦٦٪ لتحقيق الحلم قبل ٢٠٣٠، ونعمل بالتوازى على تجهيزات المرحلة الثالثة والرابعة من هذا المشروع الذى أصبح أحد أعمدة الجمهورية الجديدة، وهو ليس فقط عن الصحة، بل عن العدالة والكرامة والإنصاف، وهناك متابعة دورية من كل الأجهزة التنفيذية لمتابعة تنفيذ هذا المشروع.

أخيرًا.. هل مصر جاهزة للدخول فى السياحة العلاجية؟!

نعم وبقوة، فقد استقبلنا ٢٥ ألف وافد علاجى من ٩٧ دولة، وحققنا ٥ ملايين دولار كعوائد من السياحة الصحية، لدينا مشروع "نرعاك فى مصر" بالشراكة مع ٢٥ شركة تأمين دولية، والهدف أن تتحول مستشفيات الهيئة إلى مراكز طبية إقليمية ودولية.

رسالة أخيرة من د. أحمد السبكي؟!

"نحن لا نبنى مجرد نظام تأمين صحى.. بل نعيد بناء عقد اجتماعى جديد مع المواطن، قوامه الكرامة والعدالة والاحتراف".

نجحنا فى القضاء على تفتت النظام الصحى وبنينا منظومة مؤسسية موحدة تقوم على التكامل بين ثلاث هيئات



بدأنا تسجيل واعتماد منشآت خاصة للدخول ضمن المنظومة وقد أثبت القطاع الخاص التزامًا كبيرًا

بشاير الخروج من «عنق الزجاجة»..

الدولار يتراجع.. أمام الجنيه

يبدو أن الاقتصاد المصرى بدأ رحلة الخروج مما سُمى بـ «عنق الزجاجة»، والتى حُشر فيها عام 2023/2022!، حيث شهد تراجع معدلات النمو فى الناتج المحلى، وارتفاع معدل التضخم، وعودة السوق السوداء للتعامل فى النقد الأجنبى.. وكلها ظواهر ومظاهر للتعثر أو التباطؤ الاقتصادى المصحوب بارتفاع أسعار السلع والخدمات نتيجة لأوضاع خارجية ضاغطة، وأخرى محلية تحتاج للتصحيح والعلاج.

فهل لنا أن «نتفاءل» بعد ملاحظة تراجع أسعار الصرف الأجنبى للدولار مقابل الجنيه إلى حوالى 49,5 فى المتوسط لكل دولار؟



تقرير يكتبه

محمد نجم

تزامن ذلك مع زيادة معدلات نمو الناتج المحلى الإجمالى، والتى بلغت حاليًا حوالى ٤٪ ومرشحة للزيادة خلال العام القادم لأكثر من ٦, ٤٪.

يدعم هذا التفاؤل.. زيادة الإيرادات السياحية، وتحسن ملحوظ فى إيرادات المرور بقناة السويس، والأهم الطفرة الكبرى فى تحويلات المصريين فى الخارج بعد تراجع كبير فى السنوات السابقة.

وهل هذا «التفاؤل» قائم على أسس موضوعية وأرقام رسمية، أم أنه توقع أو تمنيات مصحوبة بدعوات المصريين المخلصين؟.

لابد أولاً من التذكرة أننا عانينا من أوضاع اقتصادية صعبة خلال السنوات السابقة، بداية من الآثار السلبية للكورونا، ثم الحرب الروسية الأوكرانية، وبعدها تجدد الاعتداء الإسرائيلى على الأشقاء الفلسطينيين، من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى الآن، وبدون بارقة أمل لخطوات جدية لوقف الحرب!.

تمثلت تلك الأوضاع الصعبة السابقة فى تراجع معدلات النمو، وارتفاعات متتالية فى الدين العام، وخاصة الأجنبى منه، مع موجة تضخم رهيبة، وتراجع حاد فى موارد البلاد من النقد الأجنبى، وخاصة الدولار، العملة الرئيسية لتمويل الواردات، وسداد أقساط الديون.

ثم.. بمشيئة الله.. وجهود مصرية مخلصة، عاود الاقتصاد المصرى التقاط أنفاسه، ثم دبت فيه الحركة.. وبدأ العودة المأمونة للأوضاع السابقة قبل الأزمة الأخيرة.

بدأت هذه الجهود بالسعى لتوقيع اتفاق مع صندوق النقد لبرنامج جديد للإصلاح مع توفير تمويلات بمقدار ١٢ مليار دولار على مدى سنوات البرنامج الأربعة.

تزامن مع ذلك.. نجاح الحكومة بتوقيع اتفاق استثمارى ضخم مع الأشقاء فى الإمارات لاستغلال

طفرة كبيرة فى تحويلات المصريين فى الخارج

بعض الأراضى فى منطقة رأس الحكمة بمليارات الدولارات.. مع استثمارات خارجية أوروبية وخليجية أخرى.. ساهمت فى تدفق الدماء إلى شرايين الاقتصاد المصرى، وساعدت البنك المركزى فى بدء تطبيق سياسة نقدية جديدة لاستهداف خفض التضخم، والقضاء على السوق السوداء للدولار.

وبدأت أولى تلك الخطوات فى ٧ مارس ٢٠٢٤ بتحرير التعامل فى النقد الأجنبى طبقا لآليات العرض والطلب فى السوق، مع زيادة أسعار الفائدة على الإيداعات فى البنوك إلى ٢٨٪، ذلك مع دعم دولى تجاوز الـ ٥٠ مليار دولار من مساعدات واستثمارات خارجية.

كما بدأت الدولة والحكومة فى تطبيق سياسات مالية واجتماعية جديدة لمحاصرة التضخم وضبط العجز فى الموازنة، مثل خفض الدعم وخاصة فى المشتقات البترولية، وترشيد النفقات وترتيب الأولويات، وتحريك برنامج الخصخصة، وتحفيز القطاع الخاص على القيام باستثمارات جديدة والتوسع فى الاستثمارات القائمة.

أسفرت كل هذه السياسات والإجراءات المتزامنة إلى ثبات نسبى فى سعر الصرف مع التراجع التدريجى وهو حاليًا ٤٩,٥ج لكل دولار فى المتوسط، مع تراجع أسعار الفائدة إلى ٢٥٪ وانخفاض معدل التضخم إلى حوالى ١٥٪ فى يونيو الماضى، بل وزيادة الاحتياطى من النقد الأجنبى إلى حوالى ٤٩ مليار دولار فى ذات التاريخ، وهو ما يكفى لتغطية الاحتياجات من الواردات الخارجية لمدة ٦ شهور.

حتى الآن.. المؤشرات الكلية للاقتصاد فى تحسن.. من حقنا أن نتفاءل، فقد عادت الدماء تتدفق فى الشرايين، فماذا عن المستقبل القريب؟!

لابد أولا من التأكيد على أن زيادة الموارد الخارجية هى الحل الأمثل لتحسين الأحوال الداخلية.

وتلك الموارد تتمثل فى خمس مصادر معلومة.. ومشكلتها أنها شديدة التأثير بما يحدث فى العالم خارجيا، وكذلك بالجدية والسرعة فى تنفيذ إجراءات الإصلاح محليا أو العكس.

وأعلى هذه المصادر للنقد الأجنبى، هى تحويلات المصريين فى الخارج والتى بلغت مؤخرًا أكثر من ٣٣ مليار دولار، وبنسبة زيادة ٧٠٪ عن العام السابق، فقد كانت ٢٣ مليار عام ٢٠٢٢، ثم ارتفعت إلى ٢٥ فى نهاية عام ٢٠٢٣، وتحسنت تدريجيا إلى أن بدأت فى العودة إلى معدلاتها الطبيعية، والتى كانت عليها فى العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

وبالطبع لا يخفى على أحد أن هذه العودة الميمونة بسبب ارتفاع الفائدة فى البنوك المصرية، والقضاء




تراجع معدلات التضخم وانخفاض اسعار الفائدة شجعا على بدء استثمارات جديدة والتوسع فى أخرى قائمة

على السوق السوداء، وثانى هذه المصادر.. هى عوائد الصادرات المصرية.

مع ملاحظة أننا لدينا عجز مزمن فى الميزان التجارى، فإجمالى حجم الميزان بلغ مؤخرًا فى نهاية العام الماضى حوالى ١٠٨ مليارات دولار، منها ٧٢ مليارا، واردات، و٣٢,٥ صادرات، وبلغ العجز ٣٩,٥ مليار.

ولكن فى أبريل الماضى بدأت مؤشرات تراجع هذا العجز الشهرى إلى ٣,٤٢ مليار بعد أن كان ٣,٧٨ فى الشهر السابق، حيث ارتفعت الصادرات بنسبة ١٩٪ وبلغت ٤,١٠ مليار وانخفضت الواردات بنسبة ٤,٥٪ وبلغت ٧,٢٣ مليار.

وهناك خطة وإجراءات حكومية لتخفيض هذا العجز والارتفاع بقيمة الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وثالث الموارد هو عوائد النشاط السياحى، فمصر تتمتع بتنوع المنتجات والمقومات السياحية وتستهدف استقبال ٣٠ مليون سائح سنويا بحلول عام ٢٠٣٠.

أكثر من 50 مليار دولار استثمارات أجنبيه مباشرة فى أقل من عامين

وقد بلغت الإيرادات السياحية خلال العام الماضى حوالى ١٤ مليار دولار، مقارنة بحوالى ١١ مليار فى العام السابق، استقبلت مصر أكثر من ٩ ملايين سائح فى النصف الأول من العام الحالى، بزيادة ٢٢٪ عن العام السابق.

ويتوقع أن يحقق النشاط السياحى حوالى ١٦ مليار دولار بنهاية العام الحالى، خاصة أن لدينا ٥ آلاف غرفة فندقية جديدة، و١٨ ألف تحت الإنشاء.

ورابع هذه المصادر هو الاستثمار الأجنبى المباشر والذى بلغ ذروته فى العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، حيث بلغ ٤٦ مليار دولار، وكان ١٠ مليارات فقط فى العام المالى الأسبق.

وكانت أعلى الاستثمارات من الإمارات بنسبة ٧٠٪ (مشروع رأس الحكمة)، ثم أمريكا بنسبة ٥,٥٪، وإنجلترا ٥,٢٪، وإيطاليا ٤,٧٪، وقد توجهت هذه الاستثمارات إلى أنشطة مختلفة، منها الإنشاءات بنسبة ٦٤٪، والخدمات ١٦٪، والصناعة التحويلية ٨٪، والنفط بنسبة ٨٪، ولكن هذا الاستثمار الأجنبى المباشر تراجع هذا العام إلى حوالى ١٠ مليارات دولار، ويتوقع عودته للارتفاع التدريجى ليصل عام ٢٠٢٧ إلى ١٦,٥ مليار دولار.

المورد الخامس.. يتمثل فى عائد المرور بقناة السويس الذى حقق أكثر من ١٠,٥ مليار دولار حتى يونيو ٢٠٢٣.

وبسبب أحداث البحر الأحمر من قبل الحوثيين اليمنيين تراجع العائد العام الماضى بنسبة ٦١٪، وكانت الحصيلة ٤ مليارات دولار فقط.

ولجأت السلطة المسئولة عن القناة إلى التوسع فى الخدمات ومناطق التخزين، وإقامة بعض الصناعات البحرية لتعويض هذه الخسائر، مع تزامن اجتذاب المنطقة الاقتصادية للقناة حوالى ٨,٣ مليار دولار فى صورة استثمارات خارجية فى حوالى ٢٧٢ مشروعا.

***

وهناك مورد أجنبى آخر ولكنه «مؤقت» وهو المساعدات والمعونات الخارجية المرتبطة ببعض الأحداث، ومنها المساعدات الأمريكية التى تقلصت كثيرًا، أيضا قروض البنك الدولى وصندوق النقد الملازمة لبرامج الإصلاح.

***

بعد استعراض البنود المختلفة للموارد الخارجية، مازال التفاؤل قائما، يؤكده وجود احتياطى من النقد الأجنبى يغطى ٦ شهور من الواردات (المعتاد ثلاثة شهور فقط).

وتزايد عوائد النشاط السياحى، المرجع لتحقيق طفرات ملحوظة سنويا.

وأيضا.. عائد المرور بالقناة.. ثم الزيادات الملحوظة فى الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمرشحة أيضا للزيادة التدريجية سنويا.

يبقى العنصر الأخير والمهم، والذى يمكن أن نبذل فيه جهدًا إضافيًا، وهو زيادة الصادرات من خلال ما يسمى بـ «توطين الصناعة الأجنبية محليا»، ومنها صناعة السيارات، وأيضا التسارع فى عمليات التعدين.. فالأبحاث والاستكشافات تقول إن الأرض المصرية تحتفظ بكنوز من الذهب والفضة والنحاس والكوارتز ومعادن أخرى كثيرة تستخدم فى صناعات متعددة.

والمعنى.. أنه يمكن هزيمة الدولار ولو بالنقاط!!





بهدف تسريع العمليات الإنشائية وتنفيذًا لقرارات «بريكس»

روبل «الضبعة».. انطلاقة جديدة للعلاقات المصرية الروسية

انطلاقة جديدة تشهدها العلاقات التاريخية بين مصر وروسيا مع تصديق الدولتين مؤخرًا على سداد باقى أقساط قرض تمويل مشروع «الضبعة» النووى بالروبل الروسي، فى خطوة تستهدف أولاً تسريع عمليات البناء والإنشاءات بالمشروع العملاق، والبدء فى تشغيل أولى المحطات قبل الموعد المحدد عام 2028. الهدف الاستراتيجى من تصديق مصر وروسيا على تحويل المعاملات التجارية والاقتصادية بين البلدين لتحل العملة المحلية محل الدولار، فقد جاء تنفيذًا لقرارات قمة تجمع دول «بريكس»، الأخيرة التى استضافتها روسيا أكتوبر الماضي، والتى اعتمدت نظام مدفوعات بالعملات المحلية للدول الأعضاء فى التجمع الذى يضم 11 دولة ويعكف على تقليص سيطرة الدولار على النظام المالى العالمي.

■........ حاتم فاروق

مـع التحـولات السـريعة والمتلاحقة فى الأحداث السياسية والتطورات الاقتصادية التـى تشـهدها منطقة الشـرق الأوسـط، بـات مشـروع «الضبعـة» للطاقـة النووية، رمـزًا لقـوة العلاقـات بين مصر وروسـيا، فالمشـروع تكلفته تصل إلـى ٣٠ مليار دولار ويوفـر مع اكتمال مراحلـه الأربعة أكثر من ٤٨٠٠ ميجـاوات، بواقـع ١٢٠٠ ميجـاوات لـكل مفاعل، مع انطلاق التشـغيل التجارى للمحطات خلال العام ٢٠٣٠.

الشراكة الكاملة

ويعكس تصديق موسكو على سداد مصر لقـرض محطـة «الضبعة» النوويـة بالروبل الروسـى مدى تطـور العلاقات السياسـية والاقتصاديـة بـين البلديـن لتصـل إلـى مستويات الشراكة الكاملة، فى الوقت الذى تعزز تلـك الخطوة جهود الحكومة لتخفيف أعباء الدين الخارجى على الدولة المصرية، مع تقليص القيود المالية اليومية التى تواجه العمليـات الإنشـائية لإنجاز المشـروع وفق الجدول الزمنى المحدد.

وتأتـى خطـوة سـداد مصـر التزاماتها بالروبل الروسى لتكون نقطة انطلاقة جديدة فـى تعزيز وتطويـر العلاقـات الاقتصادية والتجارية والاسـتثمارية بين مصر وروسيا، فضلاً عـن تحرير عمليات التبادل التجارى من قيود توافر العملة الصعبة، وزيادة حجم السياحة الروسية لمصر.

وكنتيجـة مباشـرة وسـريعة لتصديـق روسـيا علـى سـداد مصر لقـرض محطة «الضبعـة» النووية بالروبل الروسـي، وقعت مصر والمؤسسة الحكومية الروسية للطاقة الذريـة «روسـاتوم» قبـل أيـام البروتوكول المكمل لبرنامـج عمل والخطة الزمنية لبناء المشـروع، وهـو مـا أكـد عليه المديـر العام للمؤسسة الحكومية الروسية للطاقة الذرية أليكسـى ليخاتشـوف، بعـد التوقيـع علـى البروتوكول المكمل، معبرًا عن التزام روسـيا الثابت بدعم جهود مصر فى بناء أول محطة للطاقة النووية، هذا المشـروع الطموح الذى

تعزز تلك الخطوة جهود الحكومة لتخفيف أعباء الدين الخارجى على الدولة المصرية

تحرير التجارة بين مصر وروسيا يخفف من قيود العملة الصعبة



سيسهم فى تعزيز أمن الطاقة فى مصر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وخلال زيارته الأخيرة لموقع المشروع، قال الدكتور مصطفى مدبولى إن التسليم الأولى وبدء تشغيل أول مفاعل بمشروع محطة الضبعة النووية سيكون خلال النصف الثانى من عام ٢٠٢٨، موكدًا أن المشروع سيساهم فى تحقيق تعهدات مصر ضمن خطة الدولة لعام ٢٠٣٠، التى تهدف إلى أن يبلغ نصيب الطاقة المتجددة والنظيفة ٤٢٪ من إجمالى الطاقة المنتجة فى مصر.

العلاقات بين مصر وروسيا بلغت مستويات الشراكة الكاملة

شراكة استراتيجية

وشهدت العلاقات المصرية الروسية دفعة قوة خلال السنوات العشرة الأخيرة، حتى أصبحت روسيا واحدة من أكبر شركاء مصر سياسيًا واقتصاديًا وتجاريًا وعسكريًا، وهى شراكة استراتيجية شاملة تقوم على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة فى إطار السياسة الخارجية الأوسع التى تبنتها مصر منذ عام ٢٠١٤ والقائمة على تنويع الخيارات على صعيد العلاقات مع العالم الخارجي.

سداد القرض الروسى بالروبل يخفف من أعباء الدين المصري

وتوطدت العلاقات بين الدولتين فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع تبادل الرئيسين السيسى وبوتين الزيارات بين القاهرة وموسكو بجانب اللقاءات على هامش المؤتمرات الخارجية، وعززت تلك الزيارات من العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، فيما عكست حرص البلدين على تبادل الدعم السياسى على المستوى الإقليمى والدولى فى ظل ما يواجهه الطرفان من تحديات خارجية وداخلية تستهدف النيل من الاستقرار السياسى وتهديد الأمن القومي، فضلاً عن الرؤية الموحدة للدولتين فى مواجهة الإرهاب، وتحقيق المصالح المشتركة فى دعم النمو الاقتصادى والتنمية المستدامة.

وكانت مصر فى مقدمة الدول التى أقامت العلاقات الدبلوماسية مع روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى عام ١٩٩١، وتطورت على إثرها العلاقات السياسية على مستوى رئيسى الدولتين والمستويين الحكومى والبرلماني، فيما تربط القاهرة وموسكو علاقات عسكرية تاريخية، فقد كان للاتحاد السوفييتى دور فى إعادة بناء وتسليح القوات المسلحة المصرية بعد نكسة ١٩٦٧، وما حصلت عليه مصر من عتاد عسكرى مكّنها من خوض حرب الاستنزاف وحرب ١٩٧٣ تحريرًا للتراب الوطني.

العلاقات الاقتصادية

دخلت العلاقات الاقتصادية بين مصر وروسيا منعطفاً جديداً منذ زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لروسيا عام ٢٠١٥، حيث شهدت الزيارة الإعلان عن تذليل الكثير من العقبات التى تعترض انسياب حركة التجارة بين البلدين، حتى حققت صادرات مصر من السلع والخدمات لروسيا نحو ٤٫٥ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥، وفقاً لبيانات صادرة حديثاً عن مركز الإحصاء والتعبئة والتى أكدت أن عدد الشركات الروسية العاملة فى مصر بلغ ٤٦٧ شركة وهى تعمل بمجالات مختلفة مثل البترول والغاز.

أما المنطقة الصناعية الروسية فى مصر، فمن المتوقع أن تشهد ضخ استثمارات بقيمة ٧ مليارات دولار، وتوفر ٣٥ ألف فرصة عمل، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم عام ٢٠١٦ بشأن البدء فى إنشائها، سيتم على أساسها التوقيع على الاتفاق النهائى بشأن المنطقة الصناعية، التى تضم مشروعات فى مجال تجميع السيارات، المعدات الزراعية، مواد البناء، معدات الطرق، صناعات أدوية، بناء سفن، منسوجات وملابس، أجهزة إلكترونية، أثاث ومعدات هندسية، هذا بالإضافة إلى مشروعات فى مجال تكنولوجيا المعلومات وإعادة تدوير المخلفات والخدمات المالية.

نجوميات



محمد نجم

«روشتة الراجحي» !

فى مقال سابق ناشدت الجيولوجى سامى الراجحى مكتشف منجم السكرى العودة لاستكمال ما بدأه تحت عنوان «بلدك محتاجاك»، ولم أكن أعلم أنه أصدر كتابا ضخما سجل فيه كافة الوقائع والأحداث التى مر بها المنجم من بداية الاستكشاف، ثم التنمية وانتهاءً بالإنتاج حتى قيام شركة عالمية من جنوب إفريقيا بالاستحواذ على الشركة المالكة للمنجم بشراء أسهمها من البورصة.

فقد فوجئت بأستاذنا د. إبراهيم فوزى وزير الصناعة الأسبق يرسل لى الكتاب مع إهداء رقيق، ويقول فى المقدمة: «هذا كتاب مبهج للنفس ويرسم الطريق، ولكنه يوجع القلب ويثير الألم»، حيث حكى فيه الراجحى وقائع تدمى القلب بتدخلات بيروقراطية متعمدة بغرض الإفشال، ولكنه كمصرى مخلص لبلده، تحمل وواصل عمله وتمكن من إنتاج ١٧٥ طن ذهب، فى صورة ٦ ملايين أوقية، حققت لمصر دخلاً خارجيًا يزيد على ٩٫٥ مليار دولار، والأهم أن المنجم مستمر فى الإنتاج بمعدل من ١٥ إلى ١٦ طنًا سنويًا – من خلال احتياطات مؤكدة تفوق الـ ١٥ مليون أوقية، ويختم مقدمته بالآية الكريمة: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ).

وما أعجبنى وطمأننى فى الكتاب، ما قاله الراجحى «أنه تخارج من مشروع وليس خروجا من وطن»، فقد أبدى استعداده للعودة السريعة إذا توافرت الشروط المساعدة والتشريع الشفاف الحاسم، من أجل المخلصين من أبناء مصر من الفلاحين والصعايدة، وأهل القنال والرشايدة، فهم السكر فى طعامها والسكرى فى اقتصادها!

ولم يكتف بالتعبير عن الوفاء والحب بكلام جميل – منقدرش نقول حاجة عنه! وإنما قدم مقترحات يمكن من خلالها اجتذاب أكثر من ٢٠٠ شركة عالمية، تضخ حوالى ٦٠٠ مليون دولار – على مدى خمس سنوات – فى مرحلة الاستكشاف سنويا.

ويرى أن صحارى مصر من الشمال إلى الجنوب تزخر بالمعادن النفيسة والنادرة، وتحتاج لمن يخرجها من باطن الأرض، ويعتقد أن مصر تتميز بموقع فريد وتركيبة جيولوجية واعدة وشباب قابل للتعلم السريع، ولكن يجب أن يعلم الجميع أن التعدين يعتمد على الدراسات والأبحاث والتكنولوجيا المتطورة، وأن هناك منافسة شديدة بين الدول لجذب المستثمر التعدينى الجاد.

وقدم روشتة مختصرة لتحقيق ما يتوقعه، بأن تصبح مصر من مراكز التعدين العالمية، وتتلخص الروشتة فى قانون جديد للتعدين (أورد بنوده المهمة)، وإعادة هيكلة هيئة المساحة الجيولوجية ومصلحة المناجم والمحاجر، وتخارج الشركات الحكومية من النشاط التعدينى، لأنه مكلف ويحتاج لعمل متواصل ويعتمد على تكنولوجيا حديثة باهظة الثمن.

وإذا كان لى أن أقترح، فأنا أدعو الحكومة أن تستدعيه وتعينه مستشارًا لهيئة التعدين وتكلفه بتحقيق ما وعد به!

فى إطـار الجهود المصرية الكبيرة للوصول إلى حلول عاجلة للقضية الفلسـطينية ووقف حرب الإبادة الإسرائيلية فى غـزة، قال وزير الخارجية والهجـرة الدكتور بدر عبد العاطي، إن تنظيم مؤتمر «حل الدولتين» يأتى فى مرحلة مفصلية من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وهى الحرب التى تجاوزت حدود العقل والمنطق والضمير الإنساني.

وأضاف وزير الخارجية فى كلمة ألقاها خلال مؤتمر «حل الدولتين» بالأمم المتحدة أن إسرائيل تستهدف الفلسطينيين فى قطاع غزة بالحصار والقتل والتشريد والتجويع، فى كارثة إنسانية لم يسبق لها مثيل فى التاريخ المعاصر .

سوسن أبو حسين

عقب وقف إطلاق النار

مؤتمر دولي بالقاهرة لإعادة الإعمار فى غزة

أوضـح وزير الخارجية أن هـذه الكارثة تُرتكب يوميًا بحق أشقائنا الفلسـطينيين وهم بالصفوف بانتظار كسرة خبز أو مساعدات إنسانية لا تكفى ولو لجزء بسيط من احتياجاتهم.

وأشـار عبد العاطى إلى أن الأطفال الذين يُقتلون كل يوم قد شـكّلوا علامة فارقـة ودليلًا على عبثية مـا كانت تُعرف بقواعـد العدالـة والإنصاف، فى عالم لم يعـد يعرف إلا لغة القـوة، ويكيل لا بمكيالين فقط بل بمائة مكيال، ويصمت عن الحق صمت الأموات تحت وطأة الخوف أو بدافع المصلحة.

وتابـع أن آليـة توزيـع المسـاعدات التى اعتمدتها سـلطة الاحتلال الإسـرائيلى لإسـكات أنين الجوعى فى قطاع غزة أصبحـت تجسـيدًا لعجـز العمل الدولـى فى هـذه المرحلة الحالكة من التاريخ البشري.

وأردف وزيـر الخارجيـة قائلًا إن أهميـة اجتماعنا هذا لا تنبع فحسـب من ضرورة توثيـق المواقف الدوليـة للتعامل مع الكارثـة الإنسـانية فى الأراضى الفلسـطينية المحتلة، بما فى ذلـك قطـاع غزة والضفـة الغربيـة والقدس الشـرقية، وإنما تتجاوزهـا لأمرين رئيسـيين: أولهمـا العمـل الجماعى على حتمية معالجة جذور تلك الأزمة وجوهرها الحقيقى من خلال إحيـاء حل الدولتين باعتباره السـبيل الوحيـد لإنهاء الصراع وترسيخ الأمن الإقليمي، وثانيًا تأكيد أن تكريس هذا الاحتلال الإسـرائيلى غير الشرعى يسلب الأرض من أصحابها ويفرض واقعًا ديمغرافيًا جديدًا لن يفضى لشيء سوى المزيد من القتل والتدمير ونشر الكراهية فى المنطقة والعالم.

كان المشـاركون فى مؤتمـر «حل الدولتين» فـى نيويورك، اتفقـوا على ضرورة «إنهاء الصراع الفلسـطينى الإسـرائيلى على أسـاس حل الدولتين»، بحسـب ما جاء فـى بيان صادر عن المؤتمر، مشـددين على أهمية الاعتراف بدولة فلسـطين ومنحها عضوية كاملة بالأمم المتحدة.

وجـاء فى البيـان أنه «لا يمكـن تحقيق علاقـات طبيعية وتعايش سلمى بين شعوب ودول المنطقة إلا بإنهاء الحرب فى غـزة، وإطلاق سـراح جميع الرهائن، وإنهـاء الاحتلال، ونبذ العنف والإرهاب، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وديمقراطيـة، وإنهاء احتلال جميع الأراضى العربية، وتوفير ضمانات أمنية متينة لإسرائيل وفلسطين».

وأضاف المشـاركون فى المؤتمر فى بيانهم: «التزمنا باتخاذ خطوات محددة زمنيا لتنفيذ حل الدولتين»، مشـيرين إلى أن «الإطار الزمنى لتحقيق دولة فلسطينية هو ١٥ شهرا».

وأشار البيان إلى ضرورة «تأمين اليوم التالى للفلسطينيين والإسـرائيليين»، مضيفـا أنه «بغياب حل الدولتين سـيتعمق الصراع».

يذكـر أن المؤتمـر الدولـى لتسـوية القضية الفلسـطينية وحـل الدولتين الذى انعقد فى مقـر الأمم المتحدة بنيويورك برئاسـة مشـتركة بين السـعودية وفرنسـا وبدعم عربى من القمـة العربيـة التـى انعقدت فـى القاهرة ومشـاركة دولية واسـعة وصلـت إلى ممثلـى ١٢٥ دولة من بينهـم ٥٠ وزيرا، ورغـم غيـاب كل من أمريكا وإسـرائيل إلا أنه نجح فى جمع العديـد من الدول المؤيدة لإقامة الدولة الفلسـطينية وضرورة وقف إطلاق النـار والمجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى .

بدوره، شـدد وزير الخارجية السعودى الأمير فيصـل بـن فرحان علـى ضرورة إنهـاء الصراع وتجسـيد الدولة الفلسطينية وتحقيق سلام عادل وشامل يحفظ السيادة والأمن لشعوب المنطقة

د. عبد العاطي: مؤتمر «حل الدولتين» يأتى فى مرحلة مفصلية

كافة، لافتا إلى أن السـلام بين فلسـطين وإسـرائيل مدخل أساسى لتحقيق سـلام إقليمى شامل، مجددا الدعم الكامل للجهـود المصريـة والقطرية والأمريكية لإعـادة تفعيل اتفاق وقف إطلاق النـار والرفض القاطع لمحاولات فصل غزة عن باقى فلسطين، أو احتلالها، أو حصارها .

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش: حل الدولتين بات الآن أبعد من أى وقت مضى، ونرفض الأعمال الأحاديـة التـى تقـوض هذا الخيـار، كما أن ضم إسـرائيل للضفة الغربية غير قانونى والوضع بغزة لا يحتمل.

فيما أشـاد رئيس وزراء فلسطين محمد مصطفى بجهود الوسـاطة التى تبذلها مصر وقطـر والولايات المتحدة بغزة، وطالب حماس تسـليم سلاحها إلى السـلطة الفلسطينية والعمل على وقف إطلاق النار فى غزة وتعهد بالاستعداد لتنفيـذ الالتزامـات ، ودعا إسـرائيل التوقـف فورا عن سياسة التجويع فى غزة.

فى ذات السياق، تواصل مصر دورها الكبير فى إدخال المساعدات الإنسانية إلـى غزة مـن خلال معبـرى «زكيم» شمال القطاع وكرم أبو سالم.

رفض عربى وإفريقى لتشكيل حكومة موازية بالسودان



نبيل عبد الله

أعلـن مجلس السـلم والأمـن، التابـع للاتحاد الإفريقـي، رفضـه تشـكيل حكومـة موازيـة فى السـودان، موجهـا الدعوة لدول القـارة الإفريقية لعدم التعامل معها ومقاطعتها.

وشدد مجلس الأمن والسلم، على إدانته ورفضه إعلان تحالف تأسيس، الذى تقوده ميليشيا الدعم السـريع إنشـاء حكومة موازية فى السودان، ودعا الدول الأعضاء فى الاتحـاد والمجتمع الدولى إلى رفض تفتيت السـودان وعدم الاعتراف بما يسمى الحكومـة الموازيـة، نظرًا لآثار الخطـوة الخطيرة على جهود السـلام ومستقبل البلاد.

وحث المجلس الدول الأعضاء فى التكتل القارى والمجتمـع الدولى على الامتناع عـن تقديم الدعم والمسـاعدة لأى جماعة مسـلحة أو سياسية فيما يتعلـق بالحكومـة الموازيـة، وجدد مجلس السـلم والأمن الإفريقـى التزامه باحترام سـيادة ووحدة وسلامة أراضى السودان.

مـن جهته، علق العميد نبيل عبد اللّه، المتحدث الرسـمى باسـم القوات المسلحة السـودانية، على إعـلان ميليشـيا الدعم السـريع تشـكيل حكومة موازية، أنها محاولة بائسـة لشـرعنة مشـروعهم الإجرامـى . وأضـاف :«سـيبقى السـودان واحدا موحدا مهما اتسعت دائرة التآمر عليه».

وقـال فى بيـان: «حكومـة الميليشـيا المزعومة، هـى محاولـة خداع حتى لشـركائهم فـى الخيانة لأن المشـروع الحقيقى لآل دقلو هو الاستيلاء على السـلطة لتحقيـق طموحهم الذاتى غير المشـروع ومشـروعهم العنصـرى فـى حكـم بلد لـم ينتموا إليـه يومـا ولم تربطهم به سـوى أطماع السـرقة والنهب المحمى بالنفوذ وفى سبيل ذلك يلعبون بكل الأوراق الممكنـة بما فيهـا قبولهم أن يكونوا مجرد أداة لتمريـر أجنـدة إقليميـة أكبر من اسـتيعابهم المحدود».

فيما أدانت جامعة الدول العربية بشدة محاولة إعـلان ائتلاف سـودانى مرتبط بالدعم السـريع تشـكيل حكومـة موازية فـى مدينة نيـالا، معتبرة أن هـذه الخطوة تعد محاولة لفرض أمر واقع فى بعض الأقاليم السـودانية، وهو تحدٍ صارخ لإرادة الشعب السوداني.

تسعى سلطنة عمان ممثلة بشركة مطارات عمان إلى توسعة الربط الجوي وشبكة الوجهات الدولية. هذا الربط الجوي سيكون له نتائج إيجابية على النمو الاقتصادي، وتحفيز القطاعات غير النفطية، وزيادة التدفقات السياحية، وتعزيز دور السلطنة كمركز عبور جوي عالمي، كما أن التوسع فى الربط الجوي بإضافة خطوط طيران جديدة من مختلف الوجهات العالمية يسهم بشكل مباشر فى تنشيط حركة السفر والسياحة، ويفتح آفاقا واسعة أمام قطاعات النقل والخدمات والضيافة، وهو ما يؤكد على أن الاستثمار فى هذا المجال يعد رافدا مهما فى مسيرة التحول الاقتصادي الذي تنشده السلطنة فى السنوات القادمة.



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

توسعة الربط الجوي.. رؤية عُمانية طموحة تعزز مكانتها كمركز للعبور والسياحة العالمية

وبحسب خبراء ومختصون فى الطيران، فإن التوسع فى الربط الجوي الدولي يمثل إضافة نوعية مباشرة للناتج المحلي الإجمالي فى عُمان، لما يحمل من تأثير إيجابي على المستويين التشغيلي والخدمي، ولأن زيادة عدد الرحلات الجوية الدولية لا يقتصر تأثيرها على تنشيط الحركة السياحية، بل يمتد ليشمل خدمات المطار، كالتموين، والخدمات الأرضية، والشحن الجوي، والأسواق الحرة، وغيرها من الأنشطة الداعمة.

والمؤكد أن سلطنة عمان لديها مؤهلات كبيرة للتوسع فى النقل الجوي، أولاً: تمتلك عُمان بنية لوجستية متكاملة تمثل نقطة محورية ونموذجا للنقل الجوي والبحري والبري، خصوصا فى صلالة وصحار، حيث تتكامل المنافذ البرية وموانئ الشحن والنقل الجوي، مما يفتح آفاق التبادل التجاري والنقل العابر «الترانزيت»، ويخلق فرصًا لوجستية متقدمة.

أشار خبراء الطيران إلى أن تعزيز الربط الجوي يتيح استكشاف مدن عمانية داخلية مثل نزوى، وصحار، وظفار، والمواقع الشاطئية، مما يعزز من تنويع المنتج السياحي الوطني، كما أن الترويج لما يعرف بخدمة التوقف السياحي سيسهم بدوره فى توفير فرص لاستقطاب سياح البقاء القصير، عبر تقديم عروض تشمل تأشيرات مخفضة، وإقامة فندقية بأسعار ترويجية، وهذا النوع من البرامج يحتاج إلى تنسيق مشترك بين شركات الطيران، والفنادق، والجهات الحكومية المختصة، لتحقيق أكبر عائد ممكن من الربط الجوي.

ثانياً، تاريخياً، موقع سلطنة عمان الجغرافي يمنحها منذ آلاف السنين دورا تجاريا محوريا، فعلاقاتها التاريخية مع حضارات مصر القديمة، وشرق إفريقيا، والهند، والصين، عبر تصدير اللبان والتجارة البحرية، كما أن إشراف عمان على مضيق هرمز، واتصالها المباشر ببحر العرب، يجعل منها نقطة عبور استراتيجية على طرق التجارة البحرية والجوية العالمية.

ثالث المؤهلات، أن الموانئ الحديثة مثل صلالة والدقم وصحار، ومطار مسقط الدولي، ومطار صلالة، تمتلك جميعها بنية أساسية عالية المستوى، وتخدم شبكات لوجستية متكاملة، مما يجعل من السلطنة مركزًا محوريًا لإعادة التصدير والشحن والصيانة البحرية من خلال الحوض الجاف بالدقم.

أما رابع المؤهلات، فهو الاستقرار السياسي والأمني الذي تنعم به سلطنة عمان، والذي يشكل عامل جذب مهما لشركات الطيران الأجنبية والمستثمرين فى قطاعي السياحة واللوجستيات، ودائما شركات الطيران تبحث عن بيئة آمنة وموثوقة لرحلاتها واستثماراتها وهذا ما تملكه السلطنة.

ولا شك أن التوسع فى شبكات الربط الجوي لسلطنة عمان يمثل نقلة نوعية فى مسيرة السلطنة نحو الانفتاح العالمي سياحيا واقتصاديا، وهو ما سينعكس على تعزيز مكانة السلطنة كوجهة جاذبة ومتجددة، وأن الربط الجوي لا يُقاس فقط بعدد الوجهات بل بنوعية الرحلات، وخدمات الطيران، وقدرة عمان على استيعاب التدفق المتوقع من المسافرين، سواء كانوا سياحًا أو مستثمرين أو عابرين.



ظفار تستقبل أفواج السياحة

ولعل من أبرز الآثار الإيجابية المباشرة لتوسيع شبكة الوجهات الجوية هو دعم القطاع السياحي، الذي يُعد من أهم روافد التنويع الاقتصادي فى رؤية عمان ٢٠٤٠، فالربط الجوي الفعال سيتيح وصول السياح من أسواق مختلفة مثل: أوروبا، وآسيا، وشرق إفريقيا، ويزيد من مدة الإقامة المتوقعة، كما سيسهم بدوره فى زيادة معدلات الإنفاق للسياح القادمين وخاصة فى الفنادق والمطاعم والأنشطة الترفيهية والثقافية، الأمر الذي ينعكس على ارتفاع مساهمة السياحة فى الناتج المحلي الإجمالي.

شواطئ ظفار.. وجهات سياحية جذابة

لا شك أن هذا التوسع العُماني فى شبكات الربط الجوي سيمنح عُمان الفرصة أن تكون مركزاً عالمياً للجذب السياحي وخاصة فى خريف ظفار، حيث تشهد شواطئ محافظة ظفار خلال فترة موسم الخريف حركة سياحية نشطة، تُلبي احتياجات مرتادي الشواطئ والأجواء المفتوحة لقضاء أوقات ممتعة فى موسم الخريف وعلى مدار العام.

ويُعدّ شاطئ الدهاريز المطل على بحر العرب برماله البيضاء الناعمة، أحد أجمل الشواطئ فى مدينة صلالة، وهو عبارة عن شاطئ رملي أبيض طويل تحيط به أشجار النارجيل العالية والخلابة، حيث تزور العائلات هذا الشاطئ لقضاء وقت ممتع وممارسة الأنشطة المائية المختلفة، ويحتوي الشاطئ الذي تمتد مساحته لأكثر من ٣٥٠٠ متر مربع على الكثير من الخدمات كالمطاعم والمقاهي وأماكن مخصصة للشواء ومرافق عامة.

ويبعد شاطئ المغسيل عن مركز مدينة صلالة حوالي ٤٠ كيلومترًا باتجاه الغرب، وهو من أشهر المعالم السياحية فى محافظة ظفار، والمفضل لدى الكثير من المواطنين والمقيمين والسياح، كما يمثل امتدادًا طويلا من مياه البحر الزرقاء والرمال البيضاء، ويضم مجموعة من المناظر الطبيعية الساحرة والنوافير الطبيعية الفريدة، كونه يقع بين سلسلة من الجبال، مما يعطي المكان خلفية طبيعية مميزة.

ونظرًا لطبيعة الأجواء الرائعة فى هذه الأيام الخريفية، فإن شاطئ المغسيل يستقبل زواره طوال اليوم للاستمتاع بمقوماته السياحية الجميلة، ومشاهدة أمواج بحر العرب الهادرة التي يزيد مستوى ارتفاعها خلال موسم الخريف، إذ يُمنع من السباحة خلال فترته الممتدة من ٢١ يونيو ولغاية ٢١ سبتمبر من كل عام بسبب ارتفاع أمواج البحر.

كما يتميز شاطئ أفتلقوت المطل على بحر العرب بسهله المرتفع والمنبسط فوق التلال، وهو عبارة عن مساحة خضراء مرتفعة تمتد حوالي ٣ كيلومترات، ويمكن للزائر مشاهدة الشاطئ الذي يحتضن الصخور والتلال الخضراء من منطقة مرتفعة، ويعد من أكثر المناطق التي يقصدها المصورون ومحبو الطبيعة.

أما شاطئ ولاية طاقة فيمتد على مسافة ٥ كيلومترات، ويتميز برماله الفضية الناعمة، وانتشار أشجار النارجيل «جوز الهند» على طول الطريق البحري، فيما يُعد شاطئ خور روري امتدادًا طبيعيًا لشاطئ مدينة طاقة، ويمتاز بموقعه الاستراتيجي بالقرب من الموقع الأثري لمدينة سمهرم الأثرية، كونها معلمًا تاريخيًا مهمًا فى محافظة ظفار، حيث يقع هذا الشاطئ مباشرة فى ميناء سمهرم القديم، الذي كان موقعًا سابقًا لتصدير اللبان العُماني إلى مناطق مختلفة حول العالم.

وتتنوع المقومات الطبيعية بولاية طاقة، فهي ولاية ساحلية تحتوي على شواطئ وسهول وجبال، وتنتشر فيها العديد من الكهوف، إلى جانب خور طاقة وخور روري والعديد من العيون المائية الطبيعية.

وفى شرق محافظة ظفار، تتميز ولاية مرباط بموقعها الساحلي المطلّ على بحر العرب، وشواطئها المتنوعة، وشعابها المرجانية، وخلجانها الجاذبة، حيث تبعد عن مدينة صلالة نحو ٧٦ كيلومترًا، وتُعدّ إحدى المدن التاريخية والسياحية المهمة بالمحافظة.

ويتميز شاطئ مرباط بجماله الطبيعي ورماله الفضية وصخوره المرجانية، وخلجانه الصغيرة التي تعرف محليًا بـ(الخياص)، والغنية بالثروة السمكية والشعاب المرجانية، مما جعلها أبرز مواقع الغوص السياحي بسلطنة عُمان.

وتشهد ولاية مرباط حركة سياحية نشطة على مدار العام، خصوصًا فى موسم الخريف وإجازة نهاية الأسبوع، للتمتع بالصيد، والبحث عن الاسترخاء والجمال الطبيعي، وزيارة المواقع التاريخية والحارات القديمة، إلى جانب مشاهدة الشعاب المرجانية والأمواج البحرية، نظرًا لتنوع ثرواتها البحرية النادرة.

ومن أبرز المصائد البحرية النادرة فى ولاية مرباط الصفيلح «أذن البحر»، و«الشارخة»، إذ ينحصر وجود ثروة «الصفيلح» فى الشواطئ الواقعة بين ولاية مرباط ونيابة شربثات بولاية شليم وجزر الحلانيات.

كما تُعد شواطئ الفزايح، وشاطئ رخيوت الرئيسي، وشاطئ شوعيب، وشاطئ الحوطة فى ولاية رخيوت من أجمل الشواطئ الطبيعية، وتمتاز بسحرها الفريد وهدوئها الأخّاذ، خاصة خلال موسم الخريف، حيث تتزين بالأجواء الضبابية والمناظر الخلابة، وتمتاز برمالها البيضاء الناعمة ومياهها الصافية.

لبنان يؤكد إحباط مخططات إثارة الفتنة

أكد قائد الجيش اللبناني، رودولف هيكل، أن الجيش لن يتهاون فى إحباط أى محاولة للمساس بالأمن والسلم الأهلى أو جر الوطن إلى الفتنة، وسيبقى الضامن لجميع اللبنانيين والحريص على وحدتهم وتماسكهم وتَضامنهم فى إطار مؤسسات الدولة. جاء هذا فى أمر وجهه قائد الجيش اللبنانى إلى العسكريين، بمناسبة العيد الثمانين للجيش.

وقال هيكل «أيها العسكريون بقلب واحد يخفق بالإيمان والأمل والاعتزاز، نحتفل بعيد الجيش الثمانين الذى يكتسب اليوم أهمية خاصة وسط ما تشهده منطقتنا من صراعات فى هذا العيد، نستحضر ثمانين عامًا من التفانى والتضحيات التى قدّمها العسكريون، فنُدرك أكثر من أى وقت مضى أن جيشًا يفديه أبناؤه الشهداء بدمائهم التى تتجاوز كل انتماء وولاء، سوى الولاء للبنان، هو جيش قادر على تخطّى العقبات بإرادة لا تلين، حتى يصل بالوطن إلى الخلاص المنشود».

وأضاف «أيها العسكريون فى ظل الأحداث الخطيرة التى تعصف بالمنطقة، يواجه لبنان مجموعة من التحديات المتداخلة، على رأسها تهديدات العدو الإسرائيلي واعتداءاته على بلدنا وعلى شعوب المنطقة، ويمعن فى انتهاكاته للقرارات الدولية، ويعمل على اختراق نسيجنا الاجتماعى يليه الإرهاب الذى يسعى إلى النيل من وحدة الوطن وسلامة أبنائه يُضاف إلى ذلك ما تتركه الأحداث الإقليمية من تداعيات على ساحتنا الداخلية، ما يستوجب تضافر الجهود للحفاظ على الوحدة الوطنية وتحلى الأطراف كافة بالوعى والمسؤولية، بهدف تجاوز هذه المرحلة الدقيقة».

وأكد أنه وسط تلك الظروف، يواصل الجيش تنفيذ مهماته رغم الإمكانات المحدودة، بما فى ذلك استكمال بسط سلطة الدولة وفرض سيطرتها على جميع أراضيها وفق قرار السلطة السياسية، وتطبيق القرارات الدولية ولا سيما القرار ١٧٠١ بالتعاون والتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة فى لبنان «اليونيفيل»، إضافة إلى تنفيذ مهمات حفظ الأمن، وضبط الحدود الشمالية والشرقية وحمايتها، ومراقبة الحدود البحرية والمياه الإقليمية، ومكافحة الجريمة المنظمة، والوقوف إلى جانب اللبنانيين عن طريق المهمات الإنمائية والإغاثية، قائلا إن «كل ذلك يستوجب تعزيز قدرات الجيش لمواجهة التحديات، وإننا نتطلع إلى التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة من أجل تحقيق هذا الهدف».

وشدد على أن الجيش لن يتهاون فى إحباط أى محاولة للمساس بالأمن والسلم الأهلى أو جر الوطن إلى الفتنة، وسيبقى الضامن لجميع اللبنانيين والحريص على وحدتهم وتماسكهم وتَضامنهم فى إطار مؤسسات الدولة.



بينما يُسخر الائتلاف الإسرئيلى الحاكم بقيادة بنيامين نتنياهو الهدنة الإنسانية فى قطاع غزة، لترتيب الأوراق نحو تنفيذ مخططاته التوسعية، نشرت الصحف الإسرائيلية تقارير تكشف عن حدوث انقسامات حادة بين قيادات جيش الاحتلال والقادة السياسيين، بل وعن انقسامات داخل المؤسسة العسكرية نفسها، وسلطت الصحف الضوء على تحذيرات محللين عسكريين من تعرض دولة الاحتلال للعزلة الدولية بسبب استمرار الحرب.

سمر شافعى

لإصراره على الحرب فى غزة..

«لعبة نتنياهو» تفتك بالكيان الإسرائيلى!

بالتزامن مع الإعلان عن الهدنة، أوردت صحيفة «معاريف» خبرًا عن انتقال عمليات جيش الاحتلال فى قطاع غزة من تكتيك الردع إلى تكتيك «الحرب الدائمة»، بل أعلن نتنياهو مخطط ضم قطاع غزة بالكامل بجانب الضفة الغربية، فى سبيل تخفيف حدة التوتر داخل الائتلاف الحكومى بين نتنياهو ووزير ماليته بتسلئيل سموتريتش، الذى هدّد بسحب وزراء حزبه من الحكومة ما لم يحصل على ضمانات واضحة بالقضاء على حماس.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يحذر فيه محللون عسكريون من استمرار الحرب، وفى هذا السياق، ذهب الصحفى والمحلل العسكرى الإسرائيلى يوآف ليمور، فى صحيفة «إسرائيل اليوم»، فى تقرير تحليلى إلى أن «كل تأخير فى الهدنة أو الصفقة سيُدخل إسرائيل فى مأزق إنسانى وأخلاقى، خصوصًا بعد اتساعَ رقعة الانتقادات الدولية وفشل الحكومة فى حماية الرهائن أو إعادتهم بالقوة».

هذا إلى جانب الانقسامات بين الجيش الإسرائيلى والقادة السياسيين، حيث ترى المؤسسة العسكرية ضرورة إنهاء الحرب لأن تحقيق أهدافها بات شبه مستحيل، بينما يصر السياسيون بالائتلاف على مواصلة العمليات العسكرية.

وأفاد المراسل العسكرى، ألون بن دافيد، فى القناة ١٣، أن «الجيش الإسرائيلى يدرك استحالة استعادة جميع الرهائن بالقوة، وأن خيار التفاوض، رغم تعقيداته، يظل الأقل كلفة بشريًا، لكنه يصطدم برؤية القيادة السياسية التى تريد نصرًا وهميًا بأى ثمن».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، عن مصدر مطلع، أن رئيس الأركان الإسرائيلى إيال زامير، قال للحكومة، إن المزيد من العمليات فى قطاع غزة سيهدد حياة الإسرائيليين المحتجزين، وقال المصدر، إن زامير أبلغ الحكومة أنه يفضل صفقة لإطلاق سراح المحتجزين فى غزة.

من جانبه، أكد اللواء (احتياط) نوعام تيبون، أن الحرب لم تعد عادلة، قائلا، إنه بعد ٢٢ شهرًا، لم يعد للحرب أى هدف أمنى، بل أصبحت حربًا سياسية تضحى بالجنود، ما يُضعف الجيش الإسرائيلى، ويغرقه أكثر فأكثر فى مستنقع الدم بقطاع غزة، داعيًا إلى إنهاء الحرب وإعادة المخطوفين.

وفى سياق متصل، لم تتوقف التظاهرات فى تل أبيب ومناطق أخرى بإسرائيل، حيث يقود أهالى الأسرى المحتجزين لدى حركة حماس احتجاجات أسبوعية تطالب الحكومة بإبرام صفقة تبادل «مهما كلف الثمن»، مؤكدين أن «أبناءهم ليسوا أوراقًا سياسية فى لعبة نتنياهو».

كما وجهت المنظمتان الحقوقيتان «بتسيلم» و«أطباء لحقوق الإنسان» اتهامًا صريحًا لحكومة نتنياهو بارتكاب «إبادة جماعية» بحق سكان قطاع غزة، استنادًا إلى تحقيقات ميدانية وشهادات موثقة.

وعبّر وزراء سابقون وأعضاء فى حزب «الليكود» نفسه عن تململهم من استمرار الحرب دون أفق سياسى، محذرين من أن تعنت نتنياهو قد يقود البلاد إلى كارثة استراتيجية داخلية وخارجية.

وعلى صعيد المعارضة الإسرائيلية، أطلق زعيمها يائير لابيد، تحذيرًا قال، إنه يستند لمعلومات استخباراتية وعملياتية، مؤكدًا أن حكومة نتنياهو فشلت فى الحرب، وأن الاستراتيجية الراهنة لتحرير الأسرى أثبتت عجزها، داعيًا إلى «إنهاء الحرب، وإتمام صفقة شاملة، مع سحب الجيش إلى حدود القطاع، وترك إدارة غزة لتحالف عربى معتدل بقيادة مصر»، معتبرًا أن مواصلة الحرب بلا هدف واضح تهدد أرواح الجنود ولا تخدم استعادة الأسرى.

وعلى الصعيد الدولى، دعا كل من رئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر، والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، إلى الوقف الفورى للحرب فى غزة، معتبرين أن استمرارها يقوض فرص التهدئة ويزيد من عزلة إسرائيل فى المجتمع الدولى.

لواء (احتياط) إسرائيلى: الحرب لم تعد عادلة، وأصبحت حربا سياسية تضحي بالجنود

يأتى ذلك فى الوقت التى تبرز فيه مشكلة الانقسام بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، الأمر الذى كشفته صحيفة «التلجراف» البريطانية، موضحة أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تشهد انقسامًا غير مسبوق مع تزايد أعداد الجنود - ولا سيما من الاحتياط والجنرالات الحاليين والمتقاعدين- الذين يرفضون المشاركة أو تأييد استمرار الحرب فى قطاع غزة.

وقالت الصحيفة البريطانية، إن هذا الرفض يأتى احتجاجًا على ما يعتبرونها حربًا عبثية تدار بدوافع سياسية تخدم بقاء نتنياهو فى الحكم أكثر مما تهدف إلى تحقيق أهداف عسكرية واقعية.

وفى ظل هذه الانقسامات، يعانى الجيش الإسرائيلى من انخفاض غير مسبوق فى نسب الاستجابة لاستدعاءات الاحتياط، حيث كشفت تقارير عن أن نسبة تلبية الجنود للاستدعاءات لا تتجاوز ٦٠٪، بينما يعانى قادة الوحدات من عدم وجود عناصر كافية لاستكمال المهمات الميدانية.

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «كان هاديسوت» الإسرائيلية، رفض أربعة جنود مؤخرًا من قوات ناحال العودة للقتال فى قطاع غزة، وتم محاكمة ثلاثة منهم، وحُكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين ٧ و١٢ يومًا، ولم يُحاكم الجندى الرابع بعد، وأوضح جيش الاحتلال أن الجنود الأربعة خضعوا لفحص من قِبل مسئول الصحة النفسية (كابن)، الذى أكد لياقتهم القتَالية، لكنهم أكدوا أنهم لم يتصرفوا من باب الخوف، بل كانوا يعانون من أزمة داخلية عميقة، وأعربوا عن خيبة أملهم لأن رد جيشهم على رفضهم كان مجرد عقاب- دون أى علاج.

وحسب الصحيفة الإسرائيلية، حال استمرت هذه الموجة من الانقسامات، قد تجد إسرائيل نفسها أمام واقع غير مسبوق: «جيش بلا جنود، حرب بلا دعم، وقيادة سياسية فاقدة للشرعية الداخلية والدولية»، فالوضع الحالى يعكس أزمة تضرب تماسك المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وسط انقسامات سياسية داخلية، وضغوط دولية متزايدة.



حرب التجويع الممنهجة التى يفرضها الاحتلال الإسرائيلى على أكثر من مليونى فلسطينى فى قطاع غزة، حركت مشاعر العالم فى ظل الحصار الخانق، ومنع دخول المساعدات للفلسطينيين، الأمر الذى جعل الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، ينضم لأكثر من 140 دولة، بالإعلان عن أن بلاده ستعترف بدولة فلسطينية خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة فى شهر سبتمبر المقبل، وبينما استقبل البعض قرار فرنسا بترحيب شديد كونها الدولة الأولى ضمن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التى تقدم على هذه الخطوة، استقبله آخرون بحذر، ما فتح باب التساؤلات حول أهمية هذا القرار الفرنسى، ومدى تأثيره، وما إذا كان سيدفع بدول كبرى أخرى للحاق بركب الاعتراف بفلسطين؟!

هبة مظهر

بعد إعلان ماكرون..

ماذا يعنى الاعتراف الفرنسي بالدولة الفلسطينية ؟!

فى هذا السياق، اعتبر مراقبون ومحللون أن إعلان الرئيس الفرنسى، إن تم تنفيذه فعليًا، سيشكل إنجازًا لحركات التضامن العالمى، وإثباتًا أن الضغط الشعبى يمكن أن يغيّر مواقف الحكومات، وقد يفتح الباب للمزيد من المحاكمات والمساءلات القانونية لإسرائيل، خاصة فى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، حيث يُعد الاعتراف الدولى بفلسطين خطوة رمزية مهمة تعزز من مكانة فلسطين القانونية والسياسية على المستوى الدولى، وتُمكنها من الانضمام إلى المؤسسات الأممية والمطالبة بحقوقها عبر المحاكم الدولية.

ويشير مراقبون، إلى أن ما يجعل قرار ماكرون مختلفا هو توقيته، ومكانة فرنسا الدولية، والأثر السياسى الذى قد يترتب عليه، إذ إن فرنسا ليست فقط لاعبا رئيسا فى أوروبا، بل هى طرف دائم فى مجلس الأمن الدولى، وصاحبة شبكة تحالفات واسعة فى الشرق الأوسط، كما أنها الدولة الوحيدة من مجموعة السبع التى اتخذت هذه الخطوة حتى الآن، وما يزيد من أهمية القرار أن ماكرون لم يكتف بالإعلان فقط، بل أرفق قراره بخريطة طريق سياسيةً واضحة تتضمن مؤتمرات دولية، ودعوة لإصلاح السلطة الفلسطينية.

الرئيس الفرنسى، على ما يبدو، يريد بقراره حث الدول الأخرى فى مجموعة السبع على اتباع نفس النهج، ولو كان الأمر رمزيا، وذلك للإيحاء بأن للدول الأوروبية دورا فى الصراع فى الشرق الأوسط لا يقل أهمية عن دور الولايات المتحدة، الفاعل الأكبر فى المنطقة، وربما يساهم فى تخفيف وطأة الكارثة الإنسانية فى غزة.

يضاف إلى ذلك، أن الاعتراف الفرنسى سيشكل ضغطا على الدول الغربية المترددة، ويدفع باتجاه تطبيق قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع الفلسطينى الإسرائيلى.

ويمكن أن يضع قرار فرنسا ضغوطا على دول كبرى، مثل بريطانيا وألمانيا وأستراليا وكندا واليابان، لاتخاذ خطوات مشابهة لباريس، وعلى المدى القريب، قد تكون مالطا وبلجيكا الدولتين التاليتين من الاتحاد الأوروبى اللتين ستعترفان بدولة فلسطينية.

كما أن الخطوة الفرنسية، التى تضم أكبر جاليتين لليهود والمسلمين فى أوروبا، يمكن أن تعطى دفعة أكبر للحركة التى تقودها، حتى الآن، دول أصغر وأكثر انتقادًا لإسرائيل بوجه عام.

فى المقابل، استقبل فريق من الخبراء إعلان الرئيس الفرنسى بالاعتراف بدولة فلسطين بحذر، مشيرين إلى أن وعود فرنسا ليست سوى مجرد لفتة «رمزية»، وأن ماكرون لا يتحرك بدافع إنسانى أو قانونى بحت، بل تحت ضغط مركب من السياسة الداخلية والواقع الدولى، حيث إنه مع تصاعد الغضب الشعبى فى الشارع الأوروبى، وازدياد الضغوط الداخلية فى فرنسا تحديدًا، حيث تعيش أكبر جالية مسلمة فى أوروبا الغربية، لم يعد ممكنًا لباريس الاستمرار فى التواطؤ الصامت، ومن هنا جاء تصريح ماكرون فى محاولة لامتصاص الغضب الداخلى الناتج عن تزايد حملات التضامن مع غزة داخل المجتمع الفرنسى، ولإعادة التوازن لموقفه السياسى، وتقديم «حل وسط» يُظهر فرنسا كداعم للعدالة، دون الصدام المباشر مع إسرائيل أو الولايات المتحدة.

كما أن إعلان فرنسا لا يتحدث عن «الاعتراف بدولة فلسطينية» بشكل مباشر أو غير مشروط، بل يربط ذلك بما أسماه ماكرون «دولة قابلة للحياة»، هذا المصطلح الفضفاض كثيرًا ما استُخدم فى الخطاب الغربى للتهرب من الاعتراف بدولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

عبارة «قابلة للحياة» بحسب التفسير الغربى، تعنى دولة لا تشكل «تهديدًا أمنيًا» لإسرائيل وتقبل نزع سلاح المقاومة وتقبل وجود قوات مراقبة دولية، ولا تكون لها سيطرة على المعابر والحدود والمجال الجوى.

رغم أهمية هذا الإعلان على المستوى الرمزى فإنه، حسب مراقبين، لا يمكن فصله عن الحسابات السياسية البحتة التى تحرك السياسة الخارجية الفرنسية، وتشمل محاولة استعادة النفوذ الفرنسى فى الشرق الأوسط، خاصة بعد تراجع دور فرنسا فى الملفين؛ اللبنانى والسورى، ومحاولة ضبط التوازن بين العلاقات التاريخية مع إسرائيل والعلاقات المتوترة مع الجاليات المسلمة، والرد على تحركات بعض الدول الأوروبية (إيرلندا، إسبانيا، النرويج) التى اعترفت رسميًا بدولة فلسطين فى مايو ٢٠٢٥.

ويرى مراقبون، أن الخطر يكمن فى إمكانية استخدام هذا الاعتراف كوسيلة للضغط على القيادة الفلسطينية للعودة إلى طاولة المفاوضات بشروط مجحفة، تحت عنوان «نحن نعترف بدولتكم، وعليكم الآن القبول بالتسوية».



مراقبون: خطوة رمزية تعزز من مكانة فلسطين القانونية والسياسية على المستوى الدولي

لذا شدد خبراء ونشطاء، على أن «ما كان يجب على فرنسا أن تعترف به أيضا هو الإبادة الجماعية المستمرة واتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء هذه الإبادة والاحتلال»، بما فى ذلك تعليق التجارة وقطع العلاقات الدبلوماسية ومنع تصدير الأسلحة لإسرائيل.

يذكر أنه منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ تسارعت خطوات الاعتراف بدولة فلسطين، حيث أعلنت ١٠ دول جديدة خلال هذه الفترة اعترافها الرسمى، وهى: المكسيك، أرمينيا، سلوفينيا، إيرلندا، النرويج، إسبانيا، جزر البهاما، ترينيداد وتوباجو، جامايكا، وباربادوس.

أما مالطا، التى أعلنت أنها مستعدة «للاعتراف بفلسطين» بالاشتراك مع إيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا، فى مارس ٢٠٢٤. كان من المقرر أن تُتخذ هذه الخطوة حينما «تحمل مساهمة إيجابية» لحل الصراع الإسرائيلى الفلسطينى، وعندما تكون الظروف «ملائمة»، وبينما أقدمت الدول الثلاث الأخرى على هذه الخطوة بعد بضعة أشهر، لم تُعلن مالطا ذلك رسميا حتى الآن.

وباعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية ستكون القوة الأوروبية الأكثر أهمية التى تعترف بالدولة الفلسطينية، ومن شأن هذه الخطوة أن تجعل فرنسا أول عضو دائم فى مجلس الأمن الدولى يعترف بدولة فلسطين وهى خطوة قاومتها الولايات المتحدة لفترة طويلة.

ورغم تحفظ دول غربية أخرى نافذة، فإن محللين يرون أن تصاعد العنف فى غزة، وتدهور الأوضاع الإنسانية، وتوسع الاستيطان الإسرائيلى، غيّر قناعات كثيرين فى أوروبا بأن حكومة إسرائيل الحالية لا تعتزم فعليا إنهاء الاحتلال، ما يدفع هؤلاء إلى اعتبار الاعتراف الأحادى بفلسطين «ورقة ضغط» ممكنة لتغيير حسابات تل أبيب.

وفى بريطانيا، أعربت إميلى سورنبرى، رئيسة لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان البريطانى، عن اعتقادها بأن الاعتراف بفلسطين لم يعد ترفا سياسيا، بل ضرورة أخلاقية تفرضها المجازر فى غزة والشلل السياسى الدولى.

وحسب سورنبرى، فإن «الاعتراف يجب أن يكون غير مشروط، وأن يُنفذ الآن»، مؤكدة أن بريطانيا تمتلك أدوات ضغط حقيقية، أبرزها العقوبات على المستوطنات والشركات المتورطة فى البناء غير الشرعى، بالإضافة إلى إمكانية التأثير على واشنطن عبر علاقاتها الوثيقة مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.



رغم التقدم الكبير الذى حققته المرأة فى ميادين التعليم والعمل والحياة العامة، لا تزال العديد من الفتيات يعانين من ضغوط اجتماعية متزايدة بسبب تأخر الزواج، حيث يُنظر إلى هذه المسألة فى كثير من الأحيان على أنها خلل يتطلب تفسيرًا أو تبريرًا. وتزداد مشاعر القلق والذنب والخوف لدى هؤلاء الفتيات، لتختبئ خلف ابتسامات منهكة، وتتحول المناسبات الاجتماعية إلى ساحات استجواب حول «لماذا لم تتزوجى بعد؟».

مروة علاء الدين

"تأخر سن الزواج".. ضغوط خفية وسُبل دعم حقيقية

النظرة المجتمعية

فى البداية.. توضح د. سارة رجب، استشارى الصحة النفسية والعلاقات الأسرية، أن تأخر سن الزواج ليس مشكلة نفسية بحد ذاته، بل تكمن فى نظرة المجتمع التى تربط بين «قيمة المرأة» و «توقيت زواجها»، مما يجعل الفتاة تشعر بالنقص أو الفشل إذا لم تتزوج فى السن المتوقع، وتقول: «الفتيات اللاتى نشأن على أن الهدف الأسمى فى حياتهن هو الزواج، يتعرضن لهزة نفسية قوية عند تأخر هذه الخطوة، حتى وإن كن ناجحات أكاديميًا أو مهنيًا».

وتشير إلى أبرز الآثار النفسية المترتبة على هذه الضغوط:

الخوف المستمر من الوحدة أو فوات الفرصة
فقدان تقدير الذات رغم النجاحات الأخرى
القلق من تعليقات الأقارب والمعارف
الغضب المكبوت أو التمرّد على المفاهيم السائدة
الإحساس بالذنب وكأن تأخر الزواج خطأ تتحمل مسئوليته الفتاة وحدها

وتضيف د. سارة، «إن المجتمع لا يتعامل مع تأخر الزواج كأمر طبيعى ناتج عن تباين ظروف الأفراد، بل يراه إخفاقا شخصيًا يستوجب التبرير، وفى الغالب، تكون الأسرة او الأم أو الخالة أو حتى الجارة أول من يُحمّل الفتاة هذا العبء».

تمييز مجتمعي

أما د. إيمان عبد المجيد، أستاذة علم الاجتماع، فتلفت النظر إلى أن تأخر الزواج ظاهرة اجتماعية متنامية، ولكنها لا تزال تناقش بعقلية تقليدية، خصوصًا فى الأوساط الشعبية.

وتوضح: «عندما يتأخر الشاب فى الزواج، يُنظر إليه على أنه يحسن التصرف، بينما تواجه الفتاة المتأخرة بتعليقات سلبية، مثل: (استنيتى ليه؟) أو (القطار هيفوتك)، ما يعكس تمييزًا صريحًا فى تفسير نفس الظاهرة».

وتدعو إلى إعادة تعريف مفهوم النجاح بالنسبة للفتيات، بحيث لا يكون مقترنًا فقط بالزواج، بل بقدرة الفتاة على اتخاذ قراراتها بثقة واستقلالية.

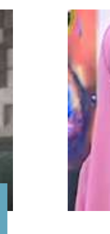
الوصايا الثمانية

و تقدّم د. إيمان مجموعة من النصائح التربوية للأسر حتى تتحول إلى داعم حقيقى لبناتهن :

١ - احترام الأولويات: فقد تختار الفتاة التعليم أو العمل أولًا قبل الزواج.
٢ - وقف المقارنات: فلا تقارنوا ابنتكم بمن تزوجن من أقرانها.
٣ - تعزيز الثقة بالنفس: امدحوها على نضج قراراتها واستقلالها.
٤ - دعم قراراتها الشخصية: حتى إن لم تُفهم بالكامل، فينبغى احترامها.
٥ - إتاحة مساحة آمنة للحوار: فلا تجعلوا كل حديث عائلى يدور حول الزواج.
٦ - تصحيح المفاهيم: فالزواج ليس الحل لكل المشاكل، وتأخره لا يعنى فشلا.
٧ - تجنب التلميحات المؤذية: مثل «العمر بيجري»، أو «مستنية إيه؟».
٨ - التشجيع بدلاً من اللوم: قولوا «نحن فخورون بكِ» بدلاً من «حرام عليكي».

حجم الظاهرة

وأشارت إحدى الدراسات الصادرة عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية إلى أن حوالى ٥٠٪ من خريجات الجامعات فى مصر لم يتزوجن، ويعود ذلك فى بعض الحالات إلى رغبة الفتيات فى استكمال دراستهن أو تحقيق طموحات مهنية قبل الإقدام على الزواج.



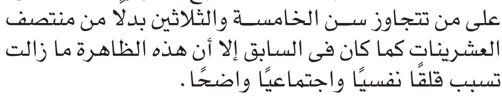
د. إيمان عبد المجيد: تأخر الزواج ظاهرة اجتماعية متنامية خصوصًا فى الأوساط الشعبية



د. أسماء نبيل: الماديات والشكليات والمهور المبالغ فيها أبرز أسباب تأخير الزواج

كما كشفت الدراسة عن أن نحو ٩ ملايين فتاة قد تجاوزن سن الزواج، وأن نسبة غير المتزوجين من الجنسين تصل إلى نحو ٣٠٪، بواقع ٢٩,٧٪ بين الذكور و٢٨,٤٪ بين الإناث.

ورغم أن نظرة المجتمع للفتيات غير المتزوجات قد شهدت تحسنًا نسبيًا — حيث أصبح يُطلق وصف «عانس» على من تتجاوز سن الخامسة والثلاثين بدلًا من منتصف العشرينات كما كان فى السابق إلا أن هذه الظاهرة ما زالت تسبب قلقًا نفسيًا واجتماعيًا واضحًا.



أبعاد اجتماعية

وتقول د. أسماء محمد نبيل، مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن استمرار ظاهرة تأخر الزواج يؤدى إلى مشكلات اجتماعية ودينية مثل انتشار الزواج العرفى، والعلاقات غير الشرعية، وارتفاع معدلات الإدمان والتحرش، إلى جانب تدهور الصحة النفسية للشباب والفتيات، مما ينعكس سلبًا على استقرار المجتمع.

وتشير إلى أن من أبرز أسباب تأخر الزواج:

اختلال معايير اختيار الشريك، والتركيز على الماديات والشكليات، ارتفاع المهور والمبالغة فى تجهيز المنزل، البطالة وضعف فرص العمل

نظرة نفسية أخرى حول التأخر

و توضح د. إيناس عبد الله، استشارى الصحة النفسية والتربية الأسرية، أن الكثير من الفتيات لم يعدن يعتبرن الزواج أولوية قصوى، وبدأن فى التركيز على بناء مستقبل علمى أو مهني، وهو تطور صحي، لكن يحتاج إلى توازن مع الجانب الاجتماعى والديني.

وتحذر من تأثير العادات والتقاليد السلبية مثل المقارنات والطلبات المبالغ فيها، كما تشير إلى أن الخوف من الفشل أو الطلاق أو الخيانة أصبح حاجزًا نفسيًا أمام الإقبال على الزواج، نتيجة تجارب سلبية سابقة أو نماذج محبطة.

وتشير بعض الإحصاءات إلى أن نسبة المواليد من الإناث تفوق الذكور بنحو خمسة أضعاف، مما يزيد من فجوة التوازن بين الجنسين. ورغم أن التعدد قد يُطرح كحل شرعي، فإن الرفض المجتمعى للفكرة لا يزال واسعًا، خاصة من قبل النساء.

المراهقة ليست مجرد مرحلة عمرية عابرة، بل هى فترة انتقالية فارقة فى حياة الإنسان، فهى تجمع بين ملامح الطفولة ونضج الرشد، وتشكل حجر الأساس فى تكوين الشخصية وبناء الهوية الذاتية. وفى خضم هذا التحول، تبرز العديد من التحديات النفسية والاجتماعية، من أبرزها الخجل والانعزال، الذى قد يتحول من سمة شخصية إلى أزمة حقيقية تُعيق تطور المراهق وتشل حركته نحو المستقبل.

منال سليم

«خجل المراهقة»..

سجن صامت يسرق المستقبل

الدكتورة منى إبراهيم، الاستشارى النفسي، تؤكد أن المراهقة تمثل فترة تكامل وتكوين للذات، يسعى فيها الفرد لاكتشاف هويته المستقلة وبناء رؤيته الخاصة للعالم.

وتقول: «يجب التعامل مع المراهقين بفهم ووعى بطبيعة هذه المرحلة ومتطلباتها، لتفادى تراكم المشكلات التى تؤثر سلبًا على النمو النفسى والاجتماعي».

ومن بين أبرز الإشكاليات التى يعانى منها المراهقون، يأتى الخجل والانطواء كعلامة على ضعف فى النمو الاجتماعي، وقد يكون ناتجًا عن فقدان الثقة بالنفس أو الشعور بالدونية. وترى د. منى أن «الخجل إذا لم يُعالج فى وقت مبكر، فقد يتحول إلى شكل من أشكال سوء التكيف، بل وقد يعرقل فرص النجاح وتحقيق الذات لاحقًا».

ويُعد المراهق الخجول، وفقًا للدكتورة منى، شخصية تعانى من عرقلة داخلية تحول دون مواجهة التحديات اليومية. وبدلا من أن يواجه الفشل بالعزيمة أو الغضب، فإنه ينسحب من المواقف، ويفضل العزلة والابتعاد عن الآخرين.



د. منى إبراهيم: التجارب المؤلمة أو التنمر أو حتى التوبيخ المستمر تترك أثرًا عميقًا فى نفسية المراهق

وتُشير إلى أن الخجل قد يكون نتيجة لتجارب سلبية مثل الإقصاء الأسرى أو الرفض من الأقران، أو على النقيض تمامًا، الدلال الزائد الذى يخلق حاجزًا نفسيًا بين المراهق والمجتمع، لافتة إلى أن «التجارب المؤلمة، أو التنمر، أو حتى التوبيخ المستمر، تترك أثرًا عميقًا فى نفسية المراهق، خاصة إذا كان مفرط الحساسية».

و توضح د. منى أن العزلة النفسية الناتجة عن الخجل لا تظهر فجأة، بل تتسلل تدريجيًا إلى سلوك المراهق، لتجعله أسير غرفته، ينعزل عن الأنشطة ويغوص فى مشاعر الحزن والتعاسة، مما يستدعى تدخلًا نفسيًا عاجلًا. فترك هذه الحالات دون رعاية قد يؤدى إلى انحرافات سلوكية، نتيجة للكبت والانفصال عن الواقع.

وتضيف أن الصحة النفسية للمراهق لا تعنى فقط غياب الاضطرابات، بل تشمل قدرته على التكيف مع الأزمات، والتوافق مع ذاته والآخرين، بما يعزز شعوره بالكفاءة والرضا الداخلي.

وتشدد د. منى على أن مسئولية دعم المراهقين لا تقع على عاتق الأسرة وحدها، بل تمتد لتشمل المدرسة والمعلمين، فهم يمثلون بيئة حاضنة ومؤثرة فى تشكيل شخصية الطالب. وتؤكد أن سوء العلاقة مع المعلمين، أو فشل التكيف مع أجواء الدراسة، من شأنه أن ينعكس سلبًا على ثقة المراهق بنفسه وعلى أدائه العام.

كما أن الحماية الزائدة من قبل الأهل تضعف قدرة المراهق على مواجهة الحياة، وتحرمه من اكتساب المهارات اللازمة للنجاح، مما يجعله عرضة للانطواء وفقدان السيطرة على انفعالاته، نتيجة قلة الخبرات وتجنب المواجهة.

وللوقاية من تأثيرات الخجل على المراهقين، قدمت د. منى إبراهيم مجموعة من الإرشادات المهمة:

احترام الفروق الفردية بين المراهقين وعدم إجراء مقارنات بينهم.

مراعاة ميولهم وقدراتهم فى النشاطات الحركية والاجتماعية.

عدم الضغط عليهم لاتخاذ قرارات مصيرية (مثل اختيار مهنة أو تخصص دراسي).

تشجيعهم على ممارسة الهوايات وتنمية مهاراتهم الابتكارية.

مساعدتهم على تحقيق الاستقلال الانفعالى والتعبير عن الذات.

المبادرة فى حل المشكلات التى تواجههم قبل تفاقمها.

تعزيز التربية الدينية والأخلاقية عبر القدوة الحسنة.

تدريبهم على اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال ملاحظة وتقليد السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين، كالنظر فى العيون أثناء الحديث، أو استخدام الأسئلة فى الحوار، أو الدفاع عن الحقوق بأسلوب حضاري.

وتختتم د. منى حديثها بالتأكيد على أهمية إشباع حاجات المراهقين النفسية عبر توجيههم وتوفير خدمات تربوية متكاملة تشمل الدعم الأسري، والرعاية المدرسية، والإرشاد النفسي والاجتماعي

رأي



مروة علاء الدين

جيل التيك توك.. من يرسم وعي المراهقين الآن؟

فى إحدى أمسيات يوليو الخانقة، جلست فى غرفة المعيشة أراجع بعض الأوراق حين دخلت لانا، ابنة عمي الصغيرة ذات الأربعة عشر عامًا، حاملة هاتفها كأنها تحمل دُميتها الجديدة، قالت بحماس طفولي:

«تعالي شوفي الترند ده! لازم أعمله قبل ما يبرد!»

ابتسمت وسألتها: «ترند إيه؟»

ناولتني الهاتف، فأخذته منها وأنا لا أعلم أنني سأصطدم بلحظة كاشفة: الفيديو كان لشاب يؤدي مشهدًا ساخرًا مليئًا بالصراخ، والإيحاءات، وألفاظ لا يليق أن تقال... ولا تُسمع.

نظرت إليها بدهشة وسألتها:

«فاهمة هو بيقول إيه؟»

أجابت ضاحكة:

«مش مهم أفهم... الناس كلها بتضحك، وهو عامل ٣ مليون مشاهدة!»

ضحكتها كانت بريئة، لكن الكلمات التي نطقتها كانت موجعة.

فى لحظة، شعرت أن شيئًا ما يُنتزع من تحت أقدامنا نحن الكبار. لم تكن تمسك بهاتف فحسب، بل بوعيها، وقيمها، وصورتها عن العالم.

هذا الشعور لم يعد فرديًا؛ بل صار همًّا عامًا. فقد أشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن تطبيق «تيك توك» قد يشكل تهديدًا للأمن الثقافي فى المجتمع، نتيجة هيمنة المحتوى الترفيهي السطحي على الحسابات الأكثر رواجًا، مما يؤدي إلى ترسيخ قيم وسلوكيات تتعارض مع الموروث الثقافي والاجتماعي.

وفى دراسة حديثة أجراها المركز، عبّر ٩٤,٦٪ من المشاركين عن اعتقادهم بأن «تيك توك» يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمستخدمين، مؤكدين أن الإفراط فى استخدامه يؤدي إلى زيادة مشاعر القلق والتوتر، وفقدان التركيز.

كما كشفت الدراسة أن ٣٣٪ من المراهقين تأثر سلوكهم بشكل سلبي نتيجة مشاهدتهم لمحتوى مسيء أو يحض على العنف، التنمر أو السخرية، فى حين أقرَّ ٦٠٪ من أولياء الأمور بصعوبة متابعة ما يتعرض له أبناؤهم من محتوى، فى ظل التدفق المتسارع والمتجدد للمقاطع القصيرة.

فهل ما زلنا نتصور أن الأب والأم هما فقط من يُربّي؟

فى عصر المنصات، صار الهاتف هو المربّي.

لم تعد لانا تحكي لي عن مغامراتها الصغيرة فى المدرسة، بل تسألني: «إزاي أطلع تريند؟»

الخطورة ليست فقط فى ما يُعرض، بل فى ما يغيب.

غياب الحوار، وغياب التربية الرقمية، وغياب البدائل التي تنافس المحتوى السطحي.

لست ضد التكنولوجيا... لكني ضد الغياب، أنا لا أخاف من تيك توك، بل من خواتنا أمامه.

المنصة فى النهاية حيِّز رقمي، نحن من نملأه... أو نتركه.

عندما شاهدنا سويًا فيديو لمعلم رياضيات شاب يشرح المعادلات برشاقة وابتسامة، قلت لها:

«شايفة؟ ده محتوى بيكبرك.. ردّت بابتسامة خفيفة:

«بس محدش بيعمله شير كتير.»

فقلت لها: «بس اللي زيه... الناس بتفتكره، مش بتستهلكه وتمشي.» من يرسم وعي لانا؟ ومن يرسم وعي الجيل كله؟

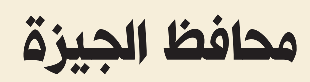
المراهقون اليوم لا يحتاجون رقابة فقط، بل توجيهًا وحوارًا وقدوة.

جيل تيك توك ليس عدوًا، بل فرصة.

فرصة لنُعيد تعريف «النجاح»، و«الجمال»، و«التأثير» فى عيونهم.

فرصة لنكون نحن المؤثرين الحقيقيين فى حياتهم، لا المنصات وحدها.








م/ عادل النجار

نستغيث نحن سكان شارع العروبة، المريوطية، من انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من الجميع، غير الأفعال التي تحدث من بعض السائقين كتشغيل أغانٍ بأصوات مرتفعة، وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم، خاصة أن قائدي تلك المركبات معظمهم من الأطفال.

قمنا بتقديم أكثر من شكوى وعندما تأتي حملة يهرب معظم السائقين من المنطقة ويعود الانضباط لها لبعض الوقت، لكن بعد عدة أيام يعود الوضع كما كان وربما أسوأ، لذا نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة سرعة التدخل وإلزام جميع سائقي التكاتك بالحصول على ترخيص والكشف عنهم جنائيا للتأكد من عدم اندساس بلطجية أو مجرمين بينهم.

جمال عبد الغفار

محافظ القليوبية



م/ أيمن عطية

نعاني نحن أهالي قرية ترسا مركز طوخ من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا إلى الامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، إضافةً إلى أنها تجعل النوم مستحيلاً؛ نظرًا لارتفاع صوت نباحها المستمر طوال الليل، فهذه المشكلة أصبحت ظاهرة وواقعًا مؤلمًا.

نناشد المهندس أيمن عطية محافظ القليوبية سرعة التدخل وتوجيه المسئولين والجهات المعنية بسرعة حل تلك المشكلة خصوصا أنها تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة.

هاني متولي

محافظ بنى سويف



د. محمد هاني

نعاني نحن أهالي مدينة الواسطى، بني سويف من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا، حيث تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تراكم مجددا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة والشوارع التي تكسوها القاذورات والنفايات، لذا نناشد د. محمد هاني جمال الدين محافظ بني سويف، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي قد تصيبهم بسببها.

أيمن عبد الله

حروف من ذهب

إذا أردت أن تصمد للحياة فلا تأخذها على أنَها مأساة..

توفيق الحكيم

مصانع الموت

نعانـي نحن أهالي شـبرا الخيمة من انتشار القمامة والتلوث والإهمال، ومصانع الشباشب البلاستيك التي توحشت وزاد انبعاث أدخنتها السامة وتوغل فى صدور الضحايا من أهل المنطقة من الكبار والصغار الذين يسقطون فريسة للمرض.

وكأن المصانع وحدها لا تكفى لبث سمومها، فقد افترشت محلات الشباشب والباعة الجائلين بضائعها فى كل الطرق بطولها وعرضها، وارتفع معدل الإصابة بين سكان المنطقة بالسرطان والربو..

نناشد المهندس أيمن عطية محافظ القليوبية بسرعة تكليف مسئولي البيئة والتفتيش الصناعي والمسئولين بالمحافظة والوزارات المعنية، بالتدخل لإنقاذنا وإنقاذ أهلنا وأبنائنا من «مصانع الموت» بشبرا الخيمة.

علاء عزت

معاناة أهالي العمرانية

نستغيث نحن سكان شارع الأهرام بجوار مديرية الزراعة، حى العمرانية، وأهالي الطلاب بمدارس سميرة موسى ومدرسة بدر الابتدائية، من محاصرة أكوام القمامة للمنطقة والمدارس الموجودة بها، مما يثير فزعنا من تعرض أبنائنا للأوبئة والأمراض .

القمامة ملأت الشارع والروائح الكريهة الناتجة عنها، تنتشر بشكل مفزع، فضلا عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى للسكان.

نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة، سرعة التدخل، وإزالة مخالفات القمامة من الشوارع لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب القمامة، وحماية لأبنائنا قبل بداية العام الدراسي الجديد.

خيري جاد

أزمة قرية حلوة

نناشد نحن أهالى قرية حلوه مركز مطاى، بتكثيف الحملات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش.

حالة رغيف الخبز سيئة، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة، وصغير الحجم ومليء بالرمال؛ مما يعرض صحة المواطنين لخطر الإصابة بالأمراض.

لذا نناشد المسئولين بمحافظة المنيا، والجهات المختصة بتفعيل دور مفتشي التموين وتنفيذ حملات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

محمود لطفي

استغاثة طه الحكيم

نعاني نحن سكان شارع طه الحكيم فى مركز طنطا، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وتحولت حياتنا إلى جحيم بسبب انتشارها والحيوانات الضالة التي تعيش عليها والحشرات التي تتكاثر فى المنطقة بسببها.

انتشار القمامة تسبب فى انتشار الروائح الكريهة بالمنطقة، فضلا عن قيام البعض بحرقها ما يزيد من معاناتنا بسبب الأدخنة التي تنتج عن حرقها فتؤدي لانتشار أمراض حساسية الصدر والربو لدى للسكان خاصة الأطفال وكبار السن.

نناشد السادة المسئولين بمحافظة الغربية، سرعة التدخل وتوفير صناديق لجمع القمامة تكفى الكثافة السكانية بالمنطقة، وكذلك اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المخالفين، ومن يقومون بحرق القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب ذلك.

حمدي سالم

منطقة العجيزي تستغيث

تقدم أهالى منطقة العجيزي، شارع أحمد البدراوى فى طنطا بالعديد من الاستغاثات للمسئولين بمجلس المدينة؛ بسبب وجود كلاب مسعورة تسبب خطرا عليهم، ولكن لم يتم الاستجابة لهم.

لذا يناشد الأهالى محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة بحل المشكلة والتخلص من الكلاب الضالة بشكل سريع، خاصة وأنها مسعورة وهاجمت الأهالي قبل ذلك وتسببت فى إصابة أطفال ونساء.

زكريا عبد الرحمن

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

كتبت كثيرا عن تأثير سلسلة أفلام "أوشن"، وسلسلة أفلام "مهمة مستحيلة"، على عدد كبير من الأفلام المصرية، التى تقوم حبكته على فكرة اللعبة والتويستات أو الانقلابات الدرامية الحادة، والتى تقدم السرقة والنصب كموضوع، بينما تتعامل بعض هذه الأفلام المصرية، وأبرزها بالطبع فنيا وجماهيريا سلسلة "ولاد رزق" مع مستوى شعبى مصرى أقرب إلى الواقع، فإن أفلاما أخرى تضيف إلى ألعاب أوشن وعصابته ما يقترب جدا من سمات أفلام الكوميكس الأمريكية، بحيث تبدو الشخصيات كارتونية، وفيها الكثير من الخيال والسخرية.

شاشة وقلم
محمود عبد الشكور

"الشاطر" .. من الخفّة إلى الاستخفاف !

يمكن أن نضع تجربة فيلم "الشاطر"، الذى كتبه الرباعى كريم يوسف وأحمد الجندى واشرف نصر وسامح جمال وأخرجه أحمد الجندي، فى الفئة الثانية، إذ نبدأ من عناوين البداية برسوم تمثل الأبطال، وكأنهم نجوم حكاية من قصص الكوميكس، ولن نستغرق وقتا طويلا فى تحديد هوية الفيلم باعتباره من أفلام الأكشن كوميدي، فالبطل أدهم الشاطر (أميركارارة) مصمم معارك ودوبلير، وهاهو ينتقم من النجمة شيرين رضا التى أهانته، فيسرع بالسيارة التى تحمله معها، ثم تنقلب السيارة بهما، ويؤكد المشهد أن الشاطر ليس شخصا يقبل الإهانة، وهو مغامر ومتهور بل ومجنون عند اللزوم.

هذا قانون الفيلم من بدايته : الحركة فى إطار مفارقة كوميدية، والخفة الكاملة، واللعب فى مساحة الكوميكس الحرة.

لا بأس فى كل ذلك، لأننا أمام أفلام أصبحت اليوم فى السينما المصرية أقرب إلى النوع المستقل والمتكرر والناجح، ولا بأس أيضا فى فكرة اللعبة عموما، لأن الدراما فى جوهرها قائمة على الافتراضات واللعب والتحولات والصراعات، ولكن مشكلة فيلم "الشاطر" أنه سيتحوّل من الخفة إلى الاستخفاف، ولن يؤسس جيدا للعبته أو عالمه، وسيبدأ بالاستسهال والسذاجة، فلا يمكنه بالتالى أن يصل بإقناع إلى التعقيد الذى أراد الوصول إليه فى النهاية، أى أن اللعبة لم تكن مقنعة فى كل مراحلها، وهى مشكلة تلك الأعمال بصفة عامة، لأن عنصرا واحدا فى غير مكانه، يمكن أن يهدم البناء، أو يدمر اللعبة كلها.

الضعف هنا فى النصف الأول من الفيلم، فاللعبة محورها الشاطر، وصديقه فتوح (مصطفى غريب)، وعصفورة شقيق الشاطر (أحمد عصام السيد)، وكرملة (هنا الزاهد)، وعثمان الأناضولي، ذلك المجرم الذى يغسل الأموال فى تركيا (الممثل اللبنانى عادل كرم)، والبناء كله قائم على مغامرة ساذجة يقوم بها الشاطر مع فتوح إلى تركيا، بعد أن شاهد أدهم شقيقه عصفورة فى فيديو، وهو مخطوف من عصابة مجهولة !، لذلك سيقوم أدهم بنفسه بمهمة الإنقاذ، ومعه فتوح الأحمق، الذى سرق أموال جمعية بين السيدات، لتمويل رحلة السفر !

تتم الرحلة بسذاجة منقطعة النظير، فحتى حكايات الكوميكس لاتصل إلى هذه الدرجة من الاستخفاف وفقر الخيال، لك أن تعرف مثلا أن الشاطر سيحاول أن يتعرف على خاطف شقيقه من خلال وشم على يدّ الرجل، وأنه سيصل بسهولة إلى زعيم العصابة، والى الفتاة التى سحبسها الزعيم فى قصره لأنها لا تريد أن تتزوجه، والأهم من ذلك أن الشاطر سيضرب رجال الزعيم، وستهرب معه كرملة بعد أن سرقت فلاشة من الزعيم، عليها تفاصيل عملائه الذين يغسل لهم أموالهم.

يفتقد هذا الجزء أى إقناع حتى فى إطار الكوميكس، بينما يفترض أنه الجزء المؤسس للعبة كلهأ، ويزيد الطين بلة أن العودة إلى القاهرة، تكشف للشاطر أن شقيقه فتوح فى البيت، وأنه ادعى اختطافه، مما ينهى الفيلم عمليا، أما مسألة تحويل اللعبة من تحرير عصفورة إلى المساومة بشأن الفلاشة التى تحملها كرملة، فهو فيلم آخر جديد، سيعاد التأسيس له، وسيقود إلى حبكات وانقلابات كثيرة معقدة، ولكنها تتأسس من جديد على مقدمات غير مقنعة.

> **مشكلة فيلم "الشاطر" أنه سيتحوّل من الخفة إلى الاستخفاف ولن يؤسس جيدا للعبته أو عالمه**

أسئلة متعددة تبدو بلا إجابات أهمها كيفية اطمئنان الشاطر إلى كرملة، التى تبدو كشخصية غير منتمية لشيء سوى لنفسها، وكيفية اطمئنانه إلى اللعب بمساعدة فتوح الأحمق، وعصفورة الكاذب والباحث عن الترند، يضاف إلى ذلك مواصلة الصراع ضد زعيم عنيف عرف الشاطر شراسته فى تركيا، ولا مجال للقول إن الأهم هو تفاصيل اللعبة، لأن الإقناع يبدأ بالتأسيس الجيد وليس بالتفاصيل، وخصوصا أنك ستنتقل من البساطة إلى التعقيد، وصولا إلى التحولات العديدة التى ظهرت فى الجزء الأخير من الأحداث.

نتيجة لكل هذه الفوضى، بدت الحكاية فى الجزء الأخير كمجرد توافيق وتباديل منفتحة بلا نهايات، وتحولت الشخصيات إلى قطع شطرنج تتنقل بكل استخفاف بما لا يتناسب مع طبيعتها، وصولا كالمعتاد إلى هدف الثراء، وفتح الباب على جزء، أو ربما أجزاء قادمة.

وإذا كان الفيلم يثبت أن أحمد الجندى يمكنه أن يصنع فيلم أكشن جيد، فإن الغريب أن المشاهد الكوميدية الجيدة، والكوميديا مجال تخصص الجندي، قليلة للغاية، بل إن مصطفى غريب ،الكوميديان المدهش، يبدو هنا أقل بريقا وحضورا، وكذلك زمليه الصاعد أحمد عصام السيد، على عكس هنا الزاهد، التى بدت الأفضل والأكثر ظرفا، وما زالت محاولات أمير كرارة مضطربة: إجادته لمشاهد الحركة لا شك فيها، ولكن أداءه بعيدا عن تلك المشاهد يبدو متذبذبا، فمرة يؤدى بطريقة مقبولة، ومرات يهرب منه الإفيه أو التعبير المناسب.

لدينا حشد كبير من ضيوف الشرف الذين تتطلبهم هذه الأعمال، أفضلهم شيرين رضا وأحمد مكي، ولكن التنميط والضعف الذى ظهر به رجال العصابات، الذين لعب أدوارهم: عادل كرم وخالد الصاوى ومحمد القس، كان من أسباب ضعف اللعبة، فإذا كان فريق الشاطر من البلهاء، فإن فريق الأشرار أكثر بلاهة وحمقا.

لا أعرف إلى أين تتجه هذه النوعية من الأفلام؟ لكنى أخشى أن تستهلك كل ألعابها، ويتشبع الجمهور من هذه الخفة التى تنتهى إلى الاستخفاف.

يومها لن تنفع الشطارة ولا الأكشن، ولن تجدى لعبة الثراء السريع عبر السرقة أو النصب على النصابين وغاسلى الأموال.



"كتالوج"..كوكتيل درامى ومباراة فى التمثيل الرفيع

حقق مسلسل كتالوج نجاحا لافتا منذ طرحه على منصة نتفليكس، حيث تصدر قائمة الأعمال الأعلى مشاهدة فى مصر خلال وقت قياسي، محتلًا المركز الأول ضمن قائمة «Top 10» على المنصة بعد يومين فقط من عرضه. ولم يقتصر التفاعل مع المسلسل على جمهور نتفليكس فقط، بل شهد محرك البحث «جوجل» ارتفاعا كبيرا فى معدلات البحث عن «كتالوج»، وهو ما يعكس حالة الاهتمام التى أثارها العمل بين المتابعين والنقاد على حد سواء. والمسلسل من إخراج وليد الحلفاوي، وتأليف أيمن وتار، ويضم العمل نخبة من النجوم، منهم محمد فراج فى دور يوسف، وريهام عبدالغفور كضيفة شرف بدور أمينة، وتارا عماد (هويدا)، وخالد كمال (حنفي)، وبيومى فؤاد (جورج)، وسماح أنور (أم هاشم)، وصدق صخر (تامر)، ودنيا سامى (هالة)، وعلى البيلى (منصور)، وريتال عبد العزيز (كريمة)، وأحمد عصام السيد (أسامة).



تصدر قائمة الأعمال الفنية الأكثر مشاهدة على قائمة «Top 10»

تـدور أحـداث مسلسـل "كتالوج" حول شـخصية يوسـف (محمـد فـراج)، الذى يجد نفسـه مجبرًا علـى تربية طفليه بمفرده بعد وفـاة زوجته المفاجئة، أمينة (ريهام عبد الغفور)، وتمر ابنته المراهقة كريمة (ريتال عبد العزيز) بمرحلة صعبة فـي محاولـة التكيف مع غياب والدتها، بينما يهرب شـقيقها الصغير منصور (علي البيلي) إلى عالم كرة القدم.

وبين نسـيان يوسـف لتحضير وجبات المدرسـة وتغيبه عن عـروض أطفاله المسـرحية، يـدرك تدريجيًـا أن مهمة تربية الأطفال ليسـت سـهلة كما ظـن، بل إنها عبء كبيـر كان يتم إلقـاؤه غالبًا على عاتق الأم، وفى خضم تلك التحديات، يعثر يوسف على سلسلة من الفيديوهات المسجلة التى كانت زوجته الراحلـة أمينة قد نشـرتها عبر قناتها علـى "يوتيوب"، والتي تتضمن نصائح وإرشـادات تربوية، تساعده هذه الفيديوهات على التواصل مع أطفاله واحتواء مشاعرهم المتباينة.

شخصيات داعمة

يُحيط بيوسـف وأطفالـه عدد من الشـخصيات الداعمة، ولـكل منهـا دور محورى فى رحلتهم نحو الشـفاء: أم هاشـم (سـمَاح أنور)، المربية الحازمـة ذات القلب الحنون التى تدير المنـزل بحكمة، وأسـامة (أحمد عصام)، شـقيق أمينة الذى ينشر الإيجابية ويصبح عونًا حقيقيًا ليوسف.

وهنـاك أيضًا حنفى (خالد كمال)، شـقيق يوسـف الأكبر، الذى يتحول إلى أب بديل لمنصور، والمعلمة هويدا (تارا عماد) التـى تقدم دعما نفسـيا كبيـرا للعائلة، بالإضافـة إلى الجار الطيب جورج (بيومى فؤاد) الذى لا يبخل بالحكمة والنصيحة فى الأوقات الحرجة.

شجون فراج

قال بطل العمل الفنان محمد فراج، إن سيناريو العمل أثار لديـه العديد من الشـجون منـذ قراءته، خاصـة وأن الله لم يرزقـه بالأطفال حتـى الآن، مؤكداً أن الرسـالة التى يقدمها المسلسـل، مسـت قلـوب المشـاهدين، ولذلك حقـق كل ذلك النجاح وتصدر نسبة المشاهدات.

وأضاف أنه تعلم الكثير بشكل شخصي، من خلال تجسيده لـدوره فى هذا العمل، واكتشـف أن تربية الأطفال مسـؤولية ضخمـة وتحتاج إلى تدريـب وفهم، لا يتوفر عنـد الكثير من الأمهـات والآباء، مؤكداً على أن علاقتنـا بأولادنا تحتاج إلى نقاش صادق فى المجتمع".

شجاعة ممثل

من جانبه ، أشـاد المؤلف أيمن وتار بشجاعة الفنان محمد فـراج فى قبول لعمـل ، قائلاً: " فراج كان شـجاع جداً لأنه نجـم فى بدايـات الأربعينات ويقـدم دور أب لطفلين كبار، وده قرار صعب، لكنه عمله بإخلاص".

وأضـاف وتـار: "شـخصية "أمينـة" هـى الأصعب فى مسلسـل كتالـوج، لأنها رغم صغر مسـاحة الـدور، ألا أن دورها تقيل ومليان تناقضات، وكان لازم يظهر بصدق".

رأى نقدي

قالـت الناقـدة الفنية ماجدة خيرالله، إن مسلسـل "كتالـوج" واحـد من أقـوى المسلسـلات الاجتماعية التـى شـاهدتها خلال السـنوات الأخيـرة، ويعالج قضيـة مهمة وشـائكة بدرجة عاليـة من التركيز والتكثيف، وفى ثمانى حلقات فقط، ولذلك خلا العمل من عيوب المط والتطويل.

وأضافـت: "كتالوج"..مسلسـل اجتماعـى واقعى لم تخل أحداثه من الكوميديا، وقد نجح الأداء التمثيلي والإخراج وتسلسـل الأحداث فى نقل تلـك الواقعية للجمهور بشكل حقيقي، وتمكن المخرج وليد الحلفاوى من تقديم صورة وأحـداث جيـدة للجمهور جعلتهـم يرتبطون بعائلـة المهندس "يوسـف" على مدار ثمانى حلقات، وبالطبع فقد تميز الفنان محمد فراج بشكل كبير فى تجسيده لشخصية الأب "يوسف" خلال أحداث المسلسل بمشاعر حقيقية".

وأشـادت "ماجدة" كذلك بأداء معظم الممثلين فى المسلسل، والذيـن أدوا أدوارهـم بصـدق وبراعة، ومن أبرزهـم الفنانة ريهام عبد الغفور والتى جسـدت شـخصية الأم "أمينة"، كما تميـز أداء الفنان خالد كمال فى تجسـيد شـخصية "حنفي"، كمـا أكد علـى موهبته الحقيقية الطفـل على البيلى عقب نجاحـه فى موسـم دراما رمضان الماضى بمشـاركته فى مسلسـل "لام شمسية" من خلال دوره الجديد فى مسلسل "كتالوج".

وقالـت الناقدة ماجدة خيرالله، أن المفاجأة الحقيقية بأحداث المسلسـل جاءت من خلال أداء الفنانة سماح أنور بتجسيدها لشخصية المربية "أم هاشم" والذى يعد جرأة كبيرة منها لاختيارها تجسيد تلك الشخصية والتى لاقت نجاحًا لدى الجمهور.

وتابعـت: "يبقى العنصر الأهـم والذى حقق بالفعل النجـاح الحقيقى هو القصة والسـيناريو والحـوار لمسلسـل "كتالوج"، من تأليـف الكاتب أيمن وتـار، وللمـرة الأولى نرى لـه عملا فنيا يكتبـه بعيدا عن الكوميديا ويحمل الكثير من المشاعر الإنسانية، وعلى الرغم مـن أن قصة مسلسـل "كتالوج" قد تبدو مكـررة وتدور حول أب فقـد زوجته وعليه الاهتمام بتربيـة أبنائه، إلا أن "وتار" نجـح فـى أن يقدم عملا فنيا مختلفا ويحمـل كما كبيرا من المشاعر الإنسانية المركبة، ويتناول العديد من الحالات الإنسـانية المختلفة بشكل حقيقى وواقعى يعيشه كل منا.



محمد فراج: سيناريو العمل أثار لدي العديد من الشجون





ماجدة خيرالله: مسلسل "كتالوج" واحد من أقوى المسلسلات الاجتماعية التى شاهدتها خلال السنوات الأخيرة

إيمان العاصى بثلاثة وجوه "فى عز الضهر"!

أعربت الفنانة إيمان العاصى عن سعادتها بردود أفعال الجمهور والنقاد حول دورها فى فيلمها الجديد "فى عز الضهر" مع النجم العالمى مينا مسعود، والذى ينافس من خلاله فى موسم الصيف السينمائى الحالى.



الفيلم يشـارك فى بطولته أيضاً الفنانة شيرين رضا، وتلعب خلال أحداث العمل شـخصية عدوة الفنانة إيمان العاصى التى تلعب دور حبيبة البطل مينا مسعود، وتأتى اللمسـات الكوميدية الخفيفة فى الفيلم من خلال الشخصيات التى يجسدها الفنانون: بيومى فؤاد ومحمد علـى رزق محمود البزاوى، ومعهـم الفنانة جميلة عوض ومحمـود حجـازى وأحمد عزيـز ومحمد عـز، وهو من تأليف كريم سرور وإخراج مرقس عادل.

مهام مشبوهة

تدور أحداث الفيلم حول حمزة الكاشـف، وهو شـاب مصرى يجد نفسـه متورطا ضمن شـبكة إجرامية دولية تقوم بتجنيده لتنفيذ مهام مشـبوهة، وهو ما يضعه أمام تحديـات ومفترقـات طرق بـين ماضيـه وانتمائه، وبين واقعه الجديد المليء بالغموض والمخاطر.

وتجسـد إيمـان العاصى خـلال أحداث الفيلـم، دورا جديـدا ومختلفا عليها تماما، وذلك من خلال شـخصية «سـاندرا» التى تعمل مع المافيا وتتنكر فى أكثر من شكل لتتناسب مع طبيعة العمليات التى تقوم بها، وتظهر بثلاث جنسـيات ولهجـات مختلفة ما بـين اللبنانية والسـورية والمصرية ، حتى تستطيع التعامل مع الجهات المختلفة.

٣ شخصيات

وعن شخصيتها فى الفيلم، قالت "إيمان" : " شخصية «سـاندرا» صعبـة جداً وأخـذت منى جهـد وتحضيرات كثيـرة وتدريبـات على أكثر مـن لهجة مختلفـة، كما أن التنكـر وتغير "اللوك" لأكثر من شـكل أخذ منى مجهوداً كبيراً، لأنك لابد وأن تقنع المشـاهد أن الشخصيات التى تقدمها شـخصيات مختلفة عن بعض، بالرغم من أن من يجسـدها ممثلة واحدة ، ولذلك جمعتنى جلسـات عمل مكثفـة مـع المخرج للوقـوف على تفاصيـل كل دور وكيفية تنويع الأداء".

وأضافـت: " الـدور جذبنـى جـداً لأن الشـخصية جديدة على ولم أقدمها من قبل، كمـا أن الفيلم يعد فيلمـا مصرياً عالميا من بطولـة النجـم العالـمى مينا مسـعود، وتم إنتاجه بمعايير إنتاجية عالمية، وذلك هو ما شـجعنى جدا لقبول الـدور، والفيلم تدور أحداثـه حول شـاب مصرى يتـم تجنيده من المافيـا لتنفيذ مجموعة مـن العمليات الاجرامية الخطيرة، ومع تطور الأحداث يطلـب منه تنفيذ عملية إجرامية على الأراضى المصرية، فيجد نفسـه أمام صـراع كبير بـين إجرامـه وانتمائه لوطنه".

وعـن ردود أفعـال الجمهـور والنقـاد حـول أدائهـا فـى الفيلم، قالـت "إيمـان": الحمـد لله ردود الأفعـال كلهـا كانـت إيجابية حول دورى والفيلـم ، وسـعيدة جـداً بما كتبـه العديـد من النقاد وإشـادتهم بـي، وكذلـك كثيـر مـن التعليقات حول الفيلم على مواقع "السوشيال ميديا"، وكنت انتظر عرض الفيلم بشـدة، وخصوصا أننا انتهينا من تصويره منذ حوالى ثلاث سنوات، ولكن تأجل عرضه لظروف إنتاجية وتسويقية".

قسمة العدل

وعلـى مسـتوى الدرامـا التليفزيونية، تسـتعد الفنانة إيمـان العاصى لخوض بطولة دراميـة جديدة من خلال مسلسـل "قسـمة العدل"، والذى من المقرر عرضه خارج الموسم الرمضاني، ضمن خطط عرض الـ Off Season ويجرى حالياً ترشـيح باقى فريق العمل تمهيداً لانطلاق التصوير خلال الفترة المقبلة.

وكانت إيمان العاصى قد قدمت أولى بطولاتها المطلقة العام الماضى فى مسلسـل "برغم القانون"، والذى عرض أيضاً فى الـ Off Season، ولاقى ردود فعل إيجابية.

وجسـدت العاصى شـخصية "ليلـى"، وهـى محامية تعيش فى بورسـعيد، تنقلب حياتها رأسـاً على عقب بعد اختفاء زوجها المفاجئ، لتجد نفسـها فى مواجهة سلسلة مـن الأزمات بعـد أن تكتشـف هروبه تاركاً وراءه عشـر سنوات من الزواج وطفلين.

ضد النكد

وتحـاول "إيمان" من خلال المسلسـل الجديد، الخروج من دائـرة الأدوار الحزينة ، والتى حاول بعض المخرجين حصرها فيها بعد نجاحها فى مسلسـل "برغم القانون"، مؤكدة رفضها لفكرة انجـذاب وتفاعل الجمهور المصرى دائماً مع الأعمال التى يعيش فيها البطل معاناة وظلم فى الأحـداث، موضحة :"هذه فكرة خاطئة تماماً، فالجمهور لا يحـب الأعمـال التـى يعانى فيهـا البطـل أو البطلة، وإنمـا ينجذب إلى الأعمال والشـخصيات التى تعبر عنه والقريبة من حياته ومشاكله، وهذا ما تحقق فى مسلسل "برغم القانون"، وأى عمل يتوخى الصدق فى التعبير عن هموم وآمال وأحلام الناس".

أوف سيزون

وحول ظاهرة نجاح المسلسلات التى تعرض بعيداً عن الموسـم الرمضانـي، فيما يعرف بـ"الأوف سـيزون"، قالت إيمان العاصي": العمل الجيد يفرض نفسـه ويحقق النجاح فـي أى وقت ويلتفت لـه الجمهور وعرض لى من قبل مسلسـل «برغـم القانون» فى الأوف سيزون وحقق نجاحاً كبيراً وكان يعـرض لى أعمال فـى رمضان تحقق نجاحاً أيضاً".

وأضافت: "المنصات الإلكترونية، أصبحـت هـى المسـتقبل الآن وأعمالهـا تحقق النجـاح ومع تقدم التكنولوجيـا أصبـح الجمهـور يسـتطيع مشـاهدة أى عمل يريده من خلال المنصـات الرقمية، وهذا إنجاز كبيـر، لأن كثير من الأعمال الفنية كانت تتعرض للظلم الشديد بسبب عرضها فى موسم رمضان المزدحـم بالنجـوم والمسلسـلات والبرامج والإعلانات.

كلام فى الفن

محمد رفعت

الأخبار الكاذبة وشائعات الوفاة

لا شـك أن المواقـع الإخباريـة الإلكترونيـة لعبت دورا مؤثـراً فـي تقـديم خدمـة مهمة لإطـلاع جمهور شـبكة الإنترنـت علـى أحدث وآخـر الأخبار، ولكـن معظم هذه المواقع أصبح يضحى بالحـرص على التحقق من الأخبار وتوفر سـمة المصداقية فيها أمام هوس السـبق الصحفى ومحاولة سبق الآخرين فى نشر الأخبار دون التثبت منها، وهو ما أصبح يشكل خطرا كبيرا على صورة الإعلام التى اهتزت بشدة من فرط ما يتم نشره من أكاذيب وشائعات.

وأول من يكتوى بنار هذا السـيل المسـتمر من الأخبار المكذوبـة والتقاريـر المغرضـة والشـائعات هم المشـاهير وبخاصـة الفنانـين، الذين لـم تعد تقف الشـائعات التى تطلقهـا بعض المواقـع الإلكترونية عنهم علـى ما تعودناه مـن شـائعات الزواج والطـلاق ولكنها وصلـت إلى درجة نشـر أخبار تتعلق بإصابتهم بأمراض خطيرة، فضلاً عن شائعات الوفاة التى يثبت بعد ذلك عدم صحتها.

ومـن أحدث شـائعات المـرض، ما نفتـه المطربة أنغام مؤخرا حول إصابتها بسـرطان الثدي، لتؤكد أنها بصحة جيدة وتسـتعد لرحلة علاجية قصيـرة لإجراء فحوصات علـى البنكرياس فى ألمانيا، كما نفـى الفنان الكبير خالد زكـى قبـل أسـابيع، أنباء تفيـد بتعرضه لوعكـة صحية، أعقبهـا شـائعة وفاته، ولم تكـن هذه هى المرة الأولى التى يواجه فيها زكى هذا النوع من الأخبار الكاذبة.

أمـا شـائعات الوفـاة، فأحدثها شـائعة قام بنشـرها الفنان جمال عبد الناصر على صفحته على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، واعتذر عنها، وتفيد بوفاة الراقصة زيزى مصطفى، وهو ما نفته إبنتها الفنانة منة شلبي، كما نفاه أيضاً نقيب الفنانين أشرف زكي.

كما طالت شـائعات الوفاة النجمتين الكبيرتين ميرفت أمين وليلى طاهر، وعلقت ميرفت أمين على شائعة وفاتها بسـخرية، قائلة: "أنا بخير الحمد لله، وبطمن جمهورى إنى كويسة ومفيش حاجة، ولو أنا توفيت هكون بتكلم من تحت الأرض مثلاً؟!"

ورغـم غيابهـا عن السـاحة الفنيـة منذ عـام ٢٠١٨، تتصدر الفنانة عبلة كامل التريند باستمرار، بسبب تجدد الشـائعات حول اعتزالها أو إصابتها بمرض خطير، رغم عدم صدور أى تأكيد رسـمى منها، وهو ما جعل اسـمها حاضرا دائما على السوشـيال ميديا دون مشـاركة فعلية فى أى أعمال.

وممـا يزيد مـن خطورة هذا الانفـلات الإعلامى غير المسـبوق ذلك التحالف غير المعلن بين المواقع الإلكترونية الإخباريـة ومواقع التواصـل الاجتماعـي، وخاصة فيس بـوك و"إكـس"، حيث تحولـت الأخيرة إلى مصـادر مهمة للمعلومـات والأخبـار التى يتم نقلها عنهـا دون محاولات التحقق منها.

ولأن مباحـث الإنترنت وغيرها مـن الجهات الرقابية، لا تكفـى وحدهـا لمواجهـة مثل هـذه الفوضى فى نشـر الأخبـار المسـيئة والصادمـة ، فلابد من التـزام أو إلزام المواقـع الإليكترونيـة بعـدم النقل عـن مواقـع التواصل الاجتماعـى إلا بعـد التأكـد مـن طبيعة المعلومـات التى تنقلها، والبحث عن آليات جديدة لضبط العمل الإعلامى وكبح جماح "السوشيال ميديا".



القمة

تبدأ من الجولة الأولى..

جدول الدوري يحاصر الكبار

في أجواء حماسية مشحونة بالتوقعات والترقب، أجريت ظهر الأحد مراسم قرعة الدوري المصري الممتاز لموسم 2025-2026، بمقر الاتحاد المصري لكرة القدم، وسط حضور لافت من رؤساء وممثلي الأندية، ومشاركة أعضاء رابطة الأندية برئاسة أحمد دياب، وبحضور خاص لهاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد. وجاءت القرعة ساخنة منذ لحظاتها الأولى، حيث أسفرت عن مواجهة قوية ومبكرة في افتتاح الجولة الأولى، تجمع بين الأهلي، حامل اللقب، وفريق مودرن سبورت الطموح، على استاد القاهرة الدولي، في لقاء يُنتظر أن يحمل الكثير من الإثارة، خاصة أن مودرن قدم مستويات مميزة الموسم الماضي ويدخل الموسم الحالي بطموحات متزايدة.

محمد هلال

من جانبه، يبدأ الزمالك موسمه بمواجهة لا تخلو من التحديات أمام سيراميكا كليوباترا، في ظل أوضاع إدارية جديدة يعيشها الفارس الأبيض تحت قيادة المدير الرياضي الجديد جون إدوارد، والتي ألقت بظلالها على استعداده للموسم الجديد ورفع من معنويات الجماهير وطموحاتهم.

بيراميدز.. حملة التحدي

بطل إفريقيا المتوّج حديثًا، بيراميدز، يستهل مشواره المحلي بمواجهة فريق وادي دجلة، العائد حديثًا إلى الدوري الممتاز، في مباراة تبدو محسومة لصالح وصيف الدوري والكأس نظريًا لكنها قد تحمل مفاجآت، خاصة أن فريق دجلة عزز صفوفه بعدد من الصفقات اللافتة.

ديربيات مبكرة

ما يزيد من سخونة البداية أن الجدول حمل ملامح قمم مبكرة، حيث يواجه الأهلي غريمه التقليدي الزمالك في الجولة التاسعة، فيما يحل بيراميدز ضيفًا على الأهلي في الجولة الخامسة، في تكرار لمشهد الصراع الثلاثي المنتظر على اللقب.

وحرصت رابطة الأندية على إعداد جدول يراعي فترات التوقف الدولية والارتباطات القارية للأندية المصرية، سواء في دوري أبطال أفريقيا أو كأس الكونفدرالية، كما تضمن الجدول فترة توقف طويلة منتصف الموسم بسبب مشاركة منتخب مصر في نهائيات كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٦ بالمغرب.

بدوره، أكد أحمد دياب، رئيس رابطة الأندية، أن الموسم الجديد سيشهد العديد من المفاجآت على صعيد التنظيم، والبث التلفزيوني، والتقنيات الحديثة المستخدمة داخل الملاعب، مؤكدًا أن الرابطة عازمة على تقديم نسخة أكثر تطورًا وتنافسية.

كما تشهد الجولة الأولى مواجهة شعبية من العيار الثقيل تجمع بين المصري البورسعيدي والاتحاد السكندري، فيما يخوض الصاعد حديثًا كهرباء الإسماعيلية أولى مبارياته في الممتاز أمام الجونة. وفي باقي اللقاءات، يلعب البنك الأهلي مع غزل المحلة، وسموحة أمام طلائع الجيش، والإسماعيلي ضد بتروجت، والمقاولون العرب أمام زد إف سي، بينما يلتقي فاركو مع ضيفه إنبي.

قمم مبكرة وجدول مشتعل

الجولة الخامسة تحمل واحدة من أولى القمم الكبرى هذا الموسم، حين يواجه الأهلي فريق بيراميدز، بينما تأتي القمة المنتظرة بين الأهلي والزمالك في الجولة التاسعة. أما مواجهة الزمالك وبيراميدز فستكون حاضرة في الجولة ٢٠، ما ينبئ بنهاية مشتعلة في صراع الصدارة.

ومن المنتظر أن يحصل فريق بيراميدز على راحة في الجولة السادسة، نظرًا لارتباطه بخوض مواجهة أوكلاند سيتي في كأس الإنتركونتيننتال، التي تمثل محطة دولية جديدة في رحلة النادي الطموح.

وعقب إجراء مراسم القرعة، شهدت أروقة النادي الأهلي اعتراض صريح على ما يراه مسئوليه بأنه عدم نزاهة.

الأهلي يعتقد أن هناك تدخلا واضحا داخل قرعة الدوري، بحيث يتم مراعاة بيراميدز بسبب ارتباطه بالمشاركة في بطولات قارية إضافية بالموسم الجديد تتمثل في كأس السوبر الإفريقي وكأس القارات للأندية «كأس إنتركونتيننتال»، مشيراً إلى أن ذلك حدث مع الأهلي وتمت مهاجمته من الجميع.

وتأتي هذه التصريحات لتفتح بابًا جديدًا للجدل، وسط اتهامات مبطنة بأن ظروف بعض الأندية تحظى باهتمام خاص على حساب مبدأ تكافؤ الفرص.

اعتراض زملكاوي

من جانبه، وجّه نادي الزمالك انتقادًا لطريقة إعداد الجدول، لكن من زاوية مختلفة، حيث قال عبد الناصر محمد، مدير الكرة بالنادي: «كل موسم نعلن قرعة الدوري بدون مواعيد، وهذا أمر خاطئ. الأجهزة الفنية تريد المواعيد الخاصة بالمباريات حتى تستطيع التخطيط».

الجولة الخامسة تحمل واحدة من أولى القمم الكبرى هذا الموسم

الموسم الجديد سيشهد العديد من المفاجآت على صعيد التنظيم والبث التلفزيوني والتقنيات الحديثة المستخدمة داخل الملاعب



حين تعلن رابطة الأندية المصرية المحترفة عن انطلاق موسم جديد للدوري المصري الممتاز 2025-2026، بمشاركة 21 ناديًا، فإن الأرقام لا تصبح مجرد أرقام، بل تتحول إلى مؤشرات صريحة عن أزمة أعمق، ومشهد لا يشبه ما اعتادت عليه جماهير كرة القدم بشكل عام. ففي خطوة غير مسبوقة في تاريخ الكرة المصرية، أعلنت رابطة الأندية المحترفة عن تنظيم الدوري الممتاز لموسم 2025-2026 بمشاركة عدد فردي من الأندية، في قرار أثار الكثير من الجدل داخل الأوساط الرياضية وبين الجماهير، وسط تساؤلات مشروعة حول دوافع القرار، وتبعاته على النظام التنافسي، والجدول الزمني، والعدالة بين الأندية.

دوري الـ٢١ ناديًا.. ورطة أم حل ؟!

موسم التجارب

المشهد بدأ يتكون في الموسم الماضي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حين قررت رابطة الأندية إلغاء الهبوط، بذريعة الظروف الاستثنائية وسوء تنظيم الجدول، خطوة تسببت حينها في موجة من الانتقادات، لكنها كانت مجرد بداية لعاصفة تنظيمية وصلت ذروتها هذا الصيف، بعد صعود ثلاثة أندية جديدة دون هبوط أي فريق، ليتحول الدوري إلى بطولة من ١٨ إلى ٢١ فريقًا للمرة الأولى في تاريخه.

شكل البطولة والمجهول

بحسب ما أعلنته الرابطة، فإن نظام المسابقة سيعتمد على: «دور أول تُخاض فيه ٢٠ مباراة لكل فريق» ثم يعقبه تقسيم الأندية إلى «مجموعة تتويج تضم السبعة الأوائل – مجموعة هبوط تضم ١٤ ناديًا، ويهبط منها ٤ فرق دفعة واحدة».

النظام يبدو في ظاهره حلاً وسطًا، لكنه يثير الكثير من التساؤلات: هل يمكن لـ٢٠ مباراة أن تعكس عدالة التنافس؟.. كيف تضمن المساواة في قوة المواجهات بين الفرق، خصوصًا أن جدول الدور الأول لن يكون متماثلًا؟.. وما مدى جاهزية الفرق الصاعدة لخوض صراع بهذا الشكل؟

ويعلق نجم الزمالك السابق، محمد كمونة، على نظام الدوري الممتاز الجديد، قائلاً: «ما نراه ليس تطويرًا بل إسعافًا لحالة إدارية مرتبكة.. تقسيم البطولة بهذا الشكل يفقدها قيمتها التنافسية، ويحولها إلى موسم للتجريب لا أكثر».

وتابع: «الأندية سوف تواجه ضغطًا غير مسبوق، وتأجيلات محتملة، خاصة مع بطولات إفريقيا وأجندة الفيفا.. أنا لا أرى أي رؤية واضحة حتى الآن بخصوص مستقبل كرة القدم المصرية ومسابقاتها».

وأكمل كمونة: «الموسم الجديد سينطلق يوم ٨ أغسطس، في وقت تتأهب فيه المنتخبات لتصفيات كأس العالم، وتستعد الأندية المصرية للمنافسات القارية، ومع تعدد البطولات، ومنها كأس الإنتركونتيننتال التي يمثل فيها بيراميدز ممثل عن مصر وإفريقيا، فإن السؤال حول قدرة الرابطة على ضبط الروزنامة يفرض نفسه بقوة».

وأردف: «الاستقرار هو الأساس، حين يتغير شكل الدوري كل موسم، يفقد اللاعب تركيزه، والمدرب خطته، والجماهير ارتباطها».

بدوره، يقول محمد عبده، خبير التسويق الرياضي: «شركات الرعاية وقعت عقودًا وفق جدول دوري طبيعي. أما النظام الجديد، فيفرض واقعًا أقل جذبًا من الناحية التجارية».

لائحة مثيرة... وغضب صامت

رغم التعديلات المنتظرة على لائحة مسابقة الدوري الممتاز، لم تتفاعل سوى ثلاث أندية مع دعوة الرابطة لإرسال المقترحات: الزمالك، زد، والبنك الأهلي.

الزمالك تحديدًا وجّه انتقادات حادة للبند رقم (٦٣) الذي يمنع الاستئناف على قرارات الرابطة، وطالب بإلغائه، معتبرًا أنه تسبب في ظلم مؤسسي، كما طالب بتعديل لائحة الانسحاب لتتضمن خصم ٦ نقاط مباشرة بدلاً من إجراءات طويلة، أما البنك الأهلي من جانبه، أبدى اعتراضه على الغرامات المالية المتزايدة على الإنذارات.

أما على صعيد الانضباط، فقد تم اعتماد نظام غرامات تصاعدي على البطاقات الصفراء: «١٠٠٠ جنيه للإنذار الأول -٢٥٠٠ جنيه للثاني -٥٠٠٠ جنيه للثالث»، مع الإيقاف مباراة بعد الحصول على الإنذار الثالث.

رابطة الأندية تصر على أن هدفها من وراء هذا الشكل الاستثنائي هو العودة لنظام الـ١٨ ناديًا بداية من موسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، لكن دون إعلان آلية واضحة.

بداية لعاصفة تنظيمية وصلت ذروتها هذا الصيف

أجندة مكتملة وصفوف مشتعلة في تحضيرات النسخة الـ٦٧..

صهد الملاعب

أنهت أندية الدوري الممتاز استعداداتها لانطلاق النسخة 67 من المسابقة، والتي تنطلق يوم 8 أغسطس المقبل، وتستمر حتى نهاية مايو 2026، في موسم استثنائي يعود فيه انتظام المسابقة بما يتماشى مع الدوريات الكبرى حول العالم، وللمرة الأولى منذ سنوات، حظي اللاعبون بإجازة فعلية بين الموسمين، قبل بدء مرحلة الإعداد للموسم الجديد، وهو ما انعكس على الجاهزية الفنية والبدنية لجميع الفرق.

محمد الفرماوي

تترقب جماهير الكرة المصرية انطلاق الموسم الجديد بكل شغف، خاصة مع اكتمال الاستعدادات الفنية والإدارية في مختلف الأندية، ووضوح الرؤية بشأن الصفقات الجديدة ومعسكرات الإعداد. وتميزت فترة الانتقالات الصيفية الجارية بصفقات مثيرة دعمت بها الفرق صفوفها، بينما توزعت المعسكرات بين تونس وتركيا ومصر، بحسب الإمكانيات ورؤية الأجهزة الفنية.

الأهلي.. بطل الدوري يستعد لحصد المزيد

البداية مع حامل اللقب الأهلي، الذي يدخل الموسم الجديد وهو في قمة التحدي للحفاظ على هيمنته المحلية، بعدما أنهى الموسم الماضي بطلا للمسابقة برصيد ٤٥ لقبًا تاريخيًا. وخاض الفريق معسكرًا خارجيًا ناجحًا في تونس تحت قيادة الإسباني خوسيه ريبيرو، المدير الفني الجديد، حيث ركز الجهاز الفني على الجوانب البدنية والفنية، وتنفيذ خطط اللعب من خلال مباراتين وديتين: فاز في الأولى على الملعب التونسي ٤-١، ثم تفوق على البنزرتي بخماسية نظيفة.

بيراميدز.. بطل إفريقيا بطموح أوروبي

أما بيراميدز، بطل دوري أبطال إفريقيا، فقد فضّل الإعداد خارج مصر، وتحديدًا في تركيا، حيث خاض معسكرًا عالي المستوى تخللته ٣ مباريات ودية أمام فرق قوية. فاز الفريق في البداية على باندرما سبور ٢-١، ثم تغلب على قاسم باشا بهدف دون رد سجله مروان حمدي، واختتم استعداداته بالفوز على تراكتور الإيراني – بطل الدوري الإيراني – بنتيجة ٢-١.

المدير الفني الصربي يوروتيتش استهدف من المعسكر التركي رفع معدل اللياقة، وتجريب خطط اللعب المتوقعة خلال الموسم الجديد. ويشارك بيراميدز في دوري أبطال إفريقيا هذا الموسم، باعتباره وصيف الدوري المحلي، كما يخوض السوبر الإفريقي بصفته بطل القارة، وضمن كذلك مشاركته في بطولة كأس الإنتركونتيننتال، التي تجمع أبطال القارات.







الزمالك.. بداية جديدة وملفات مفتوحة

اختار نادي الزمالك إقامة معسكره محليًا في العاصمة الإدارية الجديدة، تحت إشراف البرتغالي يانيك فيريرا، المدير الفني الجديد، الذي يسعى لبناء فريق قوي ومتماسك بعد سلسلة من التعاقدات المهمة التي أبرمها النادي مؤخرًا.

وضم الزمالك في الميركاتو الصيفي مجموعة متنوعة من اللاعبين، أبرزهم شيكو بانزا، المهاجم الأنجولي قادمًا من البرتغال، والحارس مهدي سليمان من الاتحاد السكندري، إلى جانب عمرو ناصر وأحمد شريف من فاركو، والمغربي عبد الحميد معالي من اتحاد طنجة، بالإضافة إلى التجديد لعبد الله السعيد، والتعاقد مع الفلسطيني آدم كايد.

وخاض الفريق ثلاث مباريات ودية خلال معسكره؛ فاز في الأولى على فريق رع، ثم على الشمس بنتيجة مثيرة ٥-٤، قبل أن يختتم معسكره بالخسارة أمام وادي دجلة.

لكن المعسكر لم يخل من الأزمات، بعدما أثار أحمد فتوح الجدل بخروجه من المعسكر لحضور حفل غنائي بصحبة إمام عاشور، رغم حصوله على إذن مسبق. وأثار هذا السلوك انتقادات واسعة بين الجماهير، ما دفع الإدارة لتحويل اللاعب إلى التحقيق وتغريمه مليون جنيه، في رسالة حاسمة تؤكد التزام الإدارة الجديدة بقيادة جون إدوارد بفرض الانضباط.

المصري.. استعداد إفريقي على الطريقة التونسية

المصري البورسعيدي قرر إقامة معسكره الخارجي في تونس، بقيادة المدير الفني التونسي نبيل الكوكي، الذي يسعى لإعادة الفريق للمنافسة بقوة محليًا وقاريًا، حيث يشارك هذا الموسم في بطولة الكونفدرالية.



من بيع الأجانب والصفقات..

الأهلي.. سيد السوق

مصطفى يحيى

احتل النادي الأهلي قائمة أكثر الأندية المصرية تحقيقا للاستفادة المالية وحصدا للدولارات من خلف بيع لاعبيه الأجانب أو حتى المصريين إلى أندية أخرى خارجية.

واعتلى ٥ نجوم قائمة أغلى صفقات بيع في تاريخ النادي الأهلي. ويأتي على رأسها، صفقة بيع المهاجم الجابوني ماليك إيفونا إلى نادي تيانجين تيدا الصيني في يوليو ٢٠١٦، بـ٨,٥ مليون دولار، والذي انضم للأهلي مقابل ٢,٢ مليون دولار من الوداد المغربي، قبلها بموسم واحد فقط.

يليه المهاجم الفلسطيني وسام أبو علي، بصفقة قدرت بـ٧,٥ مليون دولار مؤخرا إلى نادي كولومبس كرو الأمريكي، بجانب حصول القلعة الحمراء على امتيازات إضافية تقدر بمليوني دولار، وهو الذي انضم للنادي الأهلي مقابل ١,٧ مليون دولار من نادي سيروس السويدي قبلها في يناير ٢٠٢٤.

يأتي في المركز الثالث، المدافع أحمد حجازي الذي باعه الأهلي إلى ويست بروميتش الإنجليزي في يوليو ٢٠١٧، بصفقة قدرت بـ٥,٨ مليون دولار، وهو الذي انضم للأهلي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع فيورنتينا الإيطالي في أغسطس ٢٠١٥.

وفي المركز الرابع يأتي ناشئ النادي الأهلي، الجناح رمضان صبحي، والذي تم بيعه إلى نادي ستوك سيتي الإنجليزي في يوليو ٢٠١٦، في صفقة قدرت بـ٥,٨ مليون دولار، ثم حقق مكاسب من انتقاله إلى مواطنه هيدرسفيلد في يوليو ٢٠١٨.

ويأتي في المركز الخامس المدافع محمد عبدالمنعم، وهو من ناشئي الأهلي، والذي تم بيعه في يوليو ٢٠٢٤ إلى نادي نيس الفرنسي، في صفقة قدرت بـ٥ ملايين دولار.

غربلة الأجانب.. رصاصة الرحمة لـ المحترفين

الوداع الأخير

بدأت الأندية المصرية خطوات جادة لإعادة هيكلة صفوفها قبل انطلاق موسم 2025–2026، عبر حملة إحلال وتجديد شاملة شملت رحيل عدد ملحوظ من اللاعبين، لا سيما الأجانب، في تحوّل لافت يعكس تغيراً في سياسات التعاقدات وأولويات الإدارات. هذا الحراك النشط جاء مدفوعًا برغبة في تحقيق أقصى استفادة فنية ومالية، واستعدادًا لموسم يتوقع أن يكون استثنائيًا من حيث قوة المنافسة وزخم البطولات.

محمد الفرماوي

في القطبين الأهلي والزمالك، كانت قرارات الرحيل أو الاستغناء عن الأجانب الأكثر جرأة، وبدا واضحًا أن الإدارات قررت التعامل بواقعية مع ملف المحترفين، سواء لاعتبارات فنية أو مالية أو حتى لضغوط جماهيرية.

الأهلي.. تسويق ووداع الكبار

اتخذ الأهلي خطوات متسارعة لترتيب ملف أجانبه، وبدأ بتصفية مراكز مكتظة، أبرزها مركز الجناح، حيث استقر على إعارة التونسي محمد الضاوي «كريستو» إلى النجم الساحلي لمدة موسم مع أحقية الشراء النهائي مقابل ٧٥٠ ألف دولار، بعد أن خرج من حسابات الجهاز الفني ولم يجد له مكانًا في قائمة الأجانب.

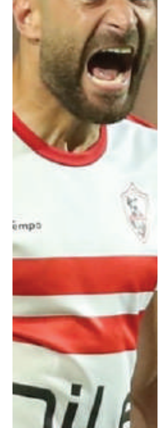
كما أبدى النادي نية لتسويق المغربي رضا سليم، بعد تراجع مستواه، إذ يسابق الزمن لإيجاد عرض مناسب قبل غلق باب القيد، مع ترك مساحة لاحتمال خروجه مجانًا حال تعثر المفاوضات.

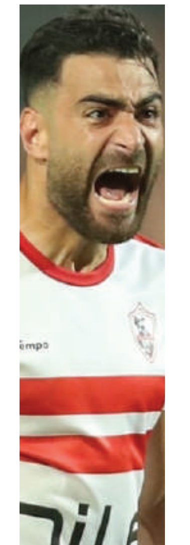
أما القرار الأكثر تأثيرًا، فجاء بإنهاء العلاقة التاريخية مع التونسي علي معلول، بعد ٩ مواسم مثمرة شهدت حصد الألقاب المحلية والقارية، ليعود اللاعب إلى ناديه القديم الصفاقسي التونسي، في صفقة عاطفية للجماهير ولكن محسوبة من الإدارة.

ورحل كذلك المغربي يحيى عطية الله، بعد انتهاء إعارته، ليعود إلى صفوف سوتشي الروسي، بينما أسدل الستار على ملف الدولي الفلسطيني وسام أبو علي، بانتقاله رسميًا إلى كولومبوس كرو الأمريكي في صفقة بلغت قيمتها ٧,٥ مليون دولار، بعد مفاوضات طويلة وضغوط من اللاعب لإتمام الانتقال.

الزمالك.. غربلة بالجملة وحيرة في التسويق

في ميت عقبة، رفع المدير الرياضي جون إدوارد شعار «غربلة شاملة» لصفوف الفريق، في محاولة لتصحيح مسار تعاقدات الموسم الماضي، خاصة على مستوى الأجانب. فبعد ضم المغربي صلاح الدين مصدق، التونسي أحمد الجفالي، السنغالي سيدي نداي، والغيني جيفرسون كوستا، إلى جانب استمرار التونسيين حمزة







المثلوثي وسيف الدين الجزيري، بات على الإدارة البحث عن مخرج لهؤلاء.

وبدأت التصفية فعليًا بتوجيه الشكر للمثلوثي، الذي لم يُجدد عقده بعد إصابة قوية بقطع في الرباط الصليبي، كما تم فسخ التعاقد مع نداي وكوستا بالتراضي، نظرًا لقيدهما تحت السن وسعي الجهاز الفني لإفساح المجال لوجوه جديدة.

وتكمن المعضلة الأكبر في صعوبة تسويق الثلاثي: مصدق، الجفالي، والجزيري، حيث لم تتلق الإدارة عروضًا جادة حتى الآن، رغم أن المدرب البلجيكي يانيك فيريرا طالب بضرورة التعاقد مع جناح أجنبي قوي قبل نهاية الميركاتو. وحتى اللحظة، اكتفى الزمالك بالتعاقد مع الجناح الأنجولي شيكوبانزا، بانتظار استكمال ملف الاستغناءات.

أندية الوسط.. سياسة تقشف وانتقاء

خارج أسوار القطبين، اتجهت أندية عديدة لتقليص عدد الأجانب في صفوفها، كجزء من سياسات مالية أكثر تحفظًا. المصري البورسعيدي أعلن رسميًا رحيل التونسي فخر الدين بن يوسف مع نهاية عقده، دون التفاوض على تجديد، في ظل رغبة النادي في تقليص فاتورة الأجور.

وفي تجربة مختلفة، قرر الجزائري أحمد القندوسي لاعب وسط سيراميكا كليوباترا، إنهاء رحلته في الدوري المصري التي استمرت ٣ مواسم، بدأت مع الأهلي مرورًا بالإعارة ثم البيع النهائي لسيراميكا، قبل أن يرحل إلى لوجانو السويسري في صفقة انتقال حر، ما يعكس تراجع بريق الدوري المصري كمحطة جاذبة للمواهب الأجنبية.





برلمان التحرير

مصر أكبر من الرد على الصغار

سوسن أبو حسين

ظاهرة وقوف بعض الأفراد أمام السفارات المصرية فى بعض الدول للمطالبة بفتح معبر رفح والهجوم على الدولة المصرية بألفاظ لا يجب الرد عليها يصعب على شعوب العالم أجمع تصديقها لأن كل الأحداث والتداعيات من ٧ أكتوبر وإلى اليوم على الهواء مباشرة صوت وصورة ومعروف من يحاصر الشعب ويقتله ويعمل على تجويعه ومحاولات بائسة لتهجيره ومعروف مواقف مصر الثابتة للعالم ولنبدأ أولا بموضوع المعابر فهناك خمسة معابر مع قطاع غزة تقف علي ها إسرائيل لمنع دخول أية مساعدات. أما معبر رفح فهو مخصص لعبور الأفراد فقط وبعد حوالى مسافة لا تتجاوز أربعة كيلومترات يوجد ما يسمى برفح الفلسطينية وهى تقع تحت الاحتلال الإسرائيلى وهى مغلقة من الجانب المحتل وليس مصر ورغم ذلك وقوف مظاهرة فى العراق أمام السفارة المصرية للهجوم على مصر وقيادات الدولة ونسى الجميع ما أعلنه الرئيس عبد الفتاح السيسي أمام القمة العربية التى انعقدت فى بغداد وطالب بأمور معروفة: وقف الحرب، وإدخال المساعدات، وأنه لا سلام فى المنطقة دون قيام دولة فلسطين، وغاب عن هؤلاء المتظاهرين القاتل والمجوع والمدمر والمحتل لارض فلسطين بدعم أمريكى كامل. ومع ذلك لم نشهد أى أحد من هؤلاء يتحدث عن المحتل ومن يقف خلفه، والغريب أيضا أن هذه الظاهرة حدثت فى ليبيا تحديدا بمدينة طرابلس، حيث تم رفع علم فلسطين مكان العلم المصرى وتم الهجوم بكلمات تعبر عن صغر حجم قائليها وليعلم الجميع أن مصر فعلت الكثير من أجل ليبيا عندما أعلنت سرت والجفرة خط أحمر وقف بالمرصاد للمخربين والذين يسعون لتدمير الدولة ونهب ثروات شعبها، ومؤخرًا أعلنت عن مجموعات إرهابية تم ضبطها فى مثلث الحدود بين مصر وليبيا والسودان هدفهم القيام بعمليات إرهابية ضد أمن واستقرار الدول الثلاث. إذا معروف من يبنى ومن يدمر ويشعل الفوضى والاقتتال وطبعا الوضع فى ليبيا هش ومؤسساتها مازالت تحتاج إلى البناء مع إخراج المرتزقة من بين مفاصلها التى تسعى لكسرها والغريب أن المظاهرات أمام السفارة المصرية فى لبنان وطبعا معروف تمام حجم دعم مصر للدولة فى كل المجالات. وبالتالى من قام بذلك مجموعات تابعة لجماعة الإخوان وغيرها ممن يسعون لإفشال دور الدولة اللبنانية، وبالتالى فإن مصر لا تلتفت إلى أفعال الصغار لأنها معنية بحفظ مصر ودورها فى منع التهجير عبر معبر رفح المخصص للأفراد، وهو ما تسعى إليه قيادات تل أبيب المتطرفة فتح المعبر والدفع بالشعب إلى خارج أرضه وللحقيقة فإن كل مواطن مصرى يعلم تماما طبيعة أفعال الصغار، ولن تنشغل بها لأن القيادة المصرية غير معنية بهؤلاء. إما وأن تتزايد ظاهرة الوقوف أمام السفارات المصرية فى الدول الغربية وكذلك كل من لندن وواشنطن فهى مجرد استغلال أوضاع الشعب الفلسطينى لتحقيق مكاسب شخصية لجماعة الإخوان وغيرهم ممن يتم شراؤهم فى مواسم الهجوم على مصر لذلك أرى أن حل ملف فلسطين سوف يدفع هذه الفئات الضالة والمتطرفة إلى افتعال أزمات فى مواقع أخرى، لكن يقينى أن الشعب المصرى يقف لهم بالمرصاد وأن يتمكنوا من تحقيق أية أهداف يسعون إليها.

آخر كلام



محسن حسنين

➤ عايز أرد على كلاب السكك وصراصير البلاعات، من بتوع حماس وإخوان الشياطين الذين يهاجمون مصر الآن، الرد الذى يليق بهم لكننى خايف أخدش الحياء العام.. وأنا زى ما أنتم عارفين راجل مؤدب ومابتخرجش العيبة منى أبدًا..!

➤ عبيط ولا بيستعبط..؟!

خليل "الحية" بتاع حماس اللى بيلقح على مصر وبيتهمها بأنها سايبة أهل غزة يموتوا من الجوع؛ واضح أنه لا عبيط ولا بيستعبط دا سايق الهبالة على الشيطنة وبينفذ أجندة أسياده فى تصعيد الحملة المسعورة على مصر؛ رغم كل ما قدمته مصر وتقدمه للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطينى.

عمومًا إذا كنت إنت "حية"، فمصر فيها "رفاعية" بيعرفوا إزاى يتعاملوا مع التعابين اللى زيك يا "حية"..!

➤ أستاذة الفقه المقارن "إياها" تستاهل كل اللى يجرى لها..!

إنت مالك ومال الحشيش حلال ولا حرام..؟!

خلاص انتهت كل مشاكلنا ولم يبق إلا تحليل شرب الحشيش..!

إن شاء الله إنت والأخ "الضلالى" عاشق الأضواء بتاع جواز التضحية بفرخة، لكم من الله ما تستحقون نظير ما شوهتم الدين وأغرقتم الناس فى التفاهة.

➤ صديق لى بدرجة وزير، مابيعرفش الهزار أبدًا لكنه عالم كبير فى تكنولوجيا المعلومات، كتب معلقًا على ما كتبته الأسبوع الماضى قائلا: ربنا يرزقك رزق راغب علامة فى حفلة الساحل..!

رددت عليه: ولكم بمثل مادعوتم لى..!

واضح إن حفلة راغب عاملة قلبان فى البلد كلها؛ وخلت الناس كلها تقلش..!

نسأل الله العفو والعافية..

➤ ياليلة سودا إيه اللى بيحصل لرجالتك يا مصر..؟!

واحدة بتقول إن جوزها، خدوا بالكم جوزها، إداها عشر تلاف جنيه علشان باست راغب علامة فى حفلة الساحل..!!

أما راغب علامة نفسه فبيقول فى برنامج تليفزيونى إن زوجًا مصريًا ترجاه أن يبوس مراته، مرات الزوج مش مرات راغب، حتى لا تخلعه..!

مرة تانية وتالتة ورابعة يا ليلة سودا هى بقت كدا..!

واضح إن الرجولة بعافية حبتين اليومين دول.. والمصيبة السودا إن الرجولة هى الحاجة الوحيدة اللى مالهاش قطع غيار..!!

➤ خدوا بقى التقيلة دى..!

"راجل" ناشر صورته على الفيس بوك وهو بيعيط وبيستغيث بالناس تنقذه من مراته اللى بتضربه لما مايعملش شغل البيت.. وبيقول إنه اكتشف كمان أنها متجوزة عليه من سنتين..!

نعم يا سوسو.. والناس هاتعمل لحضرتك إيه..؟!

دا أنت كدا مش جوزها دا إنت أختها الكبيرة..!

نصيحتى لك: إلبس طرحة واكشف راسك وادعى عليها ساعة المغربية.. علشان تبقى دعوة ولية ساعة مغربية..!

يخرب بيت الفراخ البيضا وهرمونات الفراخ البيضا اللى مبهدلة الرجالة..!

قضية

الشاشات الزرقاء.. منصات الهدم الناعم

عاطف عبد الغني

انتبه طول الوقت أنت تتحدث إلى أشباح من خلال الشاشة الزرقاء عبر منصات الـ "سوشيال ميديا" ذلك المسرح المفتوح الذى يعج بالأقنعة الزائفة، التى من الصعب أن تميز الحقيقى فيها من الوهمى.. والشاشة الزرقاء – حيث نكتب ونقرأ ونعلق – لم تعد فقط وسيلة للتقارب، بل أصبحت فى كثير من الأحيان مرآة مشوهة تعكس ما يود البعض تصديره من صور براقة تخفى وراءها وجوه أصحابها الحقيقية.. تتحدث مع أناس تعرفهم، أقارب أو أصدقاء، ولكن أكثرية من تتواصل معهم لا تعرفهم، فأنت فى حقيقة الأمر تخاطب نسخاً افتراضية مشوهة، غالبا ترتدى أقنعة تجمل تخفى شخصيات لا تمت لواقعها وحقيقتها بصلة. فتجد اللص يتحدث عن الأمانة، والعاهرة تزعم الدفاع عن الشرف، والإرهابى يرفع راية السلم، والخائن يتحدث عن الوطنية.

ليست الحياة مثالية، ولا يخلو مجتمع من المشاكل والمنغصات، لكن ما نشهده على مواقع التواصل الاجتماعى فى الآونة الأخيرة تجاوز حدود الظواهر العابرة. لقد أصبح تهديداً حقيقياً للسلم الاجتماعي، وللتماسك، وللأمن المجتمعي. ما يُنشر من سرديات، وتغريدات، ومقاطع فيديو تتعمد المكايدة والتحريض والتهكم، وتدفع نحو الفوضى وزعزعة القيم، لم يعد مجرد تعبير عن رأي، بل هو تحرك ممنهج لهدم ما تبقى من أعمدة الثقة داخل المجتمع. ويكمن الخطر الأكبر فى خلط السياسي بالاجتماعي، واستغلال الأزمات الإنسانية والمعيشية، والنفخ فيها لتتحول إلى فتن قابلة للاستغلال السياسي ضد الدولة والنظام، وهي فتن قد تجر المجتمع – لا قدر الله – إلى مستنقع الاحتراب الداخلي.

المخيف فى الأمر أن من يمارس هذا العبث ليس فقط من يتعمد التخريب، بل من يفعله بحسن نية أو جهل، فتجده يدهشك بخطوته غير المحسوبة، ليصبح بذلك جزءاً من معول الهدم دون أن يدري. ومثال ذلك ما نشهده من محتويات "تيك توك" التي تقدم نماذج نسائية تتربح من الابتذال، أو التحريض على الفجور، أو نشر محتويات سطحية وفارغة تقتحم البيوت وتهتك سترها، وتسيء إلى صورة الأسرة المصرية، وتزرع فى عقول النشء قيماً مشوهة، وتشوش على المفاهيم الراسخة لعلاقات الآباء بالأبناء، والأزواج بالزوجات.

وتتسع دائرة الخطر لتشمل من يسمون أنفسهم نشطاء ونشيطات، يطلقون الاتهامات علناً دون بينة، وبدلاً من التوجه بالأدلة – إن وجدت – إلى الجهات القضائية، يحولون منصات التواصل إلى ساحة لجر الخصوم ومحاكمتهم وإدانتهم واغتيالهم معنويا فى وضح النهار.

الحكايات التى ملأت الفضاء الرقمي فى الأسابيع الأخيرة تصيب أي ضمير حي بالدهشة والحزن. إذ تعكس إلى أى مدى بات الخطاب العام مشوهاً، وإلى أى حد فقد المجتمع مناعته أمام موجات الإسقاط والتشويه. وكأننا لم نتعلم شيئاً من تجارب السنوات الماضية، منذ أن بدأت فكرة "إسقاط الكبير" تتغلغل فى وجدان الشارع المصرى قبل يناير ٢٠١١، وتستمر اليوم بأشكال أكثر حدة وخطورة، دون أن ننجح بعد فى صياغة خطاب مضاد، يعيد الأمور إلى نصابها، ويمنح المجتمع حصانة حقيقية ضد هذا الانهيار القيمي الممنهج.

ما يحدث على "السوشيال ميديا" يحتاج بشدة إلى وقفة حقيقية، لا لمجرد الشجب أو الحظر، بل لفهم أعمق، واستراتيجية مواجهة فعالة، تحمي ما تبقى من كيان هذا المجتمع.

دعونا نفكر

مغزى القيادات الشابة والدماء الجديدة التى ستقود هيئة الشرطة



مهنى أنور

كان يوم السبت الماضى يومًا حافلاً بالمفاجآت التى انتظرها كل ضابط برتبة صغيرة أو قيادة برتبة كبيرة ليعرف حركة ترقيات وتنقلات ضباط الشرطة من رتبة الملازم إلى مساعد للوزير ومساعدى أول الوزير، وكانت مقابلة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي فى مدينة العلمين هى الفيصل حيث تم إعلان الحركة بعدها بعدة ساعات قليلة ليعرف كل ضابط شرطة مكانه ودوره ومهمته القادمة.

كان الملمح الأول لهذه الحركة التى تم تنفيذها بالفعل للقيادات الكبرى ثانى يوم إعلانها هو تصعيد العناصر الشبابية لتعظيم الاستفادة منها فى مجالات العمل الأمنى وإعداد جيل جديد من القيادات الشرطية، حيث تم تعزيز مديريات الأمن والجهات الجماهيرية بعناصر متميزة وصولاً لأعلى معدلات الأداء فى تقديم الخدمات الأمنية وتعزيز الوجود الأمنى فى المجتمعات العمرانية الجديدة.

كانت قطاعات الأمن الوطنى وشئون الضباط والأمن العام وأكاديمية الشرطة والسياحة والجيزة أهم هذه التغييرات حيث تم تصعيد اللواء عاطف عبد العزيز محمد خالد مساعدًا للوزير لقطاع الأمن الوطنى واللواء ياسر الحديدى مساعدًا للوزير لقطاع شئون الضباط واللواء شريف رؤوف زكى مساعد الوزير لقطاع الأمن واللواء إبراهيم ملك إبراهيم مساعد الوزير لقطاع شرطة السياحة والآثار واللواء د. نضال يوسف مساعدًا للوزير رئيسًا لأكاديمية الشرطة واللواء مجدى عويس أبو شميلة مساعدًا للوزير لقطاع أمن الجيزة واللواء مهند محمد العرضى مساعد الوزير لقطاع أمن المنافذ واللواء محمد يوسف مساعدًا للوزير ومديرًا للأمن العام واللواء شريف زهير محمد حاتم مساعدًا للوزير لقطاع التدريب واللواء عبد المجيد محمد سعيد مديرًا للإدارة العامة للتدريب بدرجة مساعد وزير واللواء محمد زهير عبد الحميد منصور مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة واللواء أشرف جاب الله مساعد الوزير مديرًا لأمن القليوبية واللواء سامح محمد عادل عبد السلام مديرًا للإدارة العامة لأمن مطار القاهرة الجوى، فى حين تم تجديد الثقة فى اللواء طارق راشد مساعدًا للوزير رئيسًا لقطاع أمن القاهرة واللواء علاء بشندى مديرًا للإدارة العامة للمباحث الجنائية بالقاهرة، وتم ترقية اللواء هانى محفوظ مديرًا لقطاع شرق القاهرة واللواء أيمن إسماعيل مديرًا لقطاع القاهرة الجديدة واللواء جعفر عمران مديرًا لقطاع العاصمة الإدارية الجديدة واللواء منتصر فخر الدين مديرًا لقطاع الجنوب واللواء يوسف حسين مديرًا لقطاع الشمال، وجميعهم بدرجة مساعد وزير.



سطر وسطر

اللغة سر النهضة الكورية

حسين خيري

على النقيض من بعض الأشخاص "المتفرنجة" نكتشف أن التعلق باللغة الأصلية سر من أسرار نهضة الدول المتقدمة، ويعتقد قادتها أن لغتهم الأصلية شأنًا سياديًا، بل يصل الاعتقاد لدى بعض الدول المتحضرة أن لغتها أحد مقدساتها، التى لا يمكن المساس بها، ولا يجرؤ مواطن يأكل من خيراتها تحقير لغة دولته، أو تحويلها إلى لوغاريتمات وأرقام يتحاور بها عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

ولنا فى كوريا الجنوبية أسوة حسنة، فقد انفردت فى مطلع القرن العشرين ببناء نظام حضارى قوى، وكان فى مقدمة مقوماته وتفوقه اللغة والثقافة، وجعلت سول لغتها "الهانجول" هدفا محوريا فى الحفاظ على هويتها وفى دعم روح الانتماء فى وجدان أبنائها، وقاومت محاولات الاستعمار اليابانى فى طمس هويتها اللغوية والثقافية.

ولم يجرؤ كورى فى استبدال لغته الأم بـ "فرانكوكورى"، أو يخطر على باله التمرد عليها، أو يتنكر لها ويتقن اللغة الإنجليزية، برغم أن اللغة الكورية لغة محدودة التداول، وتنحصر داخل نطاق جغرافى ضيق، ولكن اعتزاز المواطن الكورى بلغته تشكل الركيزة الأولى فى تحول دولته من دولة فقيرة أنهكتها الحروب إلى قوة اقتصادية، ومن خلالها تغلبت كذلك على الانقسامات والتوترات، وصارت حاليًا فى طليعة الدول المتقدمة، وتحتل المرتبة الـ ١٤ فى العالم من حيث الاقتصاديات الكبرى.

ولا تتعجب أن اللغة الكورية ذات محدودية الانتشار تمثل لغة التدريس الأولى فى المراحل التعليمية المختلفة، والتعليم كان حجر الزاوية فى نهضة كوريا الجنوبية، ولم يعتقد كورى يومًا أن لغته الأصلية هى سبب تخلفها فى الماضى، إنما لديه يقين أن لغته الوطنية أساس أى مشروع تنموى ناجح.

واستطاعت الحكومات الكورية منذ استقلالها عن اليابان كتابة جميع مراجعها باللغة الكورية "الهانجول"، وشملت المجالات الثقافية والعلمية من سياسية وجغرافية ورياضة وغيرها، وتشتهر البلاد بإجراء المسابقات الثقافية، وتشهد منافسة بين الشعراء والأدباء والشباب، ويستعرض فيها الجميع قصائدهم الشعرية وأعمالهم الأدبية، كأنهم يعيدون إلى الأذهان النهضة الحضارية العربية والإسلامية فى أروقة قصر هارون الرشيدي وفى بيت الحكمة.

ومن بواعث الفخر أن تكون اللغة العربية اللغة الرسمية الثانية فى سول فى المناهج الدراسية بعد اللغة الكورية، ونالت اللغة العربية مكانة كبيرة فى نفوس المواطن الكورى، واختارت وزارة التربية والتعليم الكورية لغة الضاد مادة أساسية فى الجامعات.

رأي

ذكريات

صفاء مختار

ذكريات سُجلت وكأنها ميراث يبقى لى بعد سنوات طويلة مرت بى وأصبح معرض الكتاب بالنسبة لى رحلة سنوية مع زملاء الجامعة وكأنها رحلة ترفيهية ننتظرها بشوق كل عام وبالنسبة لى كان الهدف من الذهاب للمعرض هو رؤية الجو المذهل والألوان المبهرة لأغلفة الكتب كان إبهار بصرى وحسى تصميم أغلفة الكتاب فن يتحدث ويشوق القارئ كأداة جذب لكل من يتجول بين أرفف دور النشر كانت عيناه تزوغ بين ذلك وتلك حتى طريقة العرض للمجموعات القصصية أو الموسوعات وحتى رائحة قاعات المعرض كانت مختلفة عن رائحة الورق المطبوع والملون كانت بالنسبة لى شىء مختلف وبديع كأنه صالة ضخمة لعرض أزياء كل بلاد العالم وتصميمات بألوان زاهية مبهجة ومبهرة.. وقد توصلنا لفكرة طريفة لنتبادل بها قراءة أكبر عدد من الكتب ولأننا طلبة فقد كنا نشتري تلك الكتب من مصروفنا الشخصى وكما أذكر لم تكن أسعار الكتب غالية بالمرة بالعكس كانت أسعارًا فى متناول الجميع.. وتبدأ الرحلة فى المعرض بأن، نتفرق بين دور النشر ليختار كل منا كتابا أو عدة كتب مما يستهويه ليقرأه ثم يتبادله وبذلك تكون كأنها مكتبة موزعة على مجموعتنا الصغيرة زملاء الجامعة تنوعت الكتب بين قصصية وشعر وأدب وفن وسياسة ولأنى كنت متأثرة بأمى دومًا وحبها لأنيس منصور كنت أبحث عن أى إصدار له حتى أشارك أمى قراءته كنت أخذها معى محمولة فى قلبى ووجدانى تختار معى ما تحب قراءته.. لقد كانت فكرة رائعة فى ذلك الوقت حتى نشجع بعض على القراءة.. وكالعادة لا أحتمل قراءة أكثر من كتاب كنت أتركه لأمى ولأنى كنت أحب تخصصى بالكلية وأبقى فى الأتيليه ساعات وساعات وكأنى فى عالم آخر غير عالم الجميع.. فالنحت كان تخصصى وكنت الفتاة الوحيدة فى دفعة النحت الميدانى.. كنت دومًا أختلف فى اختيارى لأى شىء بل لكل شىء ولم أدرى وقتها لماذا أصر على الاختلاف لأكون غير الجميع.. هل كان هناك شىء داخلى يدفعنى أن أكون مختلفة؟.. لا أدرى.. حتى فى شكلى فقد كنت دومًا أقص شعرى لأنه كان ناعم جدًا ولا شكل له وكنت أبدو أحيانا كالصبية نشيطة الحركة أبادر بمساعدة كل من بحاجة للمساعدة..

وبدأت رحلة التفوق الدراسى والعملى باشتراكى فى صالون الشباب السنوى وكنت أحصل على المركز الثانى أو الثالث أحيانا وقد كانت الجوائز عبارة عن شهادة استثمار بقيمة عشر جنيهات وقد كانت بالنسبة لى رائعة..

وكل عام نتسابق للاشتراك فى صالون الشباب والمعرض السنوى لوزارة الشباب والرياضة وكان وقتها الدكتور عبد الأحد جمال الدين رحمة الله عليه هو وزير الشباب والرياضة وهو من يقوم بافتتاح ذلك المعرض السنوي وكانت أوقات رائعة مازلت أتذكرها وكأنها بالأمس، ومنذ دخولى لقسم النحت فى كلية الفنون الجميلة كنت أحصل على تقدير جيد جدًا وأحصل على مكافأة مالية شهريا بقيمة ٧ جنيهات كانوا مبلغ كبير فى ذلك الوقت من ١٩٨١ حتى تخرجت سنة ٨٦.. كنت أذهب لشراء ورد من عم إبراهيم بشارع البرازيل بالزمالك وأضع عشرة لتر بنزين لصغيرتى العربية السيات بـ ٢ جنيه ونصف.. يااااه ثروة فى ذلك الوقت.

كنت كثيرًا أسبح بخيالى وأسافر وأقرر بعقلي الباطن أن هناك دوماً شيئا تخفيه عنى الأيام.. كانت الكتابة تستهوينى جدا أكثر من القراءة كنت أتأمل فى وجه أمى وهى تقرأ الصحيفة أو تقرأ فى المصحف وكأن وجهها المشرق الذي يشع نورا يحدثنى بصمت بكلمات تُخزن فى ذاكرتى وتشكل وجدانى لأصبح ما أنا عليه اليوم.. كانت أجمل لحظات حياتي حين أعود من الجامعة لأجدها تنتظرنى لأسرد لها تفاصيل يومى ويظل الحديث يسكن أعماق عقلى وقلبي حتى اليوم وغدٍ.

معاني

رقصات الأستربتيز حول السفارات

أحمد النومي

المراهقة مرحلة تسبق النضوج، ودروس التاريخ أثبتت أن جماعة الإخوان لم تبرح مرحلة المراهقة السياسية، ولا تزال أوهام السيطرة على كرسي الحكم هي قمة المراد، وفي سبيل ذلك ارتكبت حماقات سياسية بلون الدماء، فالاغتيالات والعنف منهجها في الطريق إلى السلطة، شعارها الدماء في سبيل السلطة وليس في سبيل الله، وحجج المظلومية هي بضاعة فاسدة ردت إليها، ودائمًا في حالة سعار وتربص بكل طوبة تبنى في عمارة الوطن، والمتاجرة بالقضايا الوطنية وتوظيفها بغرض مكاسب سياسية يعتبر شغلها الشاغل.

ولعل مشهد ما يسمى بحصار السفارات المصرية في الخارج تحت زعم اتهام الدولة المصرية بحصار غزة وعدم إدخال المساعدات، هو فجور غير مسبوق وجزء من معركة اللعب في العقول بالتشكيك في الثوابت القومية للدولة المصرية بمساعدة منظمات تدعي الإنسانية، فهو تشويه من وراء حجاب، فلا يوجد بضاعة تباع أفضل من المتاجرة بالشعارات الإنسانية مثل إغاثة الفلسطينيين، فزبائنها كثر في أسواق الضلال.

الحول السياسي جعل الجماعة والمنظمات المشبوهة تتجاهل أن القاهرة دفعت ثمنا باهظاً من أرواح أبنائها واقتصادها فرضته اعتبارات التاريخ والجغرافيا والدم، ولم يكن في أي مرحلة خاضعًا لحسابات المصالح أو المزايدات أو المساومات، وهي من تقف حجر عثرة أمام مخططات التصفية والتهجير رغم الإغراءات الاقتصادية التي يسال لها اللعاب، القاهرة رفضت الحصار والتجويع، ومشهد اصطفاف المساعدات الإنسانية أمام بوابة معبر رفح فضح كل الأكاذيب ، بل ورفض الرئيس السيسي الذهاب إلى البيت الأبيض كرسالة احتجاج، وهي أيضا من وضعت خطة اليوم التالي للحرب أمام صفقات شيطانية لشراء غزة وتحويلها إلى مشروع عقاري وليس قضية سياسية.

في ظني أن مشهد تشويه الدور المصري مرتب ومنظم، ولم يبدأ من حصار السفارات بل سبقه أكاذيب إسرائيلية بأن مصر تغلق معبر رفح، ثم المتاجرة برفض القاهرة إدخال الفارين من ويلات الحرب إلى أراضيها، تلاها مشهد ما سمى بـ "قوافل الصمود"، ثم صفقة ترامب العقارية في غزة ، والهدف هو "جر رجل القاهرة" لتحاسب على "مشاريب" مراهقين ومقامرين، ومسألة تعليق دماء الشهداء وحصارهم وتجويعهم في رقبة مصر هي حيلة خبيثة وحول سياسي مقصود.

محاولات حصار السفارات هي رقصة استربتيز والمزايدات على دور مصر أحاديث آفك، ودليل على تعري هذه الجماعة والمنظمات الحقوقية وكشفت زيف شعاراتها، فهي رقصات خليعة لم تعد تجذب سوى المراهقين في شباك تذاكر أفلام النخاسة السياسية.

مفترق طرق

"الشجرة المثمرة".. وحجارة الصبية



حسام أبو العلا

"الشجرة المثمرة يقذفها الصبية بالحجارة".. ومَن في المنطقة العربية على مدار التاريخ مثمرًا ومشرقًا ومتوهجًا في كل المجالات مثل مصر.. وما حدث مؤخرًا من محاولات للمزايدة على دور مصر في أزمة غزة يعكس إلى أي مدى غيرة وحقد المنبطحين من قيمة ومكانة الدور المصري.

بصرف النظر عن الدور التاريخي لمصر في دعم القضية الفلسطينية الذي بدأ قبل وجود بعض الدول الصغيرة التي تسعى إلى صناعة مجد وتاريخ زائف.. كانت مصر أيضًا في أزمة غزة هي الحاضرة بقوة منذ اللحظة الأولى ونددت بالمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة التي أعقبت "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

كما بذل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودًا كبيرة لمنع تصفية القضية الفلسطينية وحذر من خطورة تنفيذ مخطط التهجير القسري لأهالي غزة، واستطاع برؤيته الثاقبة تغيير وجهات نظر عدد من قادة وزعماء عدد من الدول الأوروبية في مقدمتها فرنسا من مؤيد لإسرائيل أو محايد إلى داعم لأهالي غزة، ثم أثمرت الجهود المصرية عن إعلان الرئيس الفرنسي ماكرون عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطينية.

وفي الجانب الإنساني، قدمت مصر منفردة أضعاف المساعدات الإنسانية واستقبلت الجرحى للعلاج في مستشفياتها، وتنتظر إنهاء تعنت الجانب الإسرائيلي في غلق معبر رفح في الجانب الفلسطيني، وهذا الأمر لا يروق للمتآمرين من التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية الذين يسعون لإرغام مصر على المشاركة في مؤامرة التهجير الإسرائيلية والاستجابة للضغوط الأمريكية، لذا سعوا إلى محاولة تشويه الدور المصري والادعاء بأن مصر تغلق المعبر وهم متأكدون أن الغلق من الطرف الإسرائيلي لكنها مزايدات فارغة من زمرة فاسدين يتلقون تعليماتهم من أسيادهم في تل أبيب وواشنطن.

وعلى الرغم من كل هذه المؤامرات التي نسجها رعاع مأجورون يعملون لمصلحة الكيان الصهيوني، إلا أن كل هذه الحيل والدسائس لن تنطلي حتى على أبناء الشعب الفلسطيني وأهالي غزة، ويكفي ما ذكره عدد كبير من الأشقاء الفلسطينيين عن وعيهم الكامل بدور مصر وأنها دولة أفعال بينما دول أخرى حنجورية فقط في الأقوال، كما عبروا عن تقديرهم الشديد لكل ما يقدمه الرئيس عبد الفتاح السيسي من دعم لا محدود للقضية الفلسطينية.

نقدر دور بعض الدول العربية الشقيقة وما تبذله من جهود مميزة لدعم القضية الفلسطينية لكن لا يمكن مقارنة تحركات وخطوات أي دولة بجهود مصر التي تحاول بكل ما تملك إنقاذ أهل غزة من حرب الإبادة الإسرائيلية، وتكرس جهودها الدبلوماسية والسياسية والإنسانية لوقف هذه المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال.

مصر كما قال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابه الأخير للرئيس الأمريكي ترامب "لا يمكن أبدًا أن تقوم بدور سلبي تجاه الأشقاء في فلسطين.. والدور المصري محترم وشريف ومخلص وأمين ولن يتغير.. وحريصون جدًا على إيجاد الحلول وإنهاء هذه القضية".

في حب مصر

مدينة غزة "الإنسانية"

حاتم فاروق

الحيلة الإسرائيلية لعزل الشعب الفلسطيني بقطاع غزة والمضي قدماً نحو تنفيذ مخطط التهجير القسري عبر إقامة ما يُسمى ب «المدينة الإنسانية» على الحدود المصرية في رفح، أعادت لواجهة الأحداث ممارسات النازية ضد الأقليات في أوروبا خلال القرن الماضي، عندما أقامت معسكرات اعتقال جماعية، تستهدف التصفية الجسدية والمعنوية للشعوب.

المدينة المقترحة كما هو مخطط ستقام على الشريط الحدودي بمساحة ٥٥ كيلومترًا مربعًا، أو في بقعة لا تتعدي مساحتها ١٥ في المئة من المساحة الإجمالية للقطاع، لاستيعاب أكثر من مليون غزاوي، ليؤكد الكيان الصهيوني للعالم أنه يفرض واقع السجن المفتوح، الذي تسيطر فيه على دخول الغذاء من خلال منفذ واحد يتحكم فيه جيش الاحتلال، ما يجعل المشروع وسيلة لإجبار الفلسطينيين على الهجرة أو الموت جوعًا.

المدينة المقترحة التي تقام باسم "الإنسانية" سوف تستوعب في مرحلتها الأولى أكثر من ٦٠٠ ألف فلسطيني، بكلفة تصل إلى ٦ مليارات دولار أي ما يعادل واحد في المئة من الناتج الإجمالي الإسرائيلي، وهو ما يشير بوضوح إلى الضغوط التي يتعرض لها الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة فتح جبهات للقتال على أكثر من جهة، وهو ما سيعمق عجز الموازنة لدى الكيان؛ ليصل إلى نحو ٨ في المئة مع نهاية العام الجاري.

مصر من جانبها أعربت عن رفضها القاطع لمقترح نقل سكان غزة لما يسمى ب"مدينة غزة الإنسانية"، متمسكة بموقفها الواضح من رفض تهجير الفلسطينيين، الأمر الذي يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي والإنساني.

المدينة الإنسانية التي تعتزم إسرائيل إقامتها على الشريط الحدودي لمصر في مدينة رفح، اعتبرتها المؤسسات الدولية ووكالة "اونروا " للإغاثة أنها خطوة لا تمت للإنسانية بصلة، مؤكدة أن المدينة المقترحة ما هي إلا سجن ضيق مزدحم يجرف أهالي غزة نحو البحر أو الاندفاع لعبور الحدود المصرية.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

الثانوية العامة كانت ولا تزال سنة دراسية عصيبة.. فكل بيت به طالب ثانوية عامة يرفع حالة الاستعداد القصوى والطوارئ ويعيش حالة من القلق والتوتر قبل بدء السنة الدراسية بحوالى شهر وربما أكثر وحتى إعلان النتيجة وقبول الطالب بإحدى الكليات.

وفى هذا المقال الأستاذ حامد دنيا يلقى الضوء على نتيجة الثانوية العامة لعام 1979 ويقدم روشتة نجاح بتفوق لكل طالب منقول للصف الثالث الثانوى.

مكان فى الجامعة لكل ناجح فى الثانوية العامة



يجتمع المجلس الأعلى للجامعات برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، وزير التعليم، خلال أيام لتحديد أعداد الطلاب الذين سيُقبلون فى الجامعات والمعاهد فى العام الدراسى الجديد.

ويفتح مكتب التنسيق أبوابه هذا الأسبوع فى يوم الاثنين ويبدأ قبول الأوراق من صباح يوم الثلاثاء.

وقد أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى فى مؤتمر صحفى كبير صباح الأربعاء الماضى نجاح ١٢٨٨٢٤ ألف طالب وطالبة فى الثانوية العامة هذا العام بزيادة عشرة آلاف طالب وطالبة عن الناجحين فى العام الماضى.

وقد كانت نسبة الحاصلين هذا العام على مجموع أكثر من ٨٠٪ فى كل من الشُعب الثلاث (العلوم والرياضيات والآداب) كانت كالآتى:

- ❑ ٨٨٥٨ طالبًا وطالبة فى شُعبة العلوم أى حوالى ١٥,٩٪ من عدد الناجحين بزيادة ٤٥٠ طالبًا وطالبة عن العام الماضى.
- ❑ ٣٠٢٥ طالبًا وطالبة من شُعبة الرياضيات يمثلون ١١٪ من عدد الناجحين بزيادة ٤٧٠ طالبًا وطالبة عن العام الماضى.
- ❑ ٦٠٤ طلاب بشُعبة الآداب يمثلون ٣٢,١٪ من عدد الناجحين بزيادة ٦٤٪ عن العام الماضى.

ومن واقع استقراء نتيجة الثانوية العامة يمكن التأكيد على أن كل طالب وطالبة نجح فى الثانوية العامة سوف يجد مكانًا له فى الكليات الجامعية أو المعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى، وقد أعلن المجلس الأعلى للجامعات عن قبول ٧٠ ألف طالب بالكليات الجامعية والباقون سوف يُقبلون بالمعاهد العالية.. وعلى ذلك فلن تكون هناك مشكلة عدم وجود مكان للناجحين فى الثانوية العامة، ومن هذا المنطلق نقول لكل ناجح فى الثانوية العامة: ولك مكان فى الجامعة أو التعليم العالى.

روشتة نجاح

ولكل طالب منقول إلى الصف الثالث الثانوى ويريد أن ينجح بتفوق أو الناجح فيها ويريد إعادة السنة للحصول على مجموع مناسب يؤهله لدخول الكلية التى يرغب فيها أقول على هذا الطالب أن يستعد لهذه السنة فى موعد أقصاه أول سبتمبر.

فالثانوية العامة نظرًا لكثرة عدد المتقدمين إليها تتطلب من كل طالب وطالبة أن يذاكر لها بانتظام منذ أوائل سبتمبر.. فالطالب الذى يذاكر ٣ ساعات يوميًا من أول يوم فى السنة الدراسية وينتظم فى دراسته ولا يتغيب عن فصله حتى قرب بدء الامتحانات سوف يكلل مسعاه بالنجاح والحصول على أعلى الدرجات، أما إذا كان طالب الثانوية العامة يريد أن يكون من أوائل المتفوقين فى الامتحان فعلاوة على انتظامه فى الدراسة ومذاكرته عليه أن يراجع مع مُدرسه أو بمساعدة ولى أمره امتحانات السنوات السابقة وذلك ابتداء من شهر مارس أى قبل موعد الامتحان بشهرين.. وعليه أن يجيب عن أسئلة الامتحانات وكأنه يؤدى الامتحان نفسه فيجيب عنها بمفرده ودون مساعدة أحد إطلاقا خلال المدة المحددة للإجابة ثم يعطى الإجابة لمُدرسه ليصححها بنفس طريقة تصحيح الأسئلة فى امتحان نهاية العام، وبهذه الطريقة يستطيع تصحيح الأسئلة فى امتحان نهاية العام وبهذه الطريقة يستطيع الطالب أن يعرف أخطاءه ونواحى القصور المختلفة والطريقة المثلى للإجابة النموذجية، كما أنه يعرف الحيل التى تأتى فى أسئلة الامتحانات.. ويجب أن يكرر الطالب الإجابة عن الأسئلة فى كل مادة ثلاث مرات.

ملاحظات

وبمناسبة إعلان نتيجة الثانوية العامة هناك ظاهرتان مهمتان: الأولى تفوق مدارس الأقاليم وفوزها بالأوائل الثلاثة فى الشُعب الثلاثة.. وعلاوة على أن الأوائل من مدارس الأقاليم فإن الانضباط فى المدرسة عنصر أساسى فى النجاح والتفوق بدليل أن أول شُعبة العلوم وأول شُعبة الآداب من مدرستين عسكريتين، والظاهرة الثانية: هى تفوق الطالبات دائمًا فى شُعبة الآداب.

وأخيرًا.. ألف مبروك لكل ناجح فى الثانوية العامة.

نشر بمجلة أكتوبر فى أغسطس 1979م – 1399هـ